

بعد ستة أشهر على تحرير «خليفة شهاب»

## حسني مبارك

## في قفص المحاكمة

1980-2011.. مسيرة طويلة من التضريب بالحقوق الوطنية المصرية، وأوضح مثال عليها تقديم الغاز المصري للعدو الصهيوني بأبخس الأثمان.. والتضريب بالحقوق القومية، والمشاركة في حصار غزة، وإقامة الجدار الفولاذي تحت الأرض، والتضريب بالثروة الوطنية، وبالمال والقطاع العام، وجمع ثروات هائلة للعائلة والبطانة.. فكانت طبقة الأغنياء الجدد، واتساع الفقر، وزيادة السكن في المقابر، وبيوت الصفيح..  
فهل انتهت خدمة النظام وصاحبه فكان القفص في مقر الشرطة؟  
وهل أطاحت به احتجاجات الشعب الغاضب والتواق إلى الحرية والعزة القومية؟..  
بعد ستة أشهر بالتمام من تحرير سامي شهاب وخليفته، مثل الديكتاتور في قفص العدالة. (ص5)

دار العجزة الإسلامية.. رؤية مميزة  
للخدمة الصحية والرعاية الاجتماعية

9

واشنطن تنسق المعركة الداخلية  
وتحرك أدواتها الخارجية ضد دمشق

4

12

تجنبوا «الإرهاب» الغذائي  
في شهر الصوم

6

مرهج لـ«الثبات»: سعد انقلاب  
على نهج ودور رفيق الحريري

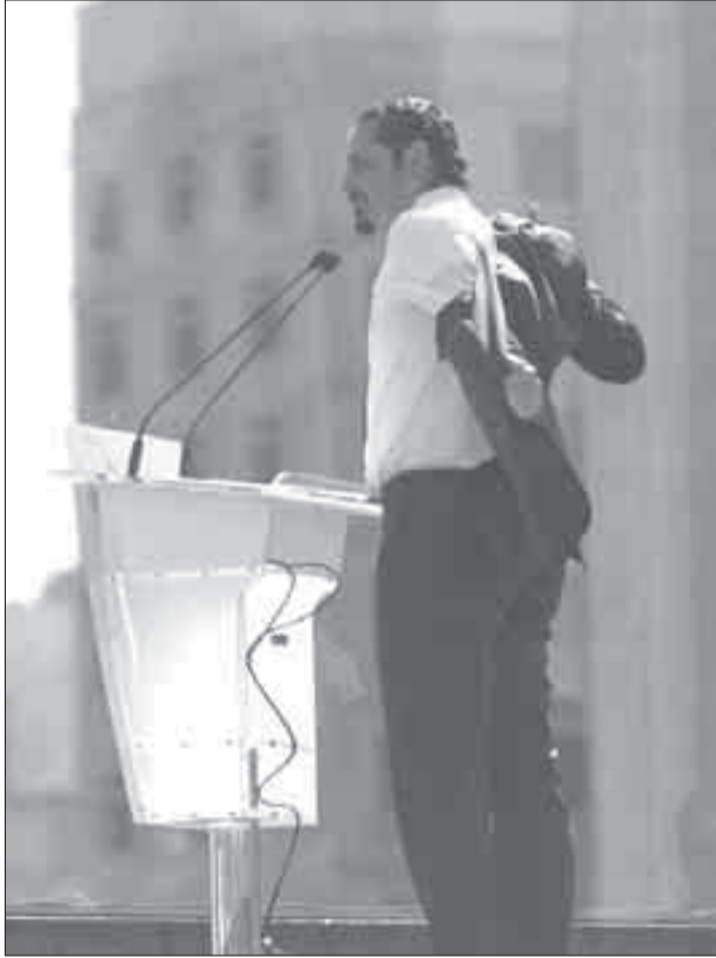
## الافتتاحية

## من طموح إسقاط النظام في دمشق إلى لاسا رؤوس حامية تكره الانتصار

أسست للتعاون مع إسرائيل وتوجت باستقدامها في اجتياح العام 1982، عل المقولة تلك تغطي استخدام من تفتتح شهيته أو يسيل لعابه لاستكمال فصول لم تنته بعد على ملعب لبنان..

إن بعضاً بهذه الذهنية والمواقف لا يرتاب الانتصار فحسب، بل وبحسب ما هو ظاهر قد تؤدي أمور «ولذاته» إلى خراب لبنان.. ورغم ذلك يستمر فريق الانتصار بسياسة مد اليد والدعوة إلى الحوار والمصالحة، التي بادر إلى طرحها أخيراً باسم كل هذا الفريق، الرئيس نبيه بري، وفق ما تقتضي أصول التعاطي بين الأخوة وقيم المواطنة، وبالأساس انطلاقاً من الحرص على هذا البعض بالذات للحد من عزله لنفسه ولرفع الضرر الذي ستلحقه به رهاناته، فمستخدموه سيديرون له الظهر قريباً إن لم يكونوا بعد قد بدأوا، وهم بدأوا، وبالأساس الأساس تأتي المبادرة على قاعدة التسامح مع من ضل ومن تضلل وستتم معاملته كما ورد في إنجيل لوقا - الإصحاح 15، عن مثل السيد المسيح «للابن الضال» الذي كان ميتاً فعاش وضالاً فوجد، حتى ولو تشبث واحتفظ هذا الابن في داخله بكرهه للانتصار.. فحرام وحرام إضاعة فرص جديدة، فلتبرد الرؤوس الحامية قليلاً التي أثبتت تجارب عدة سابقة أنها لن توصل إلا إلى الانتحار.. وسواء بردت الرؤوس أو زادت حماوة، على من يرتاب الانتصار أن يعلم، أنه مهما صال وجال، فإن ذرة غبار واحدة من غباره لن تطال حذاء أصغر المقاومين، وان فريق الانتصار سيبقى متمسكاً بدوره بعشقه للانتصارات وصانعيها، فكيف لا وهو الذي وعد بالنصر دائماً وبالنصر موعود مجدداً.. ووعد الواعد دائماً صادق صادق.

ريما فرح



سعد الحريري خلال احتفال قوى 14 آذار الأخير

تخلفت أو تمنعت أو عجزت حكومة لبنان عن تسليم المتهمين باغتيال الرئيس رفيق الحريري، وتتمنى لو تشن إسرائيل حرباً جديدة على لبنان، ورجا أن تقضي الحرب الجديدة هذه المرة على دعائم المقاومة جميعها وتهزم حزب الله، وتضرع أن تتفاقم مشكلة لاسا لينفطر عقد التفاهم بين التيار الوطني الحر وحزب الله، ويهتز تحالف هذا الحزب مع أطراف وقوى مسيحية أخرى.. وغداً يتوقع له المتابعون أن يستعيد مقولة التعلق بحبال الهوا التي

فريقه من يحرض دولاً غربية وعربية على حكومة لبنان، لتحصار لبنان وتفرض عقوبات اقتصادية وعسكرية عليه، في رد فعل صيبياني على إخراجة من السلطة بلعبة ديمقراطية حسابية بسيطة، وهو جهد كي يسقط النظام في سوريا، وليحل مكانه من يحل، لأن في ظنه أن المقاومة ستحاصر من منفذها الوحيد وطريق إمدادها سوريا، وتوسل أن تبادر المحكمة ومعها مجلس الأمن إلى إجراء أو استصدار قرار تحت بند الفصل السابع إذا

والفتيلة عما يستجلب للبنان الانكسار والانهازم، فيعطي بذلك إسرائيل من أصعب مهمة تواجهها منذ نشوئها، وتعرف جيداً مرارتها بعدما تذوقتها وتجربتها في تموز وأب من العام 2006 وقبلهما بست سنوات..

من الأمل إلى اليوم ترى البعض في لبنان يقفز متخبطاً بين عنوان وآخر، فبعدما سقط وسقطت معه إسرائيل في تجربة استقدامها بقدها وعديدها وعتادها، ها هو في اللحظات العجاف لم يتبق له سوى لاسا في جرود جبيل على ما يبدو، يتطلع إليها، يعول على إشكالية أراضيها المتنازع عليها، كسلاح أخير بمتناوله، بعدما خاب فآله بكل ما فات، عل لاسا تعوض ما أصابه من خسائر وخيبات فعلت فعلها، وأخرها خيبة عدم سقوط النظام في سوريا وصمود بشار الأسد..

ترى ما الذي يجب فعله لانتشال هذا البعض من سقطاته؟ وهل بمقدور لاسا أن تفعل ما عجزت عنه كل الأسلحة المستخدمة إلى الآن؟ بدءاً بسلاح المحكمة الدولية، إلى قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، ثم إلى سلاح اتصالات المقاومة، وإلى السلاح كسلاح بذاته الذي استدعى حتى من «الشيخ» سعد الحريري النزول إلى الساحة شبه عار؟ «ولولا صقيع آذار في حينه الذي لطف بحال الأحبة، لاستكمل مشهد التعري وقضي على آخر أمل كان يمكن له الثورة، السورية أن تعول عليه لاحقاً وتستجد به»، غير أن مدير أحوال الثوار الذي أعفانا بالأمس من هذا المشهد ربما أراد ألا يفوت مفعول الفرصة الذهبية على «ثوار» سوريا الذين أخذوا اليوم دعم «الشيخ» نفسه العائم على مياه موناكو ونيس، عندما أعلن أنه لن يبقى صامتاً عما يجري في سوريا بعد الأحد 31 تموز 2011.

حزينة أحوال هذا البعض، فهو أعلن في وقت سابق أنه سيوفد من

باستثناء بعض اللبنانيين والعرب، فإن كل شعوب الأرض ودولها تعشق الانتصارات وتتوق إليها وتسعى للفوز بها في حاضرها ومستقبلها، تماماً كما كان يتطلع إليها ويعشقها من سبقهم.. وإذا كان البعض منهم قد نجح والآخر قد أخفق، فإن محاولات الأخير لم ولن تعدم إلى حين تحقيق الانتصار..

نعم في لبنان هناك من يكره الانتصار، بل يرتابه ويرفضه، إلا ما معنى ألا يترك البعض شاردة أو واردة من أي مزبلة كانت إلا ويتنطح لها ويعتقها اعتقاداً منه أنه قد ينجح في ذر رماد في عيون المقاومين، أو حتى في ذر غبار على حذاء أصغرهم، ليسجل بذلك الكسب الذي يرتجيه.. والكسب لا يكون بالضرورة لصاحبه إنما يجوز أن يكون أيضاً لسيد أو أسياده وهو الاحتمال الأرجح.

في لبنان من يرتاب الانتصار، بل ويرتاب الدفاع عن لبنان وحقوقه وأهله.. وما أدل على ذلك سوى السؤال الملح المطروح اليوم، عن كلف السيد حسن نصرالله الدفاع عن لبنان..

نعم في لبنان من يسأل من كلف هذا السيد ومريدوه بذلك؟ ويسأل أيضاً من سمح للسيد نصرالله ومريديه أن يرفعوا رؤوسهم ورؤوسنا رغمًا عنا؟ من طلب منهم طرد الإسرائيلي من جنوبنا عام 2000 ومن فوضهم دحر هجمات العام 2006 وكسب حربيها؟ من أجاز لهم قلب المعادلة وإبدال مفهوم قوة لبنان في ضعفه، بقوة لبنان في قوته؟ من منحهم الحق في أن يحرسوا على ثروات لبنان المائية والنفطية أينما وجدت؟ ومن أذن لهم بأن يثوروا على كراماتهم وكرامتنا الوطنية؟ وأن يعيبوا علينا تسكعنا على أبواب السفارات لتلقي التعليمات والعطاءات ليتسنى لنا تركيب شهود الزور ونشر «ثقافة الحياة» بما فيها ومن فيها، وبما لها وما عليها؟ في لبنان هناك من يبحث بالسراج

## همسات

• وتردد لاحقاً أن الحريري وجد عذراً لعدم مجيئه إلى لبنان، وهو حذر الأمني بعد بيانه الناري في ما يتعلق بأشأن السوري.

• بعض نواب وقيادي تيار المستقبل أبدوا انزعاجهم الكبير من الإطراء المتبادل الذي حصل بين رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، إبان زيارة ميقاتي إلى دار الفتوى لتهنئة المفتي بحلول شهر رمضان المبارك، وعلم أنه تجري مشاورات مستقبلية قيادية لتوزيع الأدوار لشن هجوم على كل من الرئيس ميقاتي والمفتي قباني، لأنه حسب المصادر يجب عدم

• أكدت مصادر مستقبلية أن رئيس التيار سعد الدين الحريري لن يكون في بيروت في الأيام العشرة الأولى من رمضان، وبالتالي فإن المأدب الرمضانية التي سيقمها في البيال بدلاً من قصر قريطم الذي تعرض قبل شهر إلى حريق غامض، ستستهل في إفتار يضم نحو خمسة آلاف مدعو، وسيخلله مواقف سياسية، يعكف أحد المستشارين منذ الآن على كتابة الخطاب الذي سيلقيه، من أجل أن يتم التحضير له جيداً، سواء لجهة «أ.و.تو.كيو»، الذي لا يظهر قط، فيبدو الخطاب بواسطة المؤثرات الصوتية والإضاءة وكأنه يرتجل خطابه، أو سواء لجهة المواقف السياسية التي سيطلقها في المناسبة.



• هدوت سوزان مبارك زوجة الرئيس المصري السابق حسني مبارك بأنها ستشر تسجيلات وأفلام موجودة لديها، تصور فضائح جنسية لزعماء وملوك وأمراء ورؤساء عرب ومسؤولين مصريين إذا لم يتدخلوا مباشرة أو غير مباشرة لإيقاف محاكمة زوجها وأبنائها.

## الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.  
رئيس التحرير: عبدالله جبري  
المدير المسؤول: عدنان الساحلي  
شارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

إن المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net



## رمضان.. وحالة الأمة

«شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه»  
إنه شهر مبارك، وبركته لا تخص تكوينه خاصة من تكوينات المجتمع، بل تعم جميع الناس؛ أسودهم وأبيضهم، عربهم وعجمهم، مسلمهم ومسيحيهم، ويهودهم ووثنيهم..

إنها المباركة لبني البشر، حيث الهداية والنور بتعاليمه وإرشاداته وأنواره لمن قرأه وتدبره وعمل بما فيه، حيث أنزل الله تعالى لذلك، وليس شعوات أو صحفاً تعلق على الجدران أو السقف أو تلاوات تلفزيونية وأصوات ترنمية يتكسب منها، إنه لو أنزل على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً، لما فيه من الأوامر والنواهي والحكم والأحكام والسبل والإرشادات والزامية الامتثال لتلك التوجيهات، فعندما لا يرى الأعمى الشمس، ولا يتناول المريض الدواء، ولا يأكل الجائع الطعام، ولا ينبت الصخر النبات، فالعيب من الأعمى والمريض والجائع والصخر، وليس من الشمس والدواء والطعام والنبات.

يمر بنا شهر رمضان تلو الشهر وذكرياته وأنواره وبركاته جاهزة، فالتقص ليس بالشهر ولا بالنور، إنما بهذا الإنسان المعرض غير الملتفت إلى أنوار هذا الشهر وبركاته، بحجج واهية واجتهادات كاذبة خادعة.. فهاكم هذا الشهر يهل علينا والدم نازف، وفلسطين مسلوقة، والحكم في ضياع، والشعوب مأزومة، والحليم حيران، والعدو متربص، والصديق ينتظر، والقتل سمة، لا يعرف المقتول لماذا قُتل، والمقاتل من يقتل، فوضى عارمة.. لا عبرة من التاريخ، ولا قراءة للحاضر، ولا أمل في المستقبل القريب.. فلا عقل يتفكر، ولا قلب يتدبر، ولا نفس مطمئنة، بل غرائز مستحكمة وهوى متبع، ولا استفادة من شهر رمضان، ولا من بركاته وهدية وتجلياته..

أمتي، لماذا هذا الضياع وعندك هذا الشهر العظيم والكتاب المنير الذي فيه نبأ من قبلنا وخبر ما بعدنا وحكم ما بيننا؟! فيه الفصل في كل الطوارئ والأحكام لكل زمان ومكان للشعوب والسلاطين، فمن تركه ولم يلتفت إليه يصبه ما يصيبنا اليوم من مأس ونكبات.. تركناه والتفتنا إلى الشرق والغرب، فالشرق تهوى والغرب اليوم يتاكل، فليس من طريق إلا هذا الطريق الرباني، فإن تمسكنا به ورجعنا إليه فسيعود إلينا عزنا وكرامتنا بوحدتنا ومحبتنا لبعضنا، وتعود إلينا فلسطين والأندلس وبقية العالم، والتاريخ على ذلك شاهد بكل مراحل..

فالعيب ليس بهذا الشهر، إنما العيب فينا:  
نعيب زماننا والعيب فينا  
وما لزماننا عيب سوانا

فلنبادر للاستفادة من هذا الشهر وبركاته وأعطياته، وفي طليعتها القرآن الكريم، وبما جاء فيه من الهدى العظيم، ويمكن أن نقول عندئذ: شهر مبارك عليكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشيخ د. عبد الناصر جبيري

## التدخل المستقبلي في الشؤون السورية أوهامه وحدود قدراته



النواب بهية وسعد الحريري وفؤاد السنيورة

ومحدودية قدراته العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية، وعدم الانسجام بين مكوناته ضمن الفئة الثالثة بالتأكيد، أي من الدول التي لا تستطيع أن تتدخل في شؤون أحد، وباستطاعة الجميع التدخل في شؤونها.

من هنا، نرى أن المستقبل يدفع الأمور إلى الأسوأ من خلال تدخل مباشر وعلني وصريح ضد سوريا، ومحاولة زج لبنان من خلال استخدام أراضيه في إدارة المعركة ضدها، وهو إنما يزج بلبنان بمواقف خطيرة هو بغنى عنها، ولا طاقة له على احتمالها.

قد يكون عودة الهيجان المستقبلي ضد سوريا، لأنهم يمتنون النفس بعزلة دولية لسوريا، أو قرار يصدر عن مجلس الأمن كالتفويض الليبي، لكن ما لا يفهمه المستقبل وغيره من الحالمين، أن موازين القوى الدولية في مجلس الأمن ليست لصالح قرار كهذا، وحتى لو فرضنا أن الروس والصينيين وافقوا على قرار كهذا، فدول الناتو التي من المفترض أن ترسل أساطيلها لقصف سوريا، هي دول منهكة اقتصادياً، ومنهكة عسكرياً وسياسياً في المستقبل الليبي الذي لا يبدو باتجاه حل قريب، ومن يقرأ الصحف الأميركية والأوروبية ويطلع على مراكز الأبحاث المختلفة، يدرك أن الأوروبيين باتوا يفتشون عن حل للمأزق الذي وجدوا أنفسهم فيه في ليبيا، تماماً كما تفتش الولايات المتحدة اليوم عن منفذ يخرجها من أفغانستان، ويحفظ مصالحها في العراق بعد مغامرات بوش التدخلية وسياساته التي أفلست الخزينة الأميركية وأنهكت الجيش الأميركي في «حرب على الإرهاب»، لم تقض عليه بل زادت حدة وانتشاراً، والدليل ما حصل في النرويج الأسبوع المنصرم.

\* أستاذة مادة العلاقات الدولية في الجامعة اللبنانية الدولية

السورية، ضمن الفئة الثانية التي تجعل من أي تدخل سياسي أو عسكري مباشراً كان أو غير مباشر، تدخلاً مكلفاً للقائمين به.

الثاني.. يتعلق بالجهة القادرة على التدخل: وهنا نميز بين دولة تستطيع التدخل في شؤون الغير وتسمح لها قوتها بذلك، وبين دول لا تستطيع ولا تملك الإمكانيات والقدرات على التدخل في شؤون الدول الأخرى. ومن خلال هذا التمييز وهذين العنوانين، نستطيع تصنيف الدول في العالم اليوم بين:

دول لا يمكن أن يتم التدخل في شؤونها، ويمكنها التدخل في شؤون الآخرين بأحادية، وهي الدول العظمى كالولايات المتحدة الأميركية، بالرغم من أن أزمته الاقتصادية وتعثرها في العراق وأفغانستان يحدان من قدراتها التدخلية وإمكانية فرض الإملاء على الآخرين. دول لا يمكن أن يتم التدخل في شؤونها، لكنها لا تستطيع أن تتدخل في شؤون الآخرين، وهي الدول المتوسطة كالدول الصاعدة اليوم على الساحة الدولية.

دول يمكن أن يتم التدخل في شؤونها، ولا تستطيع أن تتدخل في شؤون الآخرين، وهي الدول الضعيفة. ويبقى نوع أخير، يحاول البعض توجه نحوه، وهو:

دول لا يمكن التدخل في شؤونها، وتستطيع أن تكون جزءاً من منظومة عالمية تدخلية، وهو ما تحاول الدول الأوروبية اعتماده، بالرغم أيضاً من محاولات ساركوزي التوجه نحو الاستفراء الدولي، وبالرغم من أن الأزمة الاقتصادية الأوروبية، وتقضي التطرف بصعود اليمين ووصوله إلى البرلمانات الأوروبية، والتوجه نحو غرق في المستنقع الليبي سيدفع الأوروبيين إلى إعادة النظر في سياساتهم التدخلية، ليكونوا أكثر حذراً في أي مغامرة تدخلية جديدة.

وضمن هذه التصنيفات، يدخل لبنان بإمكاناته

ليلى نقولا الرحباني\*

تعود نبرة المستقبلين اليوم إلى الارتفاع، مع ارتفاع منسوب التوقعات بمرضان مأساوي في سوريا، قد يؤدي إلى تدويل القضية وإلى مزيد من الضغوط على النظام السوري دولياً وعربياً.

ولئن كان المستقبلون «دعاة سيادة جديداً»، ومستفيقيين متأخرين على دعوات إلى «لبنان السيد الحر المستقل»، تبدو دعواتهم اليوم مريبة، بما أنهم يعتبرون السيادة والاستقلال اللبنانيين مرتبطين فقط بالدولتين السورية والإيرانية وعلاقتهم بلبنان، بينما يجوبون العالم بحثاً عن ضغوط خارجية سياسية واقتصادية على لبنان وشعبه، لتهديده بلقمة عيشه وأمنه وسلامه مقابل عودة مظفرة لهم إلى السلطة تبدو بعيدة المنال.

اليوم، لا تبدو الدعوات المستقبلية إلى التضامن مع الشعب السوري بريئة، خصوصاً في ظل مطالبات دائمة من قبل المستقبل وحلفائه بعدم تدخل سوري في الشؤون اللبنانية، وعدم فرض الإرادة السورية على لبنان، والغريب، التصريحات المستقبلية واللغة الاستعلائية لسعد الحريري، وكأنهم ينطقون باسم قوى عظمى تستطيع أن تأمر وتنهى، وتفرض شروطها في العلاقات الدولية.

فباسم من يتكلم الحريري؟ هل باسم تيار المستقبل وحلفائه، أم باسم لبنان وهم مجموعة أقلية في البرلمان اللبناني، خلعوا خلعاً من السلطة التي وصلوا إليها من خلال تزوير الإرادة الناجبة بالضغط والترهيب والترغيب وصرف المال والنفوذ؟

وبغض النظر عن الوهم الذي يعيشه حزب المستقبل حول حجمه ودوره، وحجم لبنان في المعادلات الإقليمية، من الأكيد أن التدخل اللبناني في الشؤون السورية الداخلية لن يفيد أحداً من اللبنانيين، وهو بطبيعة الحال لن يؤدي إلى تبدل موازين القوى في سوريا، فالدولة السورية ما زالت من القوة والتماسك بحيث تستطيع أن تحافظ على سيادتها ضد أي تدخل خارجي في شؤونها.

وفي تقييمنا للدول التي يمكن التدخل في شؤونها، ضمن نظريات «التدخل الدولي» ومفاهيمه الحديثة، نميز بين الدول وفقاً لعنوانين:

الأول.. يتعلق بالدول الممكن التدخل في شؤونها: يبرز تحت هذا العنوان فئتان: دول يمكن التدخل في شؤونها، ونصنّفها دولاً ضعيفة أو عاجزة أو محدودة القدرات، ودول لا تسمح بالتدخل في شؤونها، فسلطتها القائمة قادرة على منعه والحوول دون إتيانه لمفاعيله، وهي الدول التي تمتلك القدرات الكافية لمنع التدخل، وتملك من الأوراق الاستراتيجية الهامة التي تجعلها لاعباً إقليمياً فاعلاً، ضمن هذا التصنيف، ما زالت الدولة

شقيقة تواجه الآن ظروفاً استثنائية، هو فشل نجل صاحب المؤسسة في الحصول على التزام طباعي كان يرسو عليه في السنوات السابقة.

• تلقت سفارة عربية في بيروت مؤخراً قراراً من وزارة خارجيتها تعليمات بوجوب الانفتاح على رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وقوى 8 آذار، تحديداً حركة أمل وحزب الله والتيار الوطني الحر، بعد أن كانت السفارة رأس حربة في مساعدة قوى 14 آذار في كل المجالات.. ويعود هذا القرار إلى طبيعة التغيير الحاصل في البلد الذي تتبع له السفارة. وتفيد المعلومات بأن السفير المتواجد في السفارة سيتغير من موقعه، وسيأتي سفير آخر أكثر انفتاحاً وثقافة من السابق، لكي يبني علاقة جديدة مع القوى السياسية الأخرى.

• يقول قائد المعارضة المتواجد خارج لبنان، إنه سيأتي إلى لبنان لشهينين، الأول: الوقوف والتضامن مع الشعب السوري، وإنه لن يسكت عن أعمال النظام هناك، والسبب الثاني هو النزول إلى الشارع مع جمهوره وحلفائه في ساحة الحرية في بيروت، ليطالبوا بأن الشعب يريد سحب السلاح (أي سلاح المقاومة)، متوعداً أمام بعض الإعلاميين في الخارج بأنه سيكون «يا قاتل أو مقتول»، وإن الأمور في لبنان يجب أن تعود إلى مجاريها، وإلى أهلها.

• محطة تلفزيونية لبنانية استكملت انقلابها السياسي على نهجها السابق، وأفادت مصادر مطلعة أن أسباباً عدة تقف وراء هذا الانقلاب، والسبب المباشر للتحويل السياسي الكبير من دولة عربية

إعطاء غطاء سني شرعي لرئيس الحكومة، كما أنه قد يتم تكليف بعض رجال الدين ليتولوا الهجوم على المفتي قبانى بسبب استقباله ميقاتي.. فيما يستمر المستقبلون مع حلفائهم بشن الهجوم على ميقاتي.

• حاول بعض المستقبلين تحريض رجل دين شمالي بارز لشن هجوم على رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، لكن رده كان «اللهم إني صائم».

• تنفيذاً للتوصيات التي صدرت في المؤتمر الأخير للتيار السياسي المعارض، والذي عقد في أوتيل الكومودور، صدر الأسبوع الماضي قرار بفصل نحو خمسة عشر عضواً من التيار، وبينهم مسؤول كبير كان محسوباً على شقيق رئيس هذا التيار.



## جعبة الأسبوع

## ضجيج أميركي وغربي يترافق مع المؤامرة ضد سورية واشنطن تنسق المعركة الداخلية وتحرك أدواتها الخارجية ضد دمشق



من العناصر الإرهابية التي ترؤف المواطنين



مجموعات من المخربين في حماه

من الواضح أن هناك اندفاعات جديدة في مجرى التطورات السورية، لجعل الحلقة الأخيرة من سلسلتها الحصن لتأسيس بقعة خارجية عن سلطة الدولة السورية، تؤسس لنوع من «بنغازي» جديدة، تسهل للاستخدام في التدخل الأجنبي في سورية.

فبعد تحطم الحلقات السابقة (درعا وتلكلخ وجسر الشغور) تحضر الآن حماة ودير الزور، اللتين تموضعت فيهما كل الزمر التخريبية لمركتها الفاصلة، بعد أن تم تحضير كل العدة، من التجهيزات والعتاد العسكريين، إلى العديد، سواء لناحية العناصر المجهزة والمدرية لمهمة التخريب، والتي يمكن أن يطلق عليها «الخلايا النائمة»، أو لناحية العناصر التي هربت إليها من المناطق الأخرى بعد العمليات الجراحية التي اضطرت القوى الأمنية السورية للجوء إليها لإنهاء بؤر التخريب والتأمر.

وبالطبع، فإن هذه الحلقة من المؤامرة ترافقت بصخب وضجيج دوليين، تميز بتصاعده ورفع وتيرة تهديداته، واستنفار كل أتباعه الداخليين والخارجيين من مختلف المعارضات التي أعطت الدوائر الأميركية والصهيونية والغربية تسميات مختلفة لها تحت عناوين: حقوق الإنسان، والديمقراطية، والحقوق الاجتماعية الخ.. والتي تصدر على مدار الساعة بيانات ضد سورية ودولتها وجيشها ونظامها، إضافة إلى استنفار أتباع الحلف الأميركي - الغربي في الجوار السوري القريب ثم البعيد، لإبداء الحرص على الدماء السورية، وللتحريض على سورية بما هي دولة رعاية وتضديمت اجتماعية ودولة ممانعة وصمود ومقاومة، وبهذا أطلق سعد الدين الحريري بيانه المسموم من وراء البحار، بما يشبه طلقة المدس التي يطلقها راعي احتفال لبدء السباق، فكان في لبنان التحرك الخطابي في اتجاهات مختلفة، فتحرك فؤاد السنوبرة في إقليم الخروب بنفث «أفكاره» التي عجز عن تحقيقها من خلال حرب تموز، وانتقل نهاد المشنوق الذي توقع في 2006 قبل حرب تموز أن تكون نهاية الرئيس الأسد في آذار 2007، وذلك من باب حديثه عن كبير شهود الزور المنشق عبد الحليم خدام، إلى آخر مجموعة الترحيب في عدوان

تموز 2006 التي جعلت من لاسا الجبيلية عنواناً في معركتها ضد السلاح الذي أذل ويذل الكيان الصهيوني، مع كامل الاستنفار وبالطاقة القصوى لوسائل الإعلام بما فيها بعض المحسوب على الخط الوطني والقومي في لبنان الذي أظهر حرصه المفاجئ والكبير و«الحبيب» على الدم السوري، مساوياً بذلك بين الشعب السوري الذي يرفض عمل الزمر التخريبية والجيش العربي السوري الذي يضطر لحسم الأمور والعصابات من جهة، والزمر التخريبية من جهة أخرى، فكان بذلك وكأنه يدس السم في الدسم.

وبالطبع، تمتد حلقة أتباع الحلف الأميركي - الغربي في أشكال التحريض إلى المدى الأبعد فغريباً ينزل الإعلام الخليجي بتنوعه، بإعلامه المرئي والمكتوب والممول بشكل كلي من الأنظمة ليساهم في معركة الفصل الأخيرة السورية.

إذن، ثمة تناسق فاجر بوضوحه في الحملة ضد سورية، رداً على العمليات التي نفذها الجيش العربي السوري لوضع حد لعمل التنظيمات والمجموعات الإرهابية المسلحة التي ترتكب أفظع الجرائم دون أن ترف جنن الأميركي والغربي والعربي المتآمر، وبالتالي ثمة فصول جديدة من المؤامرة ضد سورية تضح اتجاهاتها وأهدافها، ومنها:

أن السفير الأميركي في دمشق روبرت

فورد يلعب دور المنسق في المؤامرة، فهو مكلف بتنظيم المعارضات السورية في الداخل، وقد قام بنفسه بتنسيق الأعمال الميدانية للمجموعات التخريبية المسلحة في دير الزور وحماة، وبالتنسيق مع سفارة عوكر، كي توجه السفارة كونيلى أتباع واشنطن في لبنان.

وفي هذا الصدد يؤكد دبلوماسي روسي خبير في شؤون منطقة الشرق الأوسط، أن الأحداث التي تشهدها سورية منشؤها خارجي، وأن الولايات المتحدة وبعض دول أوروبا الغربية زودت بعض المعارضات السورية في الداخل بكميات هائلة من المال، معياداً التذكير بدور جيفري فيلتمان في لبنان الذي اعترف بعظمة لسانه أن واشنطن ضخت لأتباعها في لبنان في 2007 - 2008 أكثر من نصف مليار دولار لاستهداف المقاومة، مشيراً إلى أن واشنطن وبعض دول الغرب زودت الفئات المعارضة أيضاً بكميات كبيرة من السلاح، بعضه متطور، وكان يتم إدخاله إلى الداخل السوري بطرق مختلفة عبر التهريب من الحدود العراقية والأردنية واللبنانية، وحتى بوسائل دبلوماسية أيضاً.

ويلفت هذا الدبلوماسي الخبير أن بعض هذه المعارضات حرّضت وعبأت ودربت بإشراف خبراء أميركيين وإسرائيليين لارتكاب أعمال مخالفة للقانون، وجرائم وأعمال تخريب ليس ضد الدولة السورية فحسب، بل ضد المواطنين أيضاً، وذلك بهدف خلق حالة فوضى كبرى تؤدي إلى إلحاق الأذى بسورية وتدميرها، ثم تفتيتها.

وإذ يرى هذا الخبير أن كل دول العالم فيها مواطنون يملكون مطالب محقة وعادلة تتعلق بتحسين مستوى عيشهم وحياتهم السياسية، لكن في سورية تلعب الولايات المتحدة وتابعتها بريطانيا وفرنسا دوراً قذراً باستغلال شرائح من المحتجين وتحويلهم إلى أدوات تخريبية ضد وطنهم مع حرب إعلامية واسعة تبدأ بالفصائيات وتمر عبر شبكات الانترنت وقنوات التواصل الاجتماعي، ويخوضها عرب ينسقون بالكامل مع الدوائر الصهيونية والغربية ضد سورية، بالإضافة طبعاً إلى الإعلام الغربي الأميركي والصهيوني، الذي يضخ الأكاذيب ضد دمشق،

مشيراً إلى أن العجوز الصهيوني شيمون بيريز أفصح مؤخراً عن الصورة التي يتماها الصهاينة لسورية، وهي أن يتغير النظام فيها وفق إرادة وتخطيط وتمنيات تل أبيب ومن يسندها في واشنطن وباريس وسواهما. وإذ يرى هذا الخبير أن المعارضات السورية ومسانديها من العرب لا يفقهون حرفاً من القيم الوطنية للشعب، يتساءل أما أن لهؤلاء لو كان عندهم ذرة من الإحساس الوطني أن يدركوا مرامي من يخطط لتدمير سورية والحاقها بعجلة الاستسلام والإمبريالية الجديدة.

“  
دبلوماسي روسي:  
على موسكو أن تدرك  
أن انتصار سورية في  
معركتها.. حماية لروسيا

“  
ويتناول هذا الخبير الروسي دور إسرائيل، وما تريده فيؤكد أن ما تريده إسرائيل هو سورية في أحد وضعين إما أن يحكمها عملاء موالون للمشروع الأميركي - الصهيوني، وبالتالي سيكون سهلاً إملاء اتفاق استسلام كما تريده تل أبيب وواشنطن، وإما أن تكون سورية ضعيفة تخضع للضغوط والإملاءات التي تريدها لها، وبالتالي تبرم اتفاقية حسب إرادة وتخطيط تل أبيب ما يعني التخلي عن حقوق الشعب في سورية وعن حقوق الشعب الفلسطيني، وقال: إن سورية قوية متمسكة بموقفها الرفض للتخلي عن أي شبر من الأراضي المحتلة، ومهما كلف ذلك من ثمن كما أن اتفاقية مع سورية

صعبة جداً لأنها تملك أوراقاً قوية تمكنها من الصبر حتى تستطيع أن تستعيد أرضها بالكامل دون أن تتخلى عن ثوابتها الوطنية والقومية، ودون التنازل عن شبر واحد من الجولان، وتساءل هل تعي المعارضات السورية في الداخل والخارج حقيقة المخطط التأمري ضد سورية.. ويلفت الخبير والدبلوماسي الروسي إلى أن واشنطن تعمل منذ مطلع هذه الألفية على خلق الفوضى في العالم العربي وإيجاد أنظمة موالية لها، بهدف زعزعة الاستقرار في سورية وإيران ولبنان، لتتمكن في النهاية من السيطرة على المنطقة بأسرها، وتنفيذ خطة الشرق الأوسط الكبير التي تقضي بإجراء تغييرات كبيرة وجذرية في العالمين العربي والإسلامي، لتحقيق مطامع المجمعات الصناعية العسكرية الأميركية بعيدة المدى، أولاً في هذه المنطقة المترامية الأطراف، وثانياً، لتطويق روسيا وجعلها في المستقبل تحت وطأة الهراوة الأميركية الدائمة، وبالتالي، فإن هذا الخبير الروسي يحذر بلاده من أي تهاون في الوقوف إلى جانب سورية، لأن موسكو برأيه مهددة بالخطر الأميركي، وخصوصاً أن الوحش الأميركي الآن منهك بسبب طيشه ومغامراته ونزواته العسكرية القاتلة والتي تنعكس سلباً في الوضع المالي المتدهور الذي قد لا يجد له حلاً في النهاية سوى بالمغامرات. والمغامرات برأيه غالباً ما تكون فاشلة وتؤدي بصاحبها إلى التهلكة.. وربما بالعالم أيضاً، متذكراً قولاً ينسب إلى أينشتاين: «بأن الحرب العالمية الثانية أظهرت أميركا القوية، لكن بعد الحرب العالمية الثالثة، قد تشهد البشرية حرباً بالعصي والحجارة».

ويشدد الدبلوماسي الروسي؛ صاحب الخبرة الواسعة في المنطقة، على التنبيه بأن باراك أوباما، وساركوزي، ودافيد كاميرون وشيمون بيريز ومعهم أدواتهم الآن جوبيه، وجون ماكين وفيلتمان، وأتباعهم العرب في الخليج ولبنان وغيرهما.. ليسوا أبداً رسل ديمقراطية وعدالة اجتماعية، بل هم رسل الشيطان الدائم إلى جهنم.

أحمد زين الدين



## موضوع الغلاف

بعد ستة أشهر على تحرير خلية شهاب  
حسني مبارك في قفص المحاكمة

القاهرة - الثبات

يبدو أن قدر حسني مبارك أن يكون نجماً في مراحل مختلفة.  
فهو في 6 تشرين الأول من عام 1980؛ بعد اغتيال أنور السادات، غداً نجماً. مع أنه كان لصيقاً بالسادات من الجهة اليمنى.. ومن يومها صار المطبوعون بحمد السلطان يطلقون عليه ألقاب بطل الحرب والعبور.. جعلوه نجماً وأعادوه إلى الصف العربي، بعد أن كان سلفه قد تخلص عن كل التاريخ وكل التضحيات وكل الشهداء بصلحه المذل مع العدو الإسرائيلي، سواء في زيارته المشؤمة إلى القدس المحتلة عام 1977، أو بتوقيعه اتفاقية كامب دافيد مع السفاح الصهيوني مناحيم بيغن عام 1979.  
حسني مبارك عاد نجماً في سماء الديكتاتوريات العربية، رغم أنه استمر في مسيرته الصليحية مع العدو الإسرائيلي، لا بل زاد من توقيع الاتفاقيات مع العدو الإسرائيلي، والتي توجهها باتفاقية تصدير الغاز إلى العدو بأبخس الأثمان، وبحصار غزة، ويتحوّل شرم الشيخ إلى مركز لـ (C.I.A)، يتدرب فيه كل العملاء الصغار والكبار.. وكان للبنان حصة وافرة بتخصيص



الرئيس المخلوع خلال جلسة محاكمته (أ.ف.ب)

بعض الإعلاميين، ومنهم من صار ممثلاً للشعب، لتلقي الدورات والدروس الأميركية - الصهيونية في كيفية توجيه الإعلام والأقلام.. والرصاص ضد المقاومة وسلاحها ودورها، في الوقت الذي حاصر غزة، وبدأ بجداره الفولاذي، فكان حصاره أشد مضاضة.  
حاولت المقاومة أن تدخل المساعدات الإنسانية للمحاصرين في غزة هاشم.. نجحت، وتمكنت من إدخال حليب الأطفال، وحبوات الدواء.. لكن ظهر إلى العالم محمد منصور؛ المعروف بسامي شهاب، وخليته التي

تجرأت على الديكتاتور من أجل مساعدة أهالي غزة المحاصرين، وفبركت مخابرات الديكتاتور، بالتنسيق مع العدو الصهيوني والـ (C.I.A)، الاتهامات ضد سامي شهاب وما أطلق عليه خلية حزب الله.  
قدر حسني مبارك أن يكون نجماً دائماً.. ففي 24 يناير عام 2011، وفي عيد الشرطة المصرية، أطلق مبارك لسانه في خطاب هدد فيه وتوعد، مؤكداً أنه مخلد، وأن سلالته من بعده مستمرة.  
في 25 يناير، أي في اليوم التالي، بدأ النجم يخبو.. انطلقت احتجاجات الشباب المصري

ضد الديكتاتور وارتباطاته وفساده، وتحولت الاحتجاجات إلى حركة شعب وثورة.. سقط الديكتاتور وبطانته وحاشيته، فهرب من «عرشه»، وفر إلى شرم الشيخ حيث منتجعه، وعلى مقربة من مدارس التدريب المخبرية لكل أعداء الأمة.  
حاولت بقايا النظام أن توفر للديكتاتور كل وسائل الراحة، لكن الغضب على كل المرحلة التي بدأت منذ أن قرر السادات ركوب قطار الخيانة لم تتوقف.. لم تفلح المحاولات من الغرب والأميركي وبعض الأعراب بتوفير الملاذ الآمن للمخلوع، الذي استبق هروبه بالقمع والبلطجة ومعركة الجمل.  
في 3 آب أغسطس من عام 2011، وفي نفس المكان (في كلية الشرطة) الذي ألقى فيه خطابه الأخير في 24 يناير/ كانون الثاني 2011، وبعد مرور ستة أشهر بالتمام والكمال على تحرير سامي شهاب وخليته، التي وفرت لغزة حليب الأطفال وحبوة الدواء، وأيضاً العبوة الموجهة ضد العدو.. سطع مرة أخرى نجم الديكتاتور، لكن كمتهم يقتل شعبه.. حضر في قفص الاتهام مع نجليه وأركان حكمه..  
مثول مبارك وأتباعه في قفص الاتهام

في كلية الشرطة، يكفي، وبصرف النظر على نتائج الحكم، لتصبح المحاكمة محاكمة القرن، كما أحب بعض المعلقين أن يطلق عليها. المحاكمة ومثول الديكتاتور في قفص الاتهام، ذلك هو المشهد الكبير والأهم في فيلم طويل مر في تاريخ مصر..  
صحيح أن مشهد المثول في قفص الاتهام كان قصيراً نسبياً، وأكد على حقيقة واحدة، هي أن السوس نخر عصا مبارك فانهار وانهارت مكانته.. ودوره وشهوانية العائلة والبطانة..  
في أي حال، ثمة حقائق واضحة: لقد انتهت خدمة مبارك كشخص ونظام، وقد يكون حلفاؤه الأقربون وقبلهم أسياده من وراء البحار، لم يعودوا يجدون فيه نفعاً، فتحلوا عنه.. وكانت النهاية..  
لقد ترجم الثوار أو المنتفضون، أو حركات الشباب والاحتجاجات، رفضهم لمومياءات نهب المال العام والإثراء غير المشروع، وزيادة الفقر، والتفريط بالحقوق الوطنية والقومية، فأصروا وأصروا.. فتهاوى لوح الثلج إلى مصيره المحتوم..  
الديكتاتور في القفص.. لكن السؤال يبقى: من سيخرج في النهاية منتصراً؟

## استقالات الجيش التركي.. انتفاضة ما قبل الموت السياسي

أنقرة - الثبات

كانت استقالة هيئة الأركان التركية الجماعية بمنزلة «الانتفاضة الأخيرة» لجسد يموت، هو «الجسد السياسي» للجيش التركي، الذي حكم البلاد بيد من حديد نحو 50 سنة، أطاح خلالها بأربع حكومات منتخبة، وأعدم رئيس حكومة نال نسبة تأييد في الانتخابات فاقت تلك التي حصل عليها رئيس الوزراء الحالي رجب طيب أردوغان.  
فعندما قرر عدنان مندريس في العام 1960 مواجهة القبضة الحديدية للجيش الذي يحمل على عاتقه «حماية العلمانية»، انتهت المواجهة بأن علق مندريس على حبل المشنقة، فيما انتهت المواجهة بين أردوغان والقيادة الحالية إلى الجيش بإحالة هؤلاء إلى «التقاعد».

وهذه المواجهة مرشحة للتفاقم في المؤسسة العسكرية التركية، بعد انتهاء اجتماعات المجلس العسكري بدون ترقية بعض الضباط المرشحين لشغل مناصب مهمة في الجيش، وهي ترقية مستحقة لهم وفقاً للأنظمة الداخلية في الجيش، كالجنرال سالديري بييرك الذي يفترض به أن يشغل منصب قائد القوات البرية، لكن يرجح استبعاده لاتهامه بالتورط بقضية تنظيم «أرغينيكون»، الانقلابي، على غرار المرشح الثاني، الجنرال أصلان غونر، لرفضه مصافحة الزوجة المحببة للرئيس عبد الله



الرئيس عبد الله غول مع رئيس هيئة الأركان التركي السابق (أ.ف.ب)

غل، ولهذا يتوقع كثيرون في أنقرة أن ينضم المزيد من الضباط إلى المستقيلين بعد انتهاء اجتماعات المجلس العسكري، تضامناً مع زملاء لهم، بعد أن بلغ عدد المتهمين في قضية الانقلاب المعروفة بقضية «المطرقة»، أكثر من 250 ضابطاً بينهم 41 جنرالاً موقوفين فيما ينتظر آخرون المصير نفسه كالجنرال نصرت تاشديليير، قائد جيش بحر إيجة الذي صدرت بحقه مذكرة توقيف مع 6 جنرالات آخرين في قضية تأمر افتراضي على الحكم.  
وقد أدت هذه الاتهامات والاستقالات إلى إحداث فراغ كبير في بنية المؤسسة العسكرية التي بات على قائدها الجديد الجنرال نجدت

أوزال أن يرقى بعض الضباط لأكثر من منصبين لشغل المراكز الشاغرة.  
ويقول مراقبون في العاصمة التركية إن قائد الجيش السابق الجنرال عشق كاشنير كان يعرف هذا الواقع، ولهذا أراد، بالتعاون مع قيادة الجيش، وضع الحكومة أمام أمر واقع بالاستقالة الجماعية، فتلق أردوغان الأزمة وحولها إلى فرصة، يسعى من خلالها إلى ترويض الجيش، و«قلع» أظافره السياسية بشكل نهائي بعد أن كان قلمها، فقيل الاستقالات فوراً، وشرع في عملية اختيار البدائل.  
ويكشف المقربون من أردوغان عن نية

موجودة لديه بالتعاون مع قائد الجيش الجديد في إعادة هيكلة الجيش وتحويله إلى «جيش محترف» بكل ما للكلمة من معنى، وإبعاده عن السياسة بشكل كامل ونهائي.  
والواقع أن أردوغان الذي نجح في وقت سابق في ضبط طموحات الجيش، بأشر عملياته قبل نحو سنة، عبر قضية «المطرقة»، التي هي عبارة عن «مغامرة افتراضية»، قام بها الجيش.  
ففي العام 2003 طرحت في إحدى ثكنات الجيش خطة انقلابية تقضي بتفجير مساجد، والقيام بعد ذلك بانتشار عسكري

على الأرض تمهيداً لتنفيذ انقلاب عسكري، أما العسكر فيقولون إن الخطة هي مجرد دراسة لسيناريوهات حصول تفجيرات وكيفية مواجهتها.  
وبغض النظر عن صحة هذه الاتهامات، أو عدمها، فإن الشارع التركي الذي يعطي المؤسسة العسكرية الكثير من عواطفه، بات واثقاً أنه على أبواب مرحلة جديدة في تاريخ تركيا، فإذا استطاعت الحكومة تثبيت هذا الواقع، تكون قد قضت نهائياً على الدور السياسي للجيش الذي قام بأربعة انقلابات عسكرية، ثلاثة منها مباشرة في أعوام 1960 و1973 و1980، ورابع غير مباشر عام 1997؛ عندما أرسلت هيئة الأركان إلى رئيس الحكومة الأسبق نجم الدين أربكان «مذكرة» تطالبه بالاستقالة تحت طائلة الانقلاب، فنفذ.  
وفي المقابل، هناك من يخشى داخل المعارضة التركية، تجاه البلاد نحو المزيد من «الديكتاتورية الأردوغانية»، بعدما أثبتت تصرفات أردوغان الأخيرة أنه لا يأبه بأحد، فبعد أن رفض نواب المعارضة أداء قسم اليمين حتى يخرج زملائهم من السجن، قال لهم: «من يصق سوف يلحس ما بصقه لاحقاً».. وهكذا كان، إذ اضطر هؤلاء إلى التراجع وقسم اليمين بعدما لوح بإلغاء بياناتهم وانتخاب سواهم، وهو الموقف نفسه الذي واجه فيه مساعي الجيش للإفراج عن الضباط المعتقلين..

## مقابلة

## في حديث شامل مع «الثبات» تناول مسيرة عقدين مرهج؛ سعد انقلاب على نهج ودور رفيق الحريري

### المحكمة الدولية

وعن تمايز أطراف الحكومة تجاه المحكمة الدولية يؤكد مرهج أن الفريق الذي يحكم في لبنان ليس فريق الثامن من أيار «يخطئ من يظن ذلك، هناك جبهة عريضة تحكم وبالتالي يجب إنشاء درس مشترك لفهم هواجس أطراف الحكومة، المحكمة الدولية يجب معالجتها خطوة بخطوة، ولبنان الذي يزرع تحت ديون ضخمة ليس مسموحاً أن يتكفل وحده بالعبء المالي الكبير، لتكن مساهمته على قدر مساهمة كل دولة من دول الأمم المتحدة.. بالتالي وفق مرهج هناك هامش كبير للتحرك من قبل الحكومة لأنه لو أراد لبنان المساهمة المالية بحجم ضخم، فعليه أن يعرف أين وجهة سير هذه الأموال؟ وعلى قضائه اللبنانيين الذين يمثلون لبنان في المحكمة أن يشرحوا لنا ما الذي يحصل؟ ثم لا نسمع باجتماع واحد يعقدونه مع وزير العدل أو رئيس مجلس القضاء الأعلى؟ هناك أجوبة يجب أن تقدر بوضوح للرأي العام اللبناني سواء لجهة صدور القرار الظني «المتوقع» على دفعات أم للاحية قضية شهود الزور ومن يعمل داخل هذه المحكمة من موظفون؟ وماذا عن تسريب القرار الظني وبيع المعلومات والمعطيات لوسائل الإعلام؟ السير بالمحكمة الدولية بهذه الطريقة لا يمكن، والأمر يجب مقاربتها بالمفروق وليس بالجملة.

وحول موضوع رموز العهد السابق، وكيفية التعامل مع أشرف ريفي ووسام الحسن وسهيل بوجي وعبد المنعم يوسف، يقول مرهج: «على الحكومة تطبيق القانون لا غير، لأننا بأمس الحاجة للسير بمبدئي المسألة والمحاسبة، فرع المعلومات يجب تحجيم دوره المتضخم لأنه يقوم بأعمال لا ينص عليها القانون ولا تفويض قانوني لتصرفاته. على الرئيس ميثاقتي الالتزام بالقوانين اللبنانية والا شرعنا في هذا المجال لوزارة الخارجية أيضاً أن تفتح على حسابها.. التنظيم في الدولة هي من اختصاص مجلس الوزراء مجتمعاً وليس من مسؤولية أي وزير رغم قدرة الأول على تفويض بعض الصلاحيات لمجلس النواب، يضيف مرهج «يجب التخلص من عقلية المزرعة السائدة اليوم بملء الشواغر في مؤسسات الدولة، خصوصاً الأمنية فعلى سبيل المثال مجلس قيادة قوى الأمن الداخلي لا يجب أن يكون معطلاً كما هي حاله اليوم لأنه على تماس بشؤون المواطن وصلاحياته هي التي تحدد وجهة سير مدير عام قوى الأمن الداخلي بخلاف قائد الجيش الذي يملك الصلاحيات».

حاوره بول باسيل



أعتقد أن فريق الأغلبية النيابية سيتعثر في أدائه، خصوصاً وأن فريق المعارضة ليس على مستوى المعارضة الجديدة، يضيف مرهج «مراهقة المعارضة لا تعف السلطة من تحمل المسؤولية من النواحي كافة الوطنية والاجتماعية والمالية».

مرهج يرفض استخدام سلاح المقاومة في الداخل اللبناني يقول: «أنا أيضاً ضد استخدامه، لكن في السابع من أيار من

“  
مراهقة المعارضة الحالية  
لا تعفي السلطة من تحمل  
مسؤولياتها الوطنية  
والاجتماعية

استخدم سلاحه هو تيار المستقبل وبعض فرقاء أو أطراف الحركة الوطنية سابقاً، يا سيدي وفي حال تم استخدامه أنا ضده بشكل مطلق، لكنه أيضاً لا يمكن أن ننحر المقاومة ونقول لها: لا تدافعي عن نفسك».

مرهج يحذر فريق السلطة من فكرة التعاطي وكان فريق الثامن من أيار انتصر، ويقول: «بعض القوى في السلطة تتصرف وكأن هناك انتصار لقوى الثامن من آذار، لأنه في الحقيقة هناك تحالف جبهوي وليس فريقاً واحداً كما صورته المعارضة. ف8 آذار لم تتوسع بل تحالفت مع قوى جديدة كجنرال بلات وميثاقتي والصفدي، وهناك فريق رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر، وبالتالي يجب مقاربة العمل الحكومي جبهوياً وتفهم أوضاع وخصائص كل طرف على حدة.

مقاربة مرهج للتطورات السورية واضحة، فرغم استمرار التأزم داخل سوريا يجد بشارة مرهج دعماً شعبياً واضحاً للنظام، يقول: الرسالة الإيرانية واضحة لتركيا ولدول الخليج العربي على المستوى الإقليمي، والفيديو الدولي الروسي - الصيني داخل مجلس الأمن لا يزال قائماً ولا مؤشرات على الإطلاق لتغييره، وبالتالي رهان بعض اللبنانيين على سقوط سوريا أو العمل له، ليس في مكانه لأنه سيضعف فريق الحريري السياسي نوعياً وكمياً، وهذا الأمر يخالف ميثاق العيش المشترك الذي يطلب منا كلبنايين ألا نجعل لبنان ساحة أو مقراً للاعتداء على سوريا..

### ضد استخدام السلاح في الداخل

سألناه عن تناقضات وتباينات فريق الحكم في لبنان، واختلاف أولويات حزب الله المتهم بإسقاط المحكمة الدولية، وأولوية التيار الوطني الحر السير بالإصلاح بوتيرة متسارعة وحراك الرئيس نجيب ميثاقتي المتأني والحريص على تثبيت أقدامه ضمن البيئة السنية، يرد مرهج «لا

يخطئ من يعتقد أن فريق الثامن من آذار هو من يقبض على السلطة في لبنان، هناك تحالف جبهوي عريض يجب فهم خلفياته، المحكمة الدولية تعالج بالمفروق وليس بالجملة، والإصلاح يستتبع قطيعة مع رموز المرحلة السابقة.

قضايا كثيرة أثارها النائب السابق لبيروت بشارة مرهج في حديثه لـ«الثبات» حيث كان معه هذا الحوار.

رغم مخالفة الوزير السابق بشارة مرهج للرئيس رفيق الحريري في بعض القضايا المحددة عام 1993 وعام 2002، إلا أن هناك إقراراً واضحاً من قبله على أن فريق الحريري لم يعبت بمسلماتين اثنتين هما «دعمه للمقاومة والعلاقات المميزة مع سوريا»، يقول: «حراكي السياسي كان قائماً على توثيق العمل المشترك داخل الحكومة من جهة أولى، وعلى تقريب وجهات نظر مختلف الأطراف الوطنية من جهة ثانية، والخلاف أو التعاون كانا يحصلان ضمن استقلالية الرأي الأكيد لأن حراكي السياسي كان على تعاون وثيق مع تجمع اللجان والروابط الشعبية، وأزمتنا الأولى مع الحريري الأب جاءت مع وقوعه الواضح إلى جانب المقاومة أثناء حرب السبعة أيام عام 1993 وبعد جعل مقر وزارة الداخلية في الجنوب كدلالة واضحة لدعمنا للجيش اللبناني والمقاومة في صراعها مع إسرائيل».

### سوريا

برأي مرهج الأحداث السورية متجهة إلى مزيد من الضغط الدولي بهدف إسقاطه، يقول: «هذا التوجه واضح دولياً رغم أنه لم يظهر كاملاً، الضغوطات لا تزال بمستوى تغيير سلوكيات النظام ومواقفه، ولكن هناك بعض القوى التي تريد إسقاطه وتسعى لإثارة التناقضات لإضعاف النظام»، يكمل مرهج حديثه «يستطيع النظام السوري تفادي الخطر عليه بتثبيت الإصلاحات التي أعلنها الرئيس السوري بشار الأسد وبتفعيل الحوار ومواجهة الحالات العنيفة موضعياً، لأن الوضع الأمني أحياناً يخلف أثراً سلبية على كل المستويات».

## أعداء سلاح المقاومة في لبنان.. هل فهموا درس الأول من آب؟

التوغل الإسرائيلي في يوم عيد الجيش في الأول من آب لمسافة 30 متراً عند نهر الوزاني، حيث بادر الجنود اللبنانيون إلى إطلاق النار باتجاه جنود العدو، الذين سارعوا إلى الفرار.. لم يحظ بتصريح من مجموعة 14 آذار تنديداً بهذا الخرق الإسرائيلي الخطير، الذي أراد أن يوجه رسائله في عدة اتجاهات، في الوقت الذي استمروا في ممارسة عاداتهم «العلنية» بالتصريح ضد سلاح المقاومة وسورية.

في أي حال، فإن استنفار الجيش، والجهوزية الكاملة للمقاومة لمواجهة العدوان ومنع الاستفزازات الصهيونية، والاستعداد للتصدي بما يناسب استباحة الخط الأزرق، جعل العدو على لسان رئيس حكومته بنيامين نتنياهو يسارع إلى القول إنه لا يريد تسخين الجبهة، فهل تفهم مجموعة التهجم على سلاح المقاومة الدرس جيداً؟ ربما الذين اختشوا ماتوا!



## لبنانيات

## تعلموا الكلام لا السياسة في لبنان «المعارضون الجدد» يخوضون حرباً بأسلحة فاسدة

مع وصول عملية الفرز السياسية في لبنان إلى الذروة، بدأت قوى 14 آذار، أو ما تبقى منها، تعيش مازقاً يمكن أن يكون الأعلى منذ إنشائها بقرار خارجي - دولي في عز دور محور «الاعتدال العربي»، الذي انضرت عقده وتبددت مكوناته.

أولى مظاهر التفكك لا تقتصر فقط على فقدان السلطة، وإن بقيت مصادر التمويل الخارجي، إنما أيضاً على مستوى العلاقات مع من كانوا يعتبرونهم الغطاء المذهبي والطائفي، ويتجلى ذلك بتردي العلاقة على محورين، الأول على محور البطريركية المارونية مع سمير جعجع، وبالطبع الفريق الذي يرتكز إليه، من خلال توجيه انتقادات ضمنية للبطريرك بشارة الراعي من ذلك الفريق، ولا سيما من جعجع نفسه، وكان آخر المواقف في زحلة يوم الأحد الماضي، بحيث قال: «إننا نتفق مع الراعي بأمر ونختلف معه بأمور أخرى، وهو حر في رأيه»، وقد سحبت دائرة الإعلام في القوات الانتقادات القاسية من تصريح جعجع كي لا يثير أزمة كبيرة مع البطريركية دفعة واحدة.

المحور الثاني، على خط دار الفتوى، حيث يتعرض المفتي قباني للانتقادات لاذعة من قبل تيار المستقبل، ولا سيما رئيسه سعد الحريري،

الذي أرسل للمفتي من «منعزله البحري» رسالة قاسية بسبب طريقة استقبال المفتي للرئيس نجيب ميقاتي، والتصريح العلني الذي «فاض بمكونات» المفتي قباني تجاه ميقاتي، ما أثار استياء الحريري، الذي يعتبر أن على المفتي القيام بما يريد «بيت وادي أبو جميل»، ولو كان مالكة الحالي يسبح في البحر الفرنسي.

إذاً، المواقف الجديدة جعلت المراقبين يتوقعون أن تستلهم تلك القوى تصرف الأفاعي، التي إن حُشرت فإنها تعض نفسها، من دون أن تدرك أن غيظها سيودي بها، خصوصاً أن هذه القوى تعيش اجتهادات المعركة المقبلة مع الحكومة الميقاتية بهدف إسقاطها، لكنها لم ترس بعد على رؤية موحدة، لا بل إن الأطراف المكونة لما يسمى بالمعارضة الجديدة يعيش كل منها هواجسه وطموحاته الخاصة، بانتظار اجتماع يلم شملهم لتفعيل حركتهم باتجاه إسقاط الحكومة، كما أعلنوا تكررًا.

إلا أن هذا الاجتماع ينتظر «القائد الملمم» حتى يعود من رحلاته البحرية، حيث يختلي بنفسه يومياً يفكر في اختراع «معجزة» تعيده إلى لبنان، لا يظهر عبرها أنه كان فاراً من مستحقات سياسية وشعبية ومالية، وينتظر تحقيق حلم أوهمه فيه البعض بأن النظام

السوري سيهوي قبل نهاية شهر رمضان، ولذلك كان تصريحه المملوء بالحد من وسط البحر استدراج مواقف من الطرف الآخر، في سبيل حصول اشتباك سياسي أو سجال داخلي يأمل في أن يوظفه في معركته ضد الحكومة، لكن يبدو أن هناك قراراً بعدم الرد، كي لا يضيع الصراخ في الهواء.

ولذلك كان في الحريري رأي سعودي نشر على صفحات مركزية في صحيفة سعودية، فحواه أن سعد الحريري تعلم خلال مسيرته السياسية الكلام ولو نسبياً، ولكنه في السياسة لم يتعلم شيئاً، وكأنه خضع لدورة في تعليم اللغات امتدت إلى خمس أو ست سنوات، بينما أي دورة من هذا النوع لا تستلزم أكثر من سنة باعتبار أن الذين يتوجهون لأصعب الاختصاصات وفي أي لغة لا يعرفونها يخضعون لدورة تحضيرية في اللغة لا تتجاوز الأشهر التسعة.

بكل الأحوال، وبغض النظر عن القدرة على استيعاب الإدارة السياسية التي تحتاج في الأصل إلى ملكة، فإن قوى المعارضة المستجدة سترتجل وفق اعتقاد سياسي خطة تصاعديّة لمواجهة الحكومة لإثبات قدرتها أمام «المدير العام»، الذي يسعى لتوظيف أوراق يعتقد أنها قوية، ومنها:

- المحكمة الدولية، من حيث انتهاء مدة تسليم المتهمين المفترضين، وتمويل المحكمة وتعاطي الحكومة مع المحكمة بشكل خاص.

- الحوادث الأمنية التي يجري استغلالها إلى أقصى الحدود.

- التعيينات التي سيعتمدها مجلس الوزراء.

- ملف الثروة النفطية وتحديد الحدود البحرية، سيما أن ما يكتشف حالياً في الأدرج من إخفاء أوراق ومستندات ووثائق منذ حكومة السنيرة وأيضاً حكومة الحريري يرقى إلى حدود التفريط بالحقوق الوطنية والتواطؤ مع جهات «غير معروفة»، لا تعمل لصالح لبنان.

- قانون الانتخاب والتقسيمات الإدارية التي سيعتمدها، إلا أن مسألة الحوار والرفض المطلق الذي يصدر على أسنّة «المعارضين الجدد»، والنيل من شخص رئيس الجمهورية تبقى حولها علامات الاستفهام الرئيسية بسبب المنحى الذي تذهب إليه هذه القوى التي بدأت بخسارة بكركي ودار الفتوى ورئاسة الجمهورية، الذين كانوا إلى جانبهم بشكل كلي خصوصاً اتهام رئيس الجمهورية بأنه لم يعد وسطياً وإنما ينفذ ما تريده الأكثرية الجديدة، وبالتالي فإن دعوته للحوار لم تعد صالحة من وجهة نظر هؤلاء.

لا شك أن قوى 14 آذار تريد إفشال الحكومة، عبر إرباكها بسلسلة من الهجمات، كي لا تتمكن من الحكم وإبقائها في حالة توتر تمهيداً لإسقاطها، إلا أن مصادر سياسية واسعة الاطلاع تقول إن الأسلحة التي ستخوض بها معركتها أو حربها هي أسلحة فاسدة بامتياز، وإن الحكومة ستتعامل مع الهجمات العنيفة بالأذن الطرشاء، وستهتم بالجانب الاجتماعي الاقتصادي كأولوية حيوية للشعب اللبناني إلى جانب الصراع السياسي، وسيكون التركيز في المرحلة المقبلة على معالجة قضيتين، الماء والكهرباء؛ الموروثين من حكومات الهدر، وهذا ما يدعو إلى عدم الارتجال، بل دراسة الأوضاع دراسة معمقة، لا سيما ما يتعلق بالوضع الاجتماعي والمالي، كي لا تكون هناك زيادة عشوائية لغلاء المعيشة، إذ لا إمكانية حقيقية لكي تحصل زيادة على الأجور، لأن في ذلك خطوة تزيد التضخم، إلا إذا بينت دراسات جدية عكس ذلك.

ولذلك فإنه من الأرجح البحث عن تخفيضات على الرسوم والضرائب المفروضة على السلع، بما يعيد التوازن ولو نسبياً بين الدخل والمصرف قياً إلى الرواتب الحالية.

يونس عودة

## رد من وزارة الداخلية

وزارة الداخلية والبلديات المستندات التي تثبت صحة مزاعمه.

ثانياً: بالنسبة لما أثير عن تزوير في الانتخابات النيابية التي جرت في العام 2009 لجهة لوائح الشطب. بات معلوماً أن المجلس الدستوري أي المرجع القضائي الأعلى في لبنان كان قد نظر في الطعون بصحة بعض نتائج الانتخابات النيابية التي جرت في العام 2009، التي قدمت أمامه وذلك بعد إجراء التحقيقات اللازمة بشأنها والتي استمرت حوالي ستة أشهر وصادر القرارات في ضوءها والتي قضت برد كل طلبات الطعون المقدمة تلك. والجدير ذكره أن القوائم الانتخابية التي شكك بصحتها هي نفسها التي اعتمدت في تنظيم القوائم التي جرت على أساسها الانتخابات الخاصة بالمجالس البلدية والاختيارية عام 2010 ولم تثر حولها الشكوك، وكذلك تم اعتماد نفس القوائم لعام 2011 ولم يتم أي مراجعة بشأنها.

ثالثاً: يهم وزارة الداخلية التأكيد على أنها السباقة في التقيد بالقانون راجية من الجميع التقيد بذلك.

رابعاً: يهم وزير الداخلية والبلديات إيماناً منه بمنطق القانون في معرض قيامه بمهامه بكل شفافية، أن يعلم مختلف الجهات التي تطرح بعض التساؤلات حول المواضيع المثارة، أنه على استعداد لتسهيل مهمة الاطلاع على كافة المستندات والسجلات الموجودة لدى المديرية العامة للأحوال الشخصية وكافة أقلام النفوس التابعة لها وذلك في سبيل إزالة الشكوك والالتباسات وتبنياناً للحقيقة.

جاءنا من المكتب الإعلامي لوزارة الداخلية والبلديات ما يأتي:

نفي المكتب الإعلامي في وزارة الداخلية والبلديات، ما ورد على لسان النائب زياد أسود، والذي يقول فيه: كلامي موجه لجميع الوزراء للمساك بزمم الأمور، على سبيل المثال وزارة الداخلية عليها التحرك بفعالية لتصحيح الخلل الوارد على مستوى تزوير الانتخابات النيابية ويكون ذلك عبر تصحيح التلاعب بلوائح الشطب ووقف النهج المتبع داخل دوائر النفوس، إذ لا يجوز للموظفة سوزان خوري مثلاً إعطاء المناقصات في وزارة الداخلية والبلديات للمقربين.

وأوضح المكتب الإعلامي ما يلي:

أولاً: بالنسبة إلى المناقصات التي تجريها وزارة الداخلية والبلديات لصالح المديرية العامة للأحوال الشخصية:

إن جميع المناقصات الخاصة بالمديرية العامة للأحوال الشخصية التي أجريت تمت لدى إدارة المناقصات في التفيتش المركزي وفقاً للاصول القانونية المرعية الإجراء. أما العقود التي جرت ما بين الدولة اللبنانية ممثلة بوزير الداخلية والبلديات السابق وبعض الشركات الخاصة فإنها تمت وفقاً للاصول القانونية المنصوص عليها في قانون المحاسبة العمومية وذلك بعد اخذ موافقة كل من جانب مجلس الوزراء وديوان المحاسبة، وبالتالي فإنه لا يوجد أي دور لا من قريب أو بعيد لرئيس مصلحة النفوس الأنسة سوزان خوري يوحنا في إنجاز هذه الصفقات.

وفي كل الأحوال، نتمنى على النائب أسود ايداع

## اللجنة الشبابية في حركة الأمة تكريم المتفوقين في دورة القرآن الكريم



بعض الطالبات خلال أداء الأنشودة

إحدى المنظمات للحفل كلمة قالت فيها: يسرنا في حركة الأمة حضوركم معنا لاحتفال سويًا بنجاح أبنائنا وأبناتكم الذين انتقلوا من مرحلة إلى مرحلة، فكلما ازداد الإنسان علماً زادت مسؤوليته بتبليغ الرسالة وأداء الأمانة، وإذا كنا نعيش اليوم نهضة في كافة الميادين، تنبئ بمستقبل زاهر بإذن الله تعالى، فعلينا أن «نشر» عن سواعدنا للعمل والإنتاج والتعاون والتكاتف لإكمال المسيرة. وإنه لجدير بنا في هذه المناسبة أن نوجه الشكر الجزيل للشيخ د. عبد الناصر جبري لرعايته ودعمه وتوجيهه المخلص الذي أضاء لطلابنا الكرام طريق العلم والمعرفة والنجاح، فلهم جميعاً كل التقدير والاحترام.

أقام قسم الناشئة في حركة الأمة احتفالاً تم خلاله توزيع الجوائز على الطلاب الذين قاموا بحفظ أجزاء من القرآن الكريم.

استهل الحفل بأيات عطرة تلتها الطفلة سيما سلق، ثم كانت فقرة مميزة للبراعم، وبعد ذلك فصلاً مسرحياً حول وجوب الصلاة، وأثارها على قلب المؤمن، وبعدها شاهد الحضور عرضاً مصوراً لبعض نشاطات الدورة القرآنية.

كما نظمت اللجنة الشبابية الطلابية في حركة الأمة احتفالاً لتوزيع الشهادات على الطلاب الناجحين في الامتحانات الرسمية، والذين شاركوا في دورة التقوية التي أقامتها اللجنة، وقد أُلقت

## لبنانيات

## خطاب الحريري «إنساني» من حيث الشكل ومذهبي بامتياز من حيث المضمون

### الذين يراؤون ويمنعون الماعون



يحل على الأمة الإسلامية شهر رمضان المبارك الذي «أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» وفيه «ليلة القدر خير من ألف شهر»، فما أحوجنا أن نستلهم من الشهر الفضيل قيمه ومعانيه ومراميه وأهدافه السامية في عمل الخير قربة لله سبحانه وتعالى، بعيداً عن كل البهجة الإعلامية التي تراها في هذا الزمن، بحيث يتحول شهر الله إلى مواعيد وإفطارات فاخرة في الفنادق الكبرى تحت عناوين عمل الخير ومساعدة الفقراء والمعوزين والأيتام، لكن الحقيقة تؤكد أن كل هذه المظاهر تخالف قيم شهر الله، إذ إن ما يصرف من مبالغ من أجل هذه الإفطارات الدعائية، وما يرمى من أكل وطعام وشراب من مخلفات هذه الإفطارات من شأنها أن تطعم مئات إن لم نقل آلاف الأفواه الجائعة، بدلاً من العدد المحدود جداً لهذه الهيئة أو تلك الجمعية أو المؤسسة أو هذا أو ذاك من الناس.

فرب الرحمة، قال في محكم تنزيله «وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله، إن الله بما تعملون بصير».

فما أحوجنا في حمى الشهر المبارك أن نستلهم سير الصالحين في سيرة الأمة على مر تاريخها، خصوصاً من كانت لديه القدرة على العطاء وعمل الخير بلا منة وبلا مظاهر وإدعاءات، ومن دون أن تكون أيام شهر الري والرحمة والمغفرة مناسبات للكسب المعنوي أو السياسي أو حتى لجني الأرباح «وما تنفقوا من خير فلا أنفسكم وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وأنتم لا تظلمون».

وإننا إذ نسأل العلي القدير أن يمن في الشهر المبارك على عباده الصالحين بالرحمة والصحة والسعادة والقوة على العطاء من أجل فعل الخير ومساعدة الفقراء والأيتام، فإن أفضل الخير هو ذلك الذي يعطي بيمينه من دون أن تدري يسراه، إذ «لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو أصلح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً»، فهل يرعوي أولئك الذين يجمعون القوم حولهم من أجل مكسب، أو من أجل خطاب سياسي يعيب الناس ويحرض على الفتنة بين المسلمين أو بين اللبنانيين، خدمة لأعداء الله والدين والوطن الذين يهددون أولى القبيلتين وثالث الحرمين «يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقت من خير فللوالدين والأقربين والأيتام والمسكين وابن السبيل وما تفعلون من خير فإن الله به عليم».

«أرأيت الذي يكذب بالدين، فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على إطعام المسكين، فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون».. فحذار من الذين يراؤون ويمنعون الماعون في الشهر المبارك.

عدنان عرقجي  
نائب بيروت السابق



الرئيس بشار الأسد مستقبلاً النائب سعد الحريري

تشير الوقائع والأحداث إلى أن دور تيار المستقبل التحريضي - المذهبي في الحوادث السورية لم يؤد دوره المطلوب، ولم يصل إلى خواتيمه المرجوة حتى الساعة، فاقترص على بعض الخطب «الطنانة - الرنانة» المستندة والفارغة من أي مضمون، وأخرها تصريح الرئيس سعد الحريري الأخير تعليقا على العملية الأمنية التي ينفذها الجيش السوري في مدينة حماة لإعادة الاستقرار والحياة الطبيعية إليها، بعد أن حولتها المجموعات المسلحة إلى بؤرة أمنية خارجة على القانون.

فيبدو أن النجاح الجزئي للعملية المذكورة أثار حفيظة الحريري ومن يقف وراءه، ما دفعه إلى الخروج عن صمته والقول: «إنه لم يعد بإمكانه السكوت حيال ما يحدث في سورية».

إن هذا الخطاب «الإنساني» من حيث الشكل، والمذهبي بامتياز من حيث المضمون يطرح أسئلة عدة:

ألا يعد هذا الكلام تدخلاً في الشؤون الداخلية السورية، وخروج على اتفاقي الطائف والتعاون والتنسيق بين لبنان وسورية، اللذين أكدا على حماية الأمن المشترك بين الدولتين، إضافة إلى تأثيره في تعميق الانقسامين المذهبي والسياسي في لبنان؟

هل المطلوب من الجيش السوري غض النظر عن إقامة «إمارة نهر البارد ثانية» في حماة، وبقاء أهلها تحت نير سلاح المتمردين؟

السؤال الأبرز: كيف سترجم الحريري كلامه على الأرض؟ هل سيرسل مقاتلين من تيار المستقبل إلى سورية لـ«نصرة المستضعفين» فيها، أم سيرفع من حدة الخطاب المذهبي، والذي يحاول من خلاله نقل شرارة الحوادث إلى لبنان، لافتعال فتنة مذهبية انتقاماً لخروجه من السلطة؟ ليت هذه العواطف الحريرية الجياشة على السوريين ظهرت عندما أقدم اتباع «المستقبل» على قتل العمال السوريين الأبرياء، وحرقت أماكن سكنهم غداة اغتيال الرئيس رفيق الحريري في العام 2005، وحوادث 7 أيار 2008. أما في شأن التحركات الميدانية

المستقبلية الهادفة إلى ضرب الاستقرار السوري، فهناك انقسام في الرأي والتوجه لدى بعض النواب المستقبليين في شمال لبنان بحسب المعلومات المتوافرة، فبعضهم يجري اتصالات مع مسؤولين حزبيين أصدقاء لدمشق، لتبليغهم أن مواقفهم من الحوادث السورية هي نابعة من منطلق إنساني ليس إلا، ولا دخل لهم في أي عمل أمني أو تحريضي حدث في الداخل السوري. وفي هذا السياق أجرى أحد نواب طرابلس اتصالاً بأحد المقربين من دمشق، طالباً منه لقاء لشرح وجهة نظره من الحوادث المذكورة، وقد يكون هذا التراجع ناتجاً عن قراءة سياسية أو

معلومات خارجية توحى بأن الأوضاع في سورية تتجه نحو إعادة الأمن والأمان داخل المدن السورية كافة.

أما البعض الآخر فلا يزال على غيه، وهو متمسك بمراهنته على سقوط الحكم في سورية، ومستمر بتحريض السوريين على افتعال الفتنة المذهبية، وفي طبيعتهم نائب مستقبلي شمالي كان ولا يزال يتواصل مع «المعارضين السوريين»، لهذه الغاية، كما يؤمن ملاذاً لبعض الفارين من سورية إلى عكار.

وفي هذا الصدد، أكدت معلومات موثوقة أن مجموعة صغيرة من الشباب السوريين دخلت إلى لبنان عبر معبر العريضة الحدودي عصر السبت في 30 تموز الفائت، قاصدة منزل هذا النائب، من دون معرفة الأسباب، وهذه المعلومات موثوقة ويمكن الاطلاع عليها عند اللزوم.

في المحصلة، من يجري قراءة للأحداث التي عصفت في المنطقة منذ بداية العقد الفائت والمواقف منها والمراهنات عليها، خصوصاً المراهنة على تغيير الحكم في سورية، يرى أنها لم تجلب إلا مزيداً من الانقسام بين اللبنانيين، ناهيك عن الخروج عن الاتفاقيات والاتفاقات الأخرى، فعلى «السياديين الجدد» عدم التدخل في شؤون الدول الصديقة، لكي لا نفسح المجال للأخريين بالتدخل في شؤوننا.

حسان الحسن

### مواقف ونشاطات

استغلال التحركات الشعبية لتنفيذ أجناس خارجية مشبوهة، كما أكدوا على حماية ثروة لبنان النفطية، مشددين على ضرورة إيلاء الجانب المعيشي والاجتماعي الأولوية لدى الحكومة اللبنانية.

• الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوندوي اعتبر أن ما قاله رئيس حزب القوات اللبنانية في زحلة؛ سمير جعجع، لا يخرج عن السياق العام للضجيج الذي تحدته جوقة 14 آذار، خصوصاً بعد الإطلاقات التنويرية لسماحة السيد حسن نصر الله.

لقد أزعج جعجع الحرص الذي أبداه سماحة السيد على الحقوق البحرية اللبنانية، وتحذير إسرائيل من التعدي على مياها الإقليمية، واستعداد المقاومة لمؤازرة الجيش اللبناني في واجب الدفاع عن حقوقنا المشروعة، بعد أن تُحدد الدولة اللبنانية حدودها البحرية.

• سمير صباغ؛ رئيس رابطة العروبة والتقدم قال: فوجئ اللبنانيون عموماً وأبناء تيار المستقبل خصوصاً بالتصريح الذي أدلى به السيد أحمد الحريري؛ أحد مسؤولي التيار. هذا التصريح يكشف بالفعل خلفيات الموقف الذي اتخذته قيادة المستقبل، والذي يقول بعدم الصمت إزاء ما يجري في سوريا.

إن هذا الموقف يعانق، ولو من بعيد وبكلمات مواربة، الموقفين الإسرائيلي والأميركي، وبالتالي لا يقبل أي لبناني عموماً وأبناء تيار المستقبل خصوصاً أن يأتي شخص أنزل عليهم بالمنطاد ليُشبه سوريا بإسرائيل.

عيب على قيادة المستقبل، فأبناء تيار المستقبل المعروفون بعروبتهم الصافية لا يمكن أن يقبلوا أبداً مقارنة سوريا بإسرائيل، وهم مطالبون اليوم بالتحرك لإيقاف هذا المسؤول في تيارهم عند حده، ومطالبته بالاعتذار والانكفاء كلياً عن الحياة السياسية والتنظيمية.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان، هنأ اللبنانيين عامة والمسلمين خاصة بقدوم شهر رمضان المبارك، متمنياً أن يعيده المولى عز وجل على الأمة باليمن والخير والطاعة والبركات، وقد تحررت أرضنا السليبة وقدسنا الشريف وأقصانا المبارك من برائن الاحتلال الصهيوني الغاشم. ودعا اللقاء المسلمين في هذا الشهر العظيم إلى المزيد من الوحدة والتلاحم والتعاون والتعاقد فيما بينهم، واللبنانيين إلى وحدة الصف والكلمة، وتوحيد الجهود، والعمل على النهوض بلبنان نحو الأفضل، ورفض كل التدخلات الخارجية بوطننا، ومنع العدو من تحقيق أهدافه ومآربه، والاستماع إلى صوت العقل والضمير عن طريق الحوار الهادف للوصول إلى قواسم مشتركة يتفق عليها جميع اللبنانيين. وناشد اللقاء الحكومة اللبنانية والمسؤولين عن أمن المواطن الغذائي والاجتماعي القيام بواجبهم في شهر رمضان، وتأمين كل وسائل الراحة والطمأنينة والحرية والكرامة، وملاحقة المحتكرين المستغلين لهذا الشهر المبارك.

• جبهة العمل الإسلامي في لبنان حيت الجيش اللبناني قيادة وضباطاً وأفراداً لتصديده البطولي لقوات الاحتلال الصهيوني التي انتهكت حرمة الأراضي اللبنانية. واعتبرت الجبهة أن الجيش اللبناني، وفي الذكرى الـ 66 على تأسيسه، قام بواجباته الوطنية، متصدياً للقوة الإسرائيلية المخترقة.

وأشارت الجبهة إلى أن انتهاكات العدو الصهيوني واختراقاته البرية والبحرية والجوية للبنان، وبشكل شبه يومي تقريباً، تثبت النوايا السيئة الحاقدة ضد لبنان، وتظهر بشكل لافت عدم اكترائه للقرارات الدولية السابقة واللاحقة.

• الوزير السابق عبد الرحيم مراد؛ رئيس حزب الاتحاد، استقبل وفداً من تجمع اللجان والروابط الشعبية برئاسة معن بشور.

وتوقف المجتمعون عند اشتداد الهجمة الخارجية على الأمة ومحاوله البعض



## تحقيق

## دار العجزة الإسلامية.. رؤية مميزة للخدمة الصحية والرعاية الاجتماعية

الآخرين وازداد عدد الخدمات لدينا. وبالنسبة لتأثير دار العجزة على المجتمع، فقد طرح المهندس حوري عدة إشكاليات: ومنها، كيف ينظر المجتمع إلى كبير السن؟ وكيف ينظر المجتمع إلى المؤسسات التي تخدم كبير السن؟

مقابل ذلك نظرة المؤسسة تجاه العائلة وتجاه المجتمع، فأجاب عنها قائلاً: يعتقد البعض أن كبير السن ترك مستقبله وراءه ويعتقدون أيضاً أن الرعاية لا تفيده، في المقابل ينظر البعض إلى المؤسسة على أنها أماكن لنفي الناس، إنما تلك المؤسسات تقدم خدمات لهؤلاء المرضى لا يقدمها المجتمع، أي نعتبر أنفسنا البديل وشرطنا لدخول المؤسسة أن يكون لدى العاجز عارض صحي، وليس أن يكون كبيراً في السن، أي أننا نضع صمام أمان أمام العائلة التي تحاول التخلص من هؤلاء الناس، وفي حال تم دخول المريض أزمنا العائلة على إرضاء تعهد بزيارته خلال فترة وجوده، وإذا لم تتم زيارته يعني أنه مقصر بحقه ويوضع اللوم عليه.

كل إنسان منا يطمح إلى شيخوخة لائقة وحياتية كريمة، فالمؤسسات هذه ليست أداة لنفي الناس بل إنها أماكن لتلبية حاجاتهم بخدمات غير متوفرة في أماكن أخرى.

وأضاف، يجب إعادة تقييم النظرة السلبية التي ننظرها إلى هؤلاء الناس ونحن نبحت عن قانون يحاسب تلك العائلات التي تتخلى عن هؤلاء الأشخاص.

## نظرة مستقبلية

أما عن النظرة المستقبلية للمؤسسة فختتم قائلاً:

نحن اليوم في عامنا السابع والخمسون، والمؤسسة اكتسبت الكثير من الخبرات في هذه السنوات وفتحت أبوابها بعد اطلاعها على الأعمال والنشاطات والخدمات التي يحتاجها المجتمع، واليوم نحن نعتبر مرجعاً في قضايا هذه الخدمات التي نقدمها وهذا العمل كان حصيلة دأب سنوات طويلة.

ونحن نسعى للحصول على أرض خارج بيروت بسبب ضيق المساحة هنا، ومن أجل أن نأخذ موضوع كبير السن على عاتقنا بكامل أجزاءه، أي الانتقال من دار عجزة إلى دار عجانز، ونسعى أيضاً إلى تقديم الخدمات المنزلية، بالإضافة إلى السعي إلى توسيع خدماتنا الخارجية والعمل على إنشاء ناد للمسنين لتمضية الوقت فيه إلى جانب ذلك إنشاء مراكز خاصة بمرضى الألزهايمر.

## موازنة المستشفى السنوية

• تقارب موازنة المستشفى حوالى 10 مليارات ليرة لبنانية سنوياً، أي ما يقارب 7 مليون دولار أميركي، ولتأمينها نعتد على مصدرين أساسيين: - (60%) من التبرعات والمساعدات والهبات «المالية والعينية». - (40%) من العقود مع وزارة الصحة العامة والمؤسسات الضامنة.

إعداد ملاك مغربي



إمساكية شهر رمضان، كما وتقوم إدارة المستشفى بتزيين جميع الأقسام داخل المبنى وكذلك الباحات الخارجية التابعة لها.

أما الإفطارات فيتكف عمل المطبخ فيها من أجل تقديم وجبتي السحور والإفطار، بالإضافة إلى ذلك توجه الكثير من الدعوات إلى المرضى إن كان إلى مطعم أو منزل من قبل المتبرعين، ويمكن أن يكون الإفطار داخل المؤسسة حيث يقوم المتبرع بتحديد نوعية الطعام ودفع الكلفة.

إلى جانب ذلك هناك إفطار الموظفين، حيث يشاركون بإفطار خاص بهم وبإدارة المستشفى في أحد المطاعم ويضم الإفطار عمدة وصديقات وأطباء وموظفين، أما في عيد الفطر فنقدم ملابس جديدة للمرضى ونقدم لهم السكاكر ووجبات طعام مميزة.

## قانون يحاسب العائلات

أما عن عمل المؤسسة في السنوات السابقة وعملها الحالي فقال المهندس حوري:

هناك ما يسمى الرؤية والمهمة، ولقد مرت علينا سنوات حرب طويلة دمرت فيها المستشفى مراراً، وكنا عرضة للقصص والدمار، فالرحلة الأولى التي بدأنا بها هي إعادة البناء والتأهيل بعد ذلك انطلقنا إلى مرحلة تطوير المؤسسة، فالتطوير والتحديث هما المؤشران الأساسيين في عملنا.

حالياً نحن ننافس أنفسنا وننافس



خدمة هؤلاء المرضى، وهناك مجموعة من وسائل التشخيص المتاحة «أشعة»، تصوير صوتي... كالعلاجات والخدمات التمريضية والفندقية.. ومع ذلك نحاول أن نقدم جميع خدماتنا في الداخل، وإن المؤسسة في حالة تطور دائم.

وأريد أن ألفت النظر هنا إلى موضوع المعلوماتية التي أصبحت من أهم الشبكات للتواصل بين الأقسام وتسهيل العمل داخل المؤسسة وخارجها، وأصل هنا إلى نقطة أنه كلما ازدادت خدماتنا كلما ازداد الطلب عندنا.

## نشاطات رمضان

أما عن نشاطات شهر رمضان فتحدث قائلاً:

أود أولاً أن ألفت النظر إلى أن نشاطاتنا في المؤسسة دائمة، فمثلاً في عيد الأم نقيم احتفالاً كبيراً تكرم فيه أمهات الدار بمشاركة صديقات اللجنة والجمعيات والكشافة، وهناك أيضاً نشاطات ثابتة أخرى أسبوعية وهي تسمى «عيد ميلاد»، نقيمها كل نهار سبت، ونحتفل بها بعيد ميلاد أحد المرضى، وأيضاً هناك الرحلات الأسبوعية التي نقيمها إدارة الدار إلى خارج المؤسسة كل نهار خميس.

أما بالنسبة لنشاطات شهر رمضان، فإننا نبدأ التحضير لشهر رمضان قبل حلوله من خلال حملة إعلامية تتضمن الصحف والتلفزيونات واللوحات الإعلانية وإصدار

ولا يمكننا أن ننسى قسم الأطفال المعوقين عقلياً وجسدياً، وهناك أيضاً حضنة تضم أولاد العاملات داخل المؤسسة ليكونوا تحت رعايتهن خلال الدوام.

هذا وبالإضافة إلى الكثير من الخدمات التي ترتبط بالخدمات الخارجية، حاولنا أن نرتبط بالعائلات التي لديها كبير سن ولا ترغب أن تأتي به إلى المؤسسة فعملنا على



“

كل إنسان منا يطمح إلى شيخوخة لائقة وحياتية كريمة، فالمؤسسات هذه ليست أداة لنفي الناس بل إنها أماكن لتلبية حاجاتهم بخدمات غير متوفرة في أماكن أخرى.

“

وضع برنامج خاص « لتدريب الأهل على خدمة كبير السن في بيته، مدته حوالى 20 ساعة تدريب، نضوي فيه على بعض النواحي «كيفية الإطعام، تبديل الملابس، طريقة التحدث...» وهناك حوالى 30 طبيباً في

انطلقت مستشفى دار العجزة الإسلامية في عملها عام 1954 لتكون مركزاً أساسياً في خدمة المرضى العاجزين، وتقديم الرعاية المميزة على المستوى الوطني في مجال التعليم والأبحاث، ومن أولى مهمات دار العجزة هي مساعدة الناس المحتاجين للرعاية الصحية والاجتماعية في بيروت والمناطق اللبنانية كافة، من أجل الحصول على خدمات متخصصة في الطب العقلي والنفسى وطب الشيخوخة، ورفع مستوى خدمات الرعاية ومجال التعليم والأبحاث.

من هذا المنطلق كان لنا لقاء خاص مع مدير مستشفى دار العجزة المهندس «عزام حوري»، الذي زدنا بالكثير من المعلومات، فحدثنا بداية عن أهداف المؤسسة قائلاً:

في مستشفى دار العجزة نقوم على خدمة العاجزين من المرضى وليس فقط كبار السن كما يظن الآخرون، وهنا لا بد من توضيح كلمة دار العجزة، فنحن نقوم على خدمة العاجز وليس العجوز، أي المريض الذي يعاني من مشاكل صحية إما جسدية أو عقلية.

أما الفئة الثانية من المستهدفين في الدار فهم المرضى العقليين والنفسيين، من الأطفال وصولاً إلى كبار السن.

ثالثاً، هناك ما يسمى العناية اللطيفة التي هي عبارة عن عملية مواكبة للشخص الذي يحتاج اهتمام ورعاية بلحظاته العصبية، فنواكبه بخدمة عالية من الطبابة والتمريض إلى أن نصل إلى المحطة الأخيرة، وقد تكون الوفاة أو الشفاء.

وكوحدة علاجية فهي تساوي تماماً بتجهيزها العناية الفائقة، أنشأت في آذار 2008 وتحتوي على ثمانية أسرة نستقبل فيها حالات الغيبوبة والحالات المرضية المستعصية والأشخاص الذين يتناولون طعامهم بواسطة الأنابيب.

أما الوجه الرابع لنا فهو المستشفى التعليمي والتدريبى معاً، أي أننا نستقبل طلاب الجامعات وندريبهم - كل جامعات لبنان- وهذه المرحلة التدريبية هي لمدة معينة، فهناك مجموعة من الطلاب الذين تتاح لهم الفرص لإجراء الأبحاث وتقديم رسالة التخرج وغيرها، بالإضافة إلى المستشفى التعليمي الذي خرج عام 1998 حتى الآن حوالى 11 طبيباً متخصصاً في الصحة العامة.

## خدمات شاملة

أما عن الخدمات التي تقدمها المؤسسة وعن الأفراد التي تتولى رعايتها فقال:

إن مستشفى دار العجزة هي مؤسسة لا تتوخى الربح بل هي ذات منفعة عامة، وبالتالي نقوم بتقديم الخدمات إلى كل من يحتاج إليها، تخدم مؤسساتنا حوالى 700 مريض مقيم وحوالى 8000 - 9000 فرد يأتون إلى العيادات الخارجية إن كان على صعيد الشيخوخة أو الطب العقلي والنفسى أو حتى على صعيد الأطفال، فنحن نرتبط بالطفولة بأكثر من وجه وهي خدمة مجانية للأطفال، فهناك أخصائيات في طب الأطفال، بالإضافة إلى ذلك يتم تقديم التلقيح والدواء والحليب بشكل مجاني،



## لماذا لا تطالب السلطة بتطبيق القرار 181؟

### بدل دولة تحت الأرض

العام 1967، أي وفقاً للقرار 242، واتفاقية أوسلو، وهذا يسبب خسارة كبيرة للفلسطينيين، قياساً للقرار 181. إنها إبداعات السلطة، روي أن الصهاينة جاؤوا إلى المفاوضات بالخرائط، بينما كان أعضاء الوفد الفلسطيني المفاوضات «يطبقون» بالمساح، والآن تستعد السلطة للقيام بعمل «بطولي» في الأمم المتحدة، مطالبة بدولة في حدود 1967، ولكن ما دامت تتحدث عن المواجهة في المنظمة الدولية، فلماذا لا تعود بالأمور إلى حيث كانت نقطة البداية؟ وبدل المطالبة بحدود 67، فلتطالب الأمم المتحدة بتطبيق القرارين 181 و194، وبذا تضع العالم أمام مسؤولياته حقاً، أم أن الهدف هو مناورة للعودة إلى المفاوضات، «وبلا وجع قلب» كما يقولون؟

نافذ أبو حسنة

ينفذ منذ ذلك الحين إلا في العام 1993 عندما وقعت اتفاقية أوسلو، عندما أخذت «إسرائيل» الإذن من الجانب الفلسطيني لأن الأخير اعتقد خطأ وقتها أن ذلك يشكل بنية تحتية للدولة الفلسطينية فيما تذرعت إسرائيل بإعادة الانتشار والسيطرة على المشاكل. وبحسب الخبير في شؤون الاستيطان فإن دولة الاحتلال تسيطر الآن على 58% من أراضي الضفة الغربية، إضافة إلى الأغوار والجفلك، وهي نجحت في تقطيع الضفة الغربية، وإقامة دولتين في دولة واحدة، معرباً عن خشيته من أن التوجه إلى الأمم المتحدة في أيلول، سيسطط القرار 181، وهو القرار الوحيد الذي يحتوي على خرائط، كما سيسطط وضع القدس الخاص في القرار المذكور.

واقع الحال أن التوجه إلى الأمم المتحدة، يستهدف تحصيل قرار بحدود

جمعية الدراسات العربية في القدس، مزيداً من الحقائق حول ما يسميه شبكة طرق دولة المستوطنين في الضفة، مشيراً إلى أن الطرق الرئيسية التي ربطت بشكل طبيعي مدن الضفة الغربية منذ عشرات السنين، أصبحت جزءاً من شبكة طرق دولة المستوطنين فوق الأرض، وبنيت طرقاً التفاضية وطويلة لدولة فلسطين «تحت الأرض». ملاحظاً أن هناك نفقاً يربط رام الله والقرى الشرقية، أما في شمال القدس فبين رام الله والجيب نفق، وبين الجيب وبدو وكل القرى الأخرى نفق، وفي بيت لحم هناك نفق يربط المدينة بقرى العرقوب، ويخلص إلى أن هذا يعني دولة فلسطينية تحت الأرض، ودولة للمستوطنين فوق الأرض.

المثير في ما يكشفه التفكجي أن مخطط الطرق الالتفافية نص عليه الأمر العسكري رقم 50 لسنة 1983 ولم

الفلسطيني المفاوضات في واشنطن، الدكتور حيدر عبد الشافي بإزالة كل المستوطنات، وإيجاد تواصل جغرافي للأراضي المحتلة عام 1967، قبل الاستمرار في المفاوضات. كما هو معلوم أجل أوسلو البحث في الاستيطان، وخلال الأعوام الثماني عشر المنصرمة تضاعف الانتشار الاستيطاني مرات عدة، وأقيم الجدار، وجرى شق المزيد من الطرق الاستيطانية الالتفافية. وقد توقفت المفاوضات من أجل سبب معن، على الأقل هو رفض الاحتلال، تجميد البناء الاستيطاني لعدة أشهر، ومؤخراً مع طغيان حديث التوجه إلى الأمم المتحدة، اعتبر مسؤولون في السلطة أن قضية الاستيطان هي قضية هامشية، وفي هذا ما يظهر انعداماً حقيقياً للجدية، وغياباً لفهم ما الذي يعنيه هذا الانتشار الاستيطاني من قبل هؤلاء.

في تصريحات له مؤخراً كشف خليل التفكجي؛ رئيس دائرة الخرائط في

عند توقيع اتفاق أوسلو عام 1993، كان الانتشار الاستيطاني الصهيوني كفيلاً بضرب التواصل الجغرافي داخل الضفة الغربية، وداخل قطاع غزة، فضلاً عن أن التواصل مقطوع بين المنطقتين منذ الاحتلال عام ثمانية وأربعين، وقد جرى بناء وتوزيع المستوطنات على نحو يعزل المدن عن بعضها البعض بواسطة أطواق وعقبات استيطانية، كما أن الأفضية التابعة للمدن الرئيسية كانت معزولة عن مراكز المدن، وعن بعضها البعض، وتطلب الانتقال بين قرية وأخرى في بعض المناطق سلوك طرق التفاضية طويلة لتخطي الحواجز الاستيطانية. كان هذا هو الواقع عند توقيع الاتفاق قبل ثمانية عشر عاماً، وقد أثرت في حينه أسئلة عن كيفية إيجاد تواصل جغرافي لأراضي الدولة الجاري الحديث عنها في الأراضي المحتلة عام 1967، وتذكر كثيرون ما كان يصر عليه رئيس الوفد

## فصل جديد من مسلسل دحلان - عباس

بالاطمئنان وحديث عن أن المستقبل له، وأنه سيواصل العمل «في صفوف فتح من أجل فلسطين»، وكذلك إلى حقيقة أن عضو اللجنة المركزية السابق، ما كان له أن يعود إلى رام الله دون تغطية ما وهو يعلم بغضب عباس الشديد منه، وأيضاً بتخلي كثيرين من أعضاء المركزية عن دعمه، ومنهم من وصل إلى عضويتها بدعمه، وبأصوات أنصاره في المؤتمر الحركي لفتح.

ومع عدم وضوح أرجحية لأي من التفسيرين، فإن سلوك السلطة ورئيسها مفهوم في التعامل مع أي منهما، فقد وجه عباس رسالة قوية وحادة إلى دحلان، سوف تكون لها أصدائها، فإن تعلق الأمر بفتح، سيفهم الجميع الآن أن الرجل قوي وقادر على حسم الخلاف مع المركزية لصالحه، وإن تعلق بخطة لاستبداله، فهو قد كسب الجولة الأولى. لكن الأزمة لم تنته، فالوضع في فتح على غير ما يرام بالنسبة لرئيس السلطة، وهناك من يقول إن دحلان صاحب خبرة كبيرة في الدسائس، وله أنصاره ومؤيديه، وهو يملك ثروة، تصفها السلطة بالفاحشة، ولديه ارتباطات متعددة عربية وغير عربية.. وليس بعيداً أن يكون رده على النحو الذي توعد به، وربما تطلب جلاء الصورة على نحو أوضح بعض الوقت.

عبد الرحمن ناصر

دحلان غادر الضفة الغربية إلى الأردن، بعد ساعات من دهم منزله، وقد طار درجال أمن السلطة موكبه، واعتقلوا حارسه، قرب معبر أريحا، الأمر الذي يراكم كثيراً من الأسئلة حول التطور الكبير الذي تشهده «أزمة دحلان».

يعيد مراقبون بداية الفصل الجديد في مسار الأزمة إلى عودة عضو اللجنة المركزية المفصول، غير المتوقعة إلى رام الله، وهنا يتم تداول أكثر من تفسير، فثمة من يقول إن دحلان تلقى إشارات من أعضاء في اللجنة المركزية، بإمكان إعادة المحاكمة وقبول الطعن الذي تقدم به، ما يتيح المجال أمام عودته إلى منصبه وإجراء مصالحة مع عباس في وقت لاحق، ويستند القائلون بهذا إلى تصريحات لأعضاء في المركزية، اعترفوا بأنهم لم يطلبوا إلى دحلان المثول أمام لجنة التحقيق التي كلفها عباس بالتحقيق معه في المرة السابقة، وأن عودته ربما تفتح الباب أمام إعادة المحاكمة والانتهاج إلى قرار مختلف عن سابقه.

في مقابل ذلك برز من يعطي للعودة، أسباباً أبعد، ويتحدث البعض هنا عن تغطية أميركية وعربية، وحتى صهيونية لتلك العودة، التي تأتي في سياق الضغط على عباس، بشأن مسألة التوجه إلى المنظمة الدولية، وذلك عبر الإيحاء بوجود بديل جاهز، يحل محل عباس بالشراكة مع فياض، أو بديلاً لثلاثين معاً، ويستند القائلون بهذا إلى ما نقله بعض زوار دحلان عنه، من شعور



منزل دحلان في مدينة رام الله لحظة مدهامته الأسبوع الماضي (أ.ف.ب)

شديد، بين أنصاره وبين أنصار رئيس السلطة، سوف تتزايد، لاسيما في ظل حديث عن سلوك الأزمة مساراً، يتهم محمود عباس بإقصاء القيادي الغزي الأبرز في حركة فتح، والتضييق على مقربيه ومؤيديه، فضلاً عن شكوى قيادات فتحاوية في غزة من إهمال القيادة للقطاع، وللناشطين من أبناء حركة فتح فيه.

إليه وحراسه، واتهمه بالدكتاتورية والبلطجة، في حين نقلت وكالات أنباء محلية فلسطينية عن مصادر مقربة من عضو اللجنة المركزية المفصول، قوله: «إن السلطة الفلسطينية ستدفع الثمن غالباً وستجد الرد بالدم». وإذا صحت نسبة هذا الحديث لمحمد دحلان، فإن تخوفات البعض من توتر

في تطور يعكس استفحال الأزمة بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وبين القيادي في حركة فتح، عضو لجنتها المركزية؛ محمد دحلان، داهمت قوة من الأمن الفلسطيني منزل الأخير وصادرت سيارته المصفحة، وأسلحة حرسه الخاص، في حين جاء رد دحلان تهديداً بأن الرد سيكون بالدم.

عن إجراء الدهم، قالت أجهزة الأمن الفلسطينية إنه طبيعي، في ضوء حقيقة أن دحلان لم يعد يتمتع بصفة قيادية تتيح له الاحتفاظ بهذه الامتيازات، وهو كعضو في المجلس التشريعي، تقوم قوات الأمن بتأمين حمايته، ولكن ما قاله الناطق باسم الأجهزة الأمنية، كشف عن نقطة أخرى لعلها الأهم حين قال، ما يفهم منه أنه قد انتهى زمن الأسلحة الخاصة غير الشرعية، وليس مسموحاً بأي سلاح، سوى سلاح الأجهزة الأمنية.

الناطق نضى مدهامة منزل دحلان أو تفتيشه، لكن الصور التي جرى بثها لاحقاً، أظهرت حدوث تفتيش وعبث كبير بالمنزل الذي بدت الكثير من محتوياته متناثرة، ما يدل على أن ما يمكن وصفه بعملية أمنية قد وقعت في منزل القيادي الفلسطيني، ويظهر بالتالي أن دوافع هامة «من وجهة نظر السلطة ورئيسها» كانت وراء ما حدث، وليس مجرد مصادرة سيارات وأسلحة حرس شخصي.

رد دحلان تمثل في تصعيد كلامي كبير هاجم فيه رئيس السلطة، محملاً إياه بالذات المسؤولية المباشرة عما تعرض



## العلاقات اللبنانية - الفلسطينية ملفات عالقة بحاجة إلى نفس «إنساني» للمعالجة



المخيمات.. حرمان من أدنى مقومات العيش الكريم

زار السفير عبد المجيد قصير الأسبوع الفائت مخيم نهر البارد للاطلاع على الأوضاع المعيشية لأبناء المخيم بعد عدة أيام على توليه رئاسة لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني، خلفاً للسيدة مايا المجذوب التي كانت قد خلفت السفير السابق خليل مكاوي، ومن الجدير ذكره أن اللجنة التي تلحق برئاسة مجلس الوزراء تتأثر بشكل مباشر بالطابع السياسي للحكومة، لذلك فإن رئيسها من الممكن أن يتغير مع كل حكومة جديدة، وبالتالي فإن التعاطي مع الفلسطينيين يتأثر بذلك. لكن لا بد من التأكيد أن إيجاد حل للوضع الإنساني الفلسطيني في لبنان أصبح نقطة التقاء بين معظم الأطياف السياسية اللبنانية بالرغم من اختلافه كأولوية بالنسبة لهذه الجهة أو لتلك، وقد كان التعديل القانوني الذي أنجزه مجلس النواب في آب 2010 أبرز تعبير عن ذلك، فقد سمح للكثير من الفلسطينيين بالعمل بضوابط محددة، لكنه استثنى أصحاب المهن الحرة من جديد.

إذا كان هناك عنوان يصلح لإطلاقه على العلاقات اللبنانية - الفلسطينية خلال 63 عاماً من اللجوء، فإن «الحرمان من الحقوق الإنسانية» يأتي في مقدمة العناوين، خصوصاً على المستوى الرسمي، أما على المستوى الشعبي فإن العلاقة تفاوتت بحسب الظرف التاريخي، والنظرة إلى الفلسطينيين اتسمت بطابع أمني أدى إلى بروز نمطية من التفكير لدى معظم اللبنانيين لا زال الفلسطيني يعاني من تبعاتها السلبية لغاية اليوم. تعتبر لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني أول اتفاق ضمنى على ضرورة تنظيم العلاقات بين الطرفين، بعد أن ألقى مجلس النواب اللبناني في أيار 1987، اتفاق القاهرة الذي كان ينظم الوجود المدني والعسكري للفلسطينيين في لبنان، وبإلغاء هذا الاتفاق عاد الوضع المدني - القانوني للفلسطينيين في لبنان شبيهاً بما كان عليه قبل العام 1969، لجهة الحرمان من أبسط حقوق الإنسان، نتيجة للقوانين اللبنانية والقرارات الإدارية الصادرة عن وزارة العمل بجرمان اللاجئين الفلسطينيين من حق العمل، وأصحاب المهن الحرة من ممارسة عشرات المهن.

من أبرز مهمات عمل لجنة الحوار: معالجة المسائل الحياتية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية والأمنية للفلسطينيين داخل المخيمات وخارجها، وإطلاق الحوار حول معالجة قضية السلاح الفلسطيني، وغيرها من المواضيع التي تهم الطرفين.

وإذا كانت نمطية التفكير لدى معظم اللبنانيين تجاه الفلسطينيين مرتبطة بالسلاح والجانب الأمني، فإن المجال لم يكن مفتوحاً في يوم من الأيام لتقييم مسألة وجود السلاح الفلسطيني ومبرراته. وكان الاتجاه العام لدى الكثير من اللبنانيين الانطلاق من ضرورة الاستجابة الفلسطينية بتسليم السلاح خصوصاً بعد صدور القرار 1559، الذي عزز حجة البعض بأن لبنان لا يستطيع رفض قرارات الشرعية الدولية، والسؤال الذي يثيره الكثير من



أحد لقاءات عمل اللجنة لمعالجة موضوع حق العمل

بحيث تصدر مخيم عين الحلوة لائحة الأماكن الأكثر كثافة في العالم. كذلك فإن الإهمال المتواصل من قبل المرجعيات المعنية، جعل المخيمات ترزح تحت وطأة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، وقد لمس الجانب اللبناني ذلك حين جال عدد من الوزراء الذين يمثلون مختلف التيارات السياسية على عدد من المخيمات عام 2008، ولمسوا حجم المعاناة التي يعيشها الفلسطينيون. هذا بالإضافة إلى مجموعة من الملفات التي تحتاج إلى معالجات حقيقية وفورية من قبل الدولة اللبنانية، أبرزها مشكلة فاقد الأوراق الثبوتية، والإجراءات الأمنية المفروضة حول بعض المخيمات، ومشاكل التعليم والصحة.. وغيرها.

أيضاً، فإن قضية إعمار مخيم نهر البارد ليست مسألة تتعلق بإعادة الإعمار فقط، بل هي قضية سياسية واجتماعية وإنسانية تهم جميع الفلسطينيين في لبنان، فمخيم نهر البارد هو ثاني أكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان بعد مخيم عين الحلوة، والإصرار على إعادة بناءه بأقصى سرعة ممكنة ينبع من الوظيفة السياسية والوطنية التي يمثلها، كأحد أهم عناصر بقاء قضية اللاجئين وحق العودة. من

هنا، فالمحافظة على المخيمات وتحسين بنيتها التحتية في وجه محاولات الإزالة يعتبر من أبرز تحديات صيانة الهوية الوطنية الفلسطينية وعلى الجانب اللبناني المساعدة في ذلك.

لذلك فإن لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني التي تأسست في العام 2005 ولعبت دور مميز في معالجة عدد من الملفات لا يزال أمامها طريق طويل للخروج بمعالجات جديدة للكثير من الملفات العالقة، خصوصاً الإنسانية منها، وإطلاق حوار موضوعي حول قضية السلاح ومبرراته.

لا شك أن التركيز المتعمد على الجانب الأمني لدى بعض اللبنانيين يشكل أهم المعوقات أمام الحلول الجدية، وتجاهل الحقوق الإنسانية وممارسة السياسات التضييقية التي وصفها أحد المراقبين الدوليين بالتمييز العنصري، ومحاولة الإيحاء بأنه كلما زاد فقر اللاجئين وتدني مستوى معيشتهم، كلما تمسكوا بحقهم في العودة وكلما تمكنت الدولة من مواجهة خطر التوطين، من الأخطاء التي حان الوقت لتجاوزها، والانطلاق بنفس إنساني بتأمين مستوى عيش كريم للفلسطينيين إلى حين العودة للديار.

سامر السيلوي



## موضوع الغلاف

## تجنبوا «الإرهاب» الغذائي في



أي غذاء يتناوله اللبنانيون؟

يتزامن مع فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة إلى حد غير مسبوق، وهو ما يشكل بيئة أخرى لظهور المزيد من الأطعمة التالفة والفاضة.

اللافت في ما يجري الكشف عنه أن بعض التجار الذين أعماهم الجشع تفتنوا في بيع المواد الفاسدة ضارين عرض الحائط بقول النبي عليه السلام «من غشنا فليس منا»، فتارة يقومون بمحو تاريخ الصلاحية المكتوب على المعلبات بواسطة السبيرتو أو الأسيتون ليعيدوا ختمها بتاريخ متجدد، مما يدل على أن التاريخ المسجل على العبوات والمعلبات قد يكون مزوراً حتى لو قرأت العكس.

وفي حالات أخرى، يتم دمج المواد المنتهية الصلاحية مع مادة أخرى ضمن عروض بأسعار مغرية، فيقبل المواطن على شرائها بقصد التوفير من دون أن يكتثرت بمدى صلاحيتها وسلامتها إذ يغريه السعر.

مؤسسات ومحال أخرى تهمل عامل درجة الحرارة اللازمة لحفظ بعض المواد مثل مشتقات الحليب والألبان والأجبان والبيض والأسماك واللحوم والقشطة وبعض المواد التي تتلف بسهولة، إذ قد تتوقف التلاجات التي تحتويها عن العمل بسبب انقطاع التيار الكهربائي لساعات، وبالطبع ينجم عن ذلك تفاعل المواد التي تتألف منها وفسادها، لكن يقوم البائعون ببساطة بإزالة بعض الأجزاء التالفة وبيع المنتج وكأن شيئاً لم يكن.

## التشدد في العقوبات

وعود كثيرة أطلقت بأن وزارتي الزراعة والاقتصاد فضلاً عن مديرية حماية المستهلك ستتحرك جميعاً خلال شهر رمضان كما قبله لضبط حركة السوق، ومنع الفلتان والتسيب الذي يطبع أداء السوق، ويأمل الجميع أن

اعتاد اللبنانيون مع بداية شهر رمضان المبارك من كل عام أن يشهدوا ارتفاعاً صاروخياً في أسعار الخضراوات واللحوم، لكن هذا العام لم يشأ أن يكون كغيره من الأعوام السابقة، فقد أراد عام 2011 التميز، فحمل إلى جانب المخاوف من ارتفاع الأسعار، خوفاً جديداً، يتمثل هذه المرة في كمية المواد الغذائية واللحوم الفاسدة والمنتهية الصلاحية التي تستوطن السوق اللبنانية وتستهدف بطون اللبنانيين.

لهيب الأسعار قد يضاهي لهيب الصيف، لكن أكثر ما يقض مضاجع اللبنانيين هو نار الغذاء الفاسد الذي يتسلسل إلى بيوتهم تحت غطاء السلامة والصلاحية بينما هو غير صالح للاستهلاك الأدمي، عندما نشاهد بأم العين كيف يتم سلخ اللحوم في المسالخ البالية التي تشبه مكبات النفايات، وكيف يتم ضبط كميات

”

اللبنانيون يأملون أن تبدأ مديرية حماية المستهلك ووزارتنا الزراعة والاقتصاد بتطبيق القوانين بالشكل اللازم

“

كبيرة من مشتقات الحليب المنتهية الصلاحية، وغيرها الكثير من المعلبات والأغذية الفاسدة التي دخلت السوق جراء صفقات مشبوهة، لا يسعنا إلا أن نطرح أسئلة كثيرة حول سلامة غذائنا في شهر الصوم الذي يرتفع فيه الإنفاق والاستهلاك الغذائي، والسؤال المحوري هو كيف السبيل إلى معرفة مدى سلامة الوجبات والحلويات التي نتناولها؟ وهل ستقوم أجهزة الدولة المعنية بواجباتها لجهة متابعة حملات التفتيش والضبط؟

## محو تاريخ الصلاحية

دق ناقوس الخطر للكميات الهائلة من السلع الغذائية المقلدة والفاضة والمنتهية الصلاحية التي تهدد صحة اللبنانيين وحياتهم مع قرب حلول شهر رمضان، خصوصاً وأن الشهر المبارك

يبدأ تطبيق القوانين بالشكل اللازم. وتجدر الإشارة إلى أن قانون حماية المستهلك في لبنان يعاقب بالحبس من ثلاثة أشهر إلى سنة، وبالغرامة من 25

مليوناً إلى 50 مليون ليرة على من أقدم عمداً إلى الغش في مواد مختصة بغذاء الإنسان أو في عقاقير أو مشروبات أو منتجات صناعية أو زراعية أو طبيعية، أو الاتجار بمواد غذائية فاسدة أو ملوثة أو منتهية الصلاحية، أو حيازة أي من تلك المنتجات أو المواد.

كما يعاقب بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات وبالغرامة من 50 مليوناً إلى 75 مليون ليرة، إذا نجم عن أحد الأفعال المذكورة إصابة أحد المستهلكين بالتسمم أو بمرض أدى إلى تعطيله عن العمل مدة عشرة أيام على الأقل، أما إذا أدى الفعل إلى انتشار مرض وبائي أو إلى التسبب بوفاة إنسان، فعندها يعاقب الفاعل بالحبس من ثلاث سنوات إلى عشر سنوات، وبالغرامة من 75 مليوناً إلى 150 مليون ليرة.

لكن للأسف يدرك التجار مدى ضعف الرقابة بسبب غياب الكوادر اللازمة ونقص الموظفين والافتقار إلى

المعدات الكاملة للكشف عن الفساد في الأغذية، وبالنظر إلى العقوبات التي سوف تطبق بحقهم في حال تم ضبطهم واكتشاف المواد الغذائية التي يروجون لها فهي ليست صارمة بالمعنى الكامل، إذ إنها قد تتلخص بالغرامة المالية التي تفرض وهي غرامة ستكون بسيطة قياساً إلى الأرباح التي يجنونها من بيع المنتجات والمعلبات الفاسدة التي اشتروها من الخارج بأسعار بخسة احتفظا بها لفترة طويلة.

برأي المحامية منى مرتضى فالحل الأمثل يقضي بتشديد العقوبات، والتركيز على التشهير بمثل هؤلاء أمام الرأي العام وعبور وسائل الإعلام، وتفعيل دور جمعية حماية المستهلك وإطلاق يدها عبر رفع الميزانية المخصصة لها بما يسمح للمديرية بتعيين مراقبين واستقدام أجهزة أكثر فاعلية.

وأكدت على أهمية إيجاد عقوبات

## سلامة الأطفال

إن اللحوم الفاسدة والفاكهة النيئة والمعلبات الفاسدة والمشروبات التي انتهت فترة صلاحيتها تشكل خطراً على سلامة المواطنين عموماً، والأطفال خصوصاً لأن أجسادهم تكون حساسة، لذا في حال تعرض طفلك للتسمم الغذائي، انقلبه على الفور إلى أقرب مركز إسعاف أو طوارئ، أو حاولي تقديم الإسعافات الأولية له ريثما يتم نقله.

وهناك إجراءات لا بد من معرفتها في جميع حالات التسمم للكبار والصغار نذكر منها:

- وقف الطعام الجامد والاكتفاء بتناول السوائل.
- إعطاء المصل عن طريق الفم أو العقاقير.
- تجنب الأدوية التي تمنع التقيؤ.



# شهر الصوم

رادعة بحق التجار المتلاعبين بأرواح الناس وإحالتهم إلى المحكمة العامة، مع التشهير بهم في الصحف المحلية وعلى نفقتهم حتى يكون المستهلك على علم ودراية، لأن سمعة المحلات التجارية هي الأساس والتشهير بهذه المحلات سوف يضر بسمعتها التجارية، ويجعلها تعمل على احترام المستهلكين والحفاظ عليهم.

وبرأيها فإن العقوبات المالية وحدها ليست ذات جدوى فالتاجر الذي يربح الملايين لن تؤثر عليه غرامة مالية، لذا يجب إرفاق الغرامات المالية بعقوبات قانونية أخرى أكثر تشدداً.

## الاستدلال على الأطعمة الفاسدة

هناك عدة مظاهر يمكن أن يستدل بها على فساد الأغذية، وهي تكاد لا تخرج عن الأطر التالية: تغيير في الشكل

”

**معظم الأغذية دخلت دائرة الشك في ظل لجوء بعض التجار الفاسدين إلى تزوير تاريخ الصلاحية**

“

والمظهر الخارجي، تغيير في اللون، تغيير في القوام، تغيير في النكهة وتغيير في الطعم.

في هذا الإطار، تعتبر أخصائية التغذية سمر عواضة أنه «لا بد من حملة توعية تترافق مع حملات الدهم والضبط والكشف عن مستودعات ومخازن الأغذية الفاسدة والمحال التي تبيعها، فالمهم هو نشر الوعي الاجتماعي كخطوة أولى لحماية المواطنين من خطر التسمم الغذائي الذي تتزايد حالات الإصابة به لا سيما في فصل الصيف، بحيث يشتري المواطنون الكثير من المواد والأطعمة الغذائية التي تكون غير مبردة بالطرق الصحيحة ما يعزز انتشار البكتيريا فيها وبالتالي فسادها».

وتنبه عواضة إلى ضرورة عدم اقتناء المواد المعروضة في الأسواق مثل الأجبان ومشتقات الحليب بالإضافة إلى تجنب اقتناء اللحوم التي تباع من



## إرشادات التسوق

خلال التسوق لشهر رمضان المبارك لا بد من اتباع الإرشادات التالية للوصول إلى كيفية التعرف على سلامة الأغذية قبل تناولها:

وعند كسر البيضة السليمة النيئة يكون الصفار غير متماسك.

ونقدم تالياً جدولاً يوضح بعض الأصناف الغذائية مع درجة حرارة حفظها وفترة صلاحيتها، لذا قبيل شرائها اقرئي تاريخ الصلاحية وحاولي أن تقارنيها بما يلي:

- الخضروات المعلبة، يجب أن تكون درجة الحرارة لحفظها عادية، أما فترة صلاحيتها فتتراوح بين 25 و 24 شهراً.
- علب المربي الزجاجية، درجة الحرارة عادية، ومدة الصلاحية بين 25 و 18 شهراً.
- المياه المعدنية، درجة الحرارة عادية، ومدة الصلاحية بين 25 و 12 شهراً.
- الحليب المبستر، درجة الحرارة بين 1 و 4 درجات مئوية، ومدة الصلاحية أقصاها خمسة أيام.
- لحوم الأبقار المبردة، حرارتها بين 1 و 4 درجات، ومدة الصلاحية نحو أسبوعين.
- علب السردين والتونا، درجة الحرارة عادية، ومدة الصلاحية بين 25 و 24 شهراً.
- الزيت النباتي، درجة الحرارة عادية، ومدة الصلاحية بين 25 و 12 شهر.
- الفواكه المعلبة، درجة الحرارة عادية، ومدة الصلاحية بين 25 و 18 شهر.
- أغذية الأطفال المعلبة، درجة الحرارة عادية، ومدة الصلاحية بين 25 و 12 شهر.

• اللحم الجيد لونه أحمر فاتح، رائحته جيدة، ملمسه متماسك، أما اللحم الفاسد لونه أحمر غامق، رائحته عفنة، ملمسه رخو، وللتأكد من فساد اللحم، ضعي قطعة صغيرة من اللحم في إناء به ماء مغلي، فإذا تصاعدت رائحة اللحم الكريهة بوضوح يكون فاسداً، كما يمكنك أن تسخني سكيناً ثم قومي بغرسها في اللحم وشمي رائحتها.

• الأسماك: الفرق بين السمك الطازج والفاسد، هو أن السمك الطازج عيونه بارزة براقية، خياشيمه حمراء، قشرته متماسكة، لحمه متماسك، رائحته ليست عفنة، أما السمك الفاسد عيونه غائرة غير براقية، خياشيمه غامقة اللون، قشوره غير متماسكة، لحمه طري رخو، رائحته عفنة، ويلاحظ عادة وجود خطوط سوداء أو زرقاء على بطن السمك.

• البيض: يوضع البيض في ماء مذاب به ملح الطعام، فيلاحظ أن البيض الفاسد يطفو والبيض الطازج لا، عندما يكون البيض محفوظ لمدة طويلة عند سلقه يحيط بصفار البيض لون أخضر غامق،

دون وجود ختم عليها، ومن دون أن تكون موضوعة في ثلاجات تعمل 24/24 ساعة في اليوم، كما لا بد من الاهتمام والتأكد من مدة صلاحية المعلبات مع ملاحظة أية علامات تدل على فسادها كالانتفاخ الظاهر على العبوات أو وجود الصدأ داخلها أو التآكل في الورقة الخارجية التي تلفها مما يدل على قدمها، إذاً ببساطة علينا ألا نشترى معلبات بها ثنيات أو مطعونة، أو بها انتفاخ، أو تظهر عليها علامات عبث أو تسريب، وإذا خرج سائل أو رغوة من العبوة عند فتحها أو ظهرت رائحة كريهة، يجب التخلص منها مباشرة.



نفايات وتلوث.. على عينك يا تاجر

وتؤكد عواضة «أن معظم الأغذية اليوم قد دخلت دائرة الشك، في ظل لجوء بعض التجار الفاسدين إلى تزوير تاريخ الصلاحية، أو بيع منتجات فاسدة على أنها سليمة، أو إضافة مواد أخرى للأغذية بهدف مضاعفة كميتها أو تحقيق ربح خيالي منها، والغش في الأغذية لا ينتهي، ابتداء من الألبان كلبنة الصب المصنوعة من الجيلاتين عموماً، وحتى الزيتون الأسود المصبوغ، وجراء ذلك لم تعد ربة البيت تعرف كيف تتفادى المواد الغذائية المغشوشة والفسادة وكيف تكتشفها أصلاً».

وتضيف: «حتى تطول فترة صلاحية الألبان تتم إضافة مادة الفورمالين أو كربونات الصوديوم أو النشاء المغلي حتى تأخذ قواماً سمكياً، وكل هذه المواد قد تسبب أمراضاً سرطانية، أما اللحوم في بعض المحال والسوبر ماركت فتتقع في التوابل لإكسابها مذاقاً ورائحة مميزة بعد أن تكون في طريقها للتلف، كذلك تباع بعض اللحوم المتبقية على مدة صلاحيتها أيام قليلة ومضاف إليها أملاح النتريت حتى تطول فترة صلاحيتها».

وتشير إلى أنه مع قدوم شهر رمضان المبارك، لا بد من التنبيه إلى الحلويات التي سنشتريها، فمعظم الأصناف الرائجة عادة ما تكون مقلية بالزيت، لذا علينا التنبيه من مدى جودة الزيت المستخدم لاسيما بعد الكشف عن كميات كبيرة من الزيت المضروب التي دخلت الأسواق.

إلى ذلك، فالكثير من المحال الشعبية تستخدم الحليب الجاف لأنه أرخص من الحليب الطبيعي في صناعة القشطة، ويقوم بعض التجار بغلي الحليب الجاف مع النشاء، لكي تتجمد المادة وتصير مثل «القشطة» وهذه الزوائد فيها ضرر صحي وتؤدي إلى التلف السريع للحلويات.

وتحدثت عواضة عن ضرورة تجنب شراء المأكولات بكميات كبيرة خلال شهر الصوم دفعة واحدة، بل التسوق على قدر الحاجة يومياً، وذلك تجنباً لتلف هذه الأغذية لاسيما وأن معظم مناطق لبنان تعاني من التقنين الكهربائي، ومن المعروف أن انقطاع الكهرباء هو العدو رقم واحد للأغذية السليمة. كذلك، ففي حال التسوق اليومي يمكن لربة المنزل أن تتأكد من أن بعض الأطعمة طازجة وليس عرضة للفساد والتلف، خصوصاً إذا كانت تتسوق على الدوام من سوبر ماركت معين دون غيره مما يتيح لها مراقبة المواد الغذائية التي تعرض للبيع يوماً بيوم وإن كان في الأمر مشقة.

هناء عليان



## الثورة المصرية في تحدي منع إعادة إنتاج نظام مبارك

ويؤشر ذلك إلى أن الصراع على مستقبل النظام في مصر مستمر، وفي هذا الصراع تمكنت قوى الثورة من تحقيق بعض التقدم تمثل بالآتي:

1 - إحباط محاولات واشنطن احتواء الثورة من خلال:

- إسقاط الرهان على تطويق الثورة عن طريق التحالف بين القيادة الرسمية للإخوان المسلمين، والمؤسسة العسكرية، وبعض النخب، وقد تجسد سقوط هذا الرهان بالانقسام الذي حصل داخل تنظيم الإخوان بخروج مجموعات من الإخوان وتشكيلها أحزاب جديدة، مما أضعف قوة الحزب الرسمي، وحصل هذا الانقسام والتفكك على خلفية الموقف السياسي من العلاقة مع المجلس العسكري، والولايات المتحدة الأمريكية.

2 - إجبار رئيس الحكومة على إجراء تعديل وزاري يلبي بعض مطالب الثورة.

3 - اضطراب المجلس العسكري إلى تأجيل موعد الانتخابات، والتعهد بتسريع المحاكمات، وتسريح العديد من الضباط، ومديري مؤسسات إعلامية معادين للثورة. غير أن ذلك لا يعني أن الأمور قد

انتهت وأن الصراع قد توقف، بل ما هو متوقع، حصول تصعيد في هذا الصراع، خصوصاً في ظل التخوف من أن تكرر هذه التنازلات محاولة لا متصاص نغمة الشارع، والالتفاف على مطالب الثورة.

حسين عطوي



مواطن مصري يحتج ضد سياسة الحكومة الجديدة في مصر

- تشكيل حكومة جديدة تعبر عن نبض الثورة، ولا تلتف على مطالبها. وإذا كان رئيس الحكومة قد حاول التناغم مع مطالب الثورة بإجراء تعديل وزاري إلا أن المجلس العسكري رفض أي مس بصلاحياته، وهو ما دفع الثورة إلى الرد بتصعيد تحركاتها الشعبية.

الجماهير إلى الساحات من أجل تحقيق أهداف محددة، ولموسة على طريق إنجاز التغيير الذي تسعى إليه، وهذه الأهداف تمثلت بالدعوة إلى: - رفع يد المجلس العسكري عن التحكم بسلطة القرار، وذلك من خلال الحد من صلاحيات المجلس الأعلى للقوات العسكرية.

الحصول على مكاسب فئوية. 2 - وبين من يقف في الضفة المقابلة إلى جانب قوى الثورة الحقيقية، ويسعى إلى تغيير النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ويرفض عملية الالتفاف على هذا الهدف. وفي سياق مواجهة هذه التحديات عادت

تتكثف الأحداث في مصر، وتزداد التحديات أمام قيادات الثورة وقواها الساعية إلى التغيير الحقيقي، الذي لا يتوقف عند إسقاط الرئيس حسني مبارك، وبعض رموز حكمه، وإدخالهم إلى السجن ومحاكمتهم، وإنما يتجاوز ذلك إلى تغيير النظام بأكمله، ووضع دستور جديد، وصولاً إلى إقامة نظام جديد يعبر عن تطلعات الشعب المصري لإرساء التنمية الاقتصادية، وتحقيق العدالة الاجتماعية، ويعيد لمصر دورها القومي الريادي، بعد عقود من المعاناة والاضطهاد الاجتماعي، وسيادة الفقر والحرمان وانتشار البطالة، والتهميش النابع من تحكم قلة من رجال الأعمال بمقاليد السلطة، والتي أنهت نظام الرعاية الاجتماعية الذي بناه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في عقدي الخمسينات والستينات من القرن الماضي.

ويبدو من الواضح أن التحديات التي تواجه قوى الثورة تشمل في الآتي:

أولاً: تحدي استمرار نظام الحكم الذي قامت الثورة لأجل إسقاطه، والمستمر من خلال دور المجلس العسكري بحجة إدارة المرحلة الانتقالية، وهو يقيم تحالفاً مع بعض القوى السياسية «المعتدلة» وقوى النظام التي لا زالت تمسك بمفاصل السلطة، ولم يجر إزاحتها عنها، ويعمل هذا التحالف لإعادة إنتاج نظام مبارك من جديد عبر: - المماطلة والتسويف في محاكمات رموز النظام.

- مواصلة الالتزام بالسياسات الخارجية التي كانت متبعة في عهد الرئيس المخلوع لناحية التعامل مع إسرائيل، والولايات المتحدة، وإن كان على نحو أقل فجاجة واستفزازاً.

- إقدام المجلس العسكري على محاولة محاصرة قوى الثورة الراديكالية عبر التحريض ضد حركة 6 أبريل والتشكيك بوطنيتها، واتهامها بالسعي إلى التخريب والفوضى.

- العودة إلى استخدام نفس أساليب مبارك في قمع حركة الثورة، والاعتصام المتواصل، وهو ما ظهر من خلال إطلاق يد البلطجية لقمع المعتصمين في ميدان العباسية، الذين كانوا يحتجون على الدور الملتبس والمشبه للمجلس العسكري، مما أدى إلى تكرار مشهد موقعة الجمل قبيل سقوط مبارك.

ثانياً: أما التحدي الثاني فيتمثل في قدرة قوى الثورة على المحافظة على وحدتها حول أهدافها الرئيسية، وعدم الانجرار إلى صراعات تبعتها عن هذه الأهداف، وهو ما ظهر في الجمعة الأخيرة في ميدان التحرير، مما أدى إلى انسحاب العديد من القوى من الميدان، ومن ثم عودتها إليه بعد الاتفاق على تجنب تكرار ذلك، غير أن ما حصل أظهر أولويات، وأجندات سياسية مختلفة بين القوى المكونة للثورة، وهو ما يستدعي الإسراع في بلورة رؤية وبرنامج سياسي واقتصادي اجتماعي واضح ليجري على أساسه عملية الفرز بشكل واضح بين:

1 - من يقف مع المجلس العسكري، وينسق معه على قاعدة منع التغيير، في مقابل

## ليبيا.. هل تحييد أميركا هو بداية سقوط حجارة الدومينو؟

تابعون للعقيد داخل بنغازي بمواجهة قوات المعارضة، حيث استمرت المعارك لساعات طويلة كما قالت وكالات الأنباء، والأكثر أهمية هي قبيلة العبيدات التي ينحدر منها عبد الفتاح يونس تلك القبيلة التي يبدو أن العقيد القذافي بدء بنجح بإبعادها عن المعارضة ووضعها في موجهتها، ولعل الاشتباكات التي اندلعت في بنغازي التي تبعد أكثر من 1000 كلم عن طرابلس كان لقبيلة العبيدات دور أساسي فيها.

ليبيا إلى أين؟ هل يستطيع العقيد القذافي إمساك الورقة الليبية مجدداً بعد تحييده لأميركا بعقود نفطية؟ وهل تتكرر خسارة قارة أوروبا لحضورها الاقتصادي والسياسي والتاريخي في ليبيا؟ هناك معلومات عن مبادرة لتشكيل لجنة من خمسة أعضاء يسمي العقيد القذافي اثنين والمعارضة اثنين وخامس تسميه قوى حيادية، وتقوم هذا اللجنة بانتخاب رئيس انتقالي من أعضائها، حيث يقوم بالتحضير لانتخاب مجلس نيابي ورئيس جديد ويتم إعداد دستور جديد للبلاد وهناك في الفضاء السياسي الليبي الواسع معلومات عن إتفاق من تحت الطاولة ينص على أن يتولى العقيد القذافي نفسه مرحلة انتقالية يقوم خلالها بالتحضير لانتخابات نيابية ورئاسية جديدة، ويبقى أنه إذا استطاع العقيد القذافي اختراق مدينة أساسية من مدن المعارضة فإن حجارة الدومينو ستبدأ بالتساقط تبعاً لأن مصالح الناس والقوى السياسية ترتبط دائماً بالدولة.

جهاد الضاني

213 قتيلاً دفنوا خلال شهرين من بداية الأزمة، كل هذه التعقيدات والتحريض الإعلامي والحصار الاقتصادي يبدو أن العقيد القذافي بدء بنجح بالتعامل معه بشكل جيد، فبعد أن عمل على تحييد الأميركيين وإرضاء الروس والصينيين انفتح على الداخل الليبي، حيث بدأ بإقامة ملتقيات شبابية تعبوية واسعة في المدن والمحافظات الليبية، وأطلق عمليات تطويق واسعة للشباب في صفوف الجيش والحرس الثوري مقابل مغريات مادية واسعة أقلها أن مرتب الجندي حسب ما أوردته التلفزيون الليبي أصبح 1000 دينار شهرياً، بالإضافة أن العسكري الذي يواظب على دوامه مدة ستة أشهر يمنح سيارة وبيت للسكن وتأمين صحي له ولعائلته، هذا بالإضافة على الانفتاح على العمق الليبي في بنغازي وطبرق وغيرها، ولم تأتي عملية قتل رئيس أركان المجلس الانتقالي عبد الفتاح يونس من فراغ، ولكن آتت بعد نجاح حلف الناتو من التقاط اتصال بين العقيد القذافي وشخصياً وعبد الفتاح يونس، ويقال إن عبد الفتاح أرسل للجيش الليبي إشارات عسكرية حول انتشار مقاتلي المجلس الانتقالي، تسببت بإصابات عديدة وكبيرة بين المعارضين، وإن استدعاء مجلس القضاء التابع للمعارضة لعبد الفتاح يونس للتحقيق أتى بأمر مباشر من الناتو حيث عمد مقاتلون من الثوار إلى اعتقاله وتصفيته، وتم إحراق جثته حتى بدون محاكمة وعمد القاتلون إلى إخفاء جثته لمدة أكثر من أسبوع، ويبدو أن العقيد القذافي حقق أكثر من نجاح واختراق سياسي وأمني داخل بنغازي بعد تردد معلومات عن قيام مقاتلون

هل أصبحت المصالح الفرنسية - البريطانية الاقتصادية تشكل مانعاً لحل الأزمة الليبية؟ خصوصاً بعد تردد معلومات عن اتفاقيات اقتصادية تم توقيعها بين ليبيا وأميركا، تسمح بموجبها وتجزئ للأخيرة التنقيب واستخراج النفط وتصديره، هذه الاتفاقية أخرجت أميركا من الوحل الليبي بعد أن ضمنت مصالحها النفطية هناك، في حين يتردد أن إعادة بناء البنى التحتية والإعمار سوف يكون من نصيب الشركات الصينية والروسية، لذلك نرى المزيد من التعتن الفرنسي - البريطاني الذي يبدو أنهم قد خرجوا من «المولد الليبي بلا حمص»، كما يقول المثل الشعبي الشهير، وتذهل حين يردد أحد المسؤولين في ليبيا أن قيمة الاستثمارات الأجنبية عام 2010 كانت تقارب 220 مليار دولار، وأن هذه المشاريع كانت لشركات بمعظمها تركية عربية، وقد توقفت بالكامل، ويردد المسؤولون الليبيون أن على الأتراك أن ينسوا استثماراتهم الليبية بعد مواقفهم السياسية التي اتخذوها في بدايات الأزمة.

ولعل الواقع العسكري الميداني لا يعكس المجريات السياسية في البلاد، والتي بدأت تتماكب في جبهة العقيد القذافي حيث استطاع استيعاب المرحلة الماضية بتعقيدها الكبيرة والتي رافقها حرب إعلامية عالمية، خصوصاً حين ردد الإعلام العربي والغربي أن الجيش الليبي قتل 10000 آلاف متظاهر في بنغازي خلال الأسبوع الأول من الأزمة، في حين تؤكد وثائق من بلدية بنغازي التي تسيطر عليها المعارضة الآن، أن البلدية لم تسجل عمليات دفن سوى



## البحرين.. نتائج الحوار تعيد السجال إلى نقطة الصفر رئيس الحكومة حجر عثرة أمام تحقيق «الملكية الدستورية»

إضافة إلى دور عم الملك المتمسك بموقعه كرئيس للحكومة منذ أكثر من أربعين عاماً، ومعروف أنه من الذين يعارضون تقديم تنازلات للمعارضة.

نتائج «الحوار» البحريني هذه، دعت المعارضة مجدداً إلى رفع الصوت، حيث طالب الأمين العام لحركة «الوفاق» المعارضة، الشيخ علي سلمان، في خطاب له مؤخراً «بإصلاح جذري ديمقراطي يتمثل في حكومة منتخبة بإرادة شعبية، ومجلس منتخب يتفرد بالصلاحية التشريعية والرقابية الكاملة، ودوائر عادلة ونظام انتخابي شفاف ونزيه وقضاء مستقل وأمن من حيف وتعسف الأجهزة الأمنية». واعتبر أن «هذه مطالب لا تتحدث عن إسقاط النظام» بقيادة أسرة آل خليفة التي تحكم المملكة.

فشل الحوار الذي لم تقاطعه المعارضة بداية، قد يعيد الانتفاضة السلمية التي انطلقت في 14 شباط الفائت، في هذه الجزيرة الصغيرة في قلب «الخليج النفطية»، التي تشكل مقراً لقيادة الأسطول الخامس الأميركي، وهو ما يقض مضاجع لائحة من المتضررين، تبدأ بالحكم الذي لا يرضى بالتغيير، رغم أنه يخدمه ويطلب عمره، وتمر بالجار السعودي المتحس من مجرد كلمة تغيير، ولا تنتهي بالأميركي الذي يريد تأييد هيمنته على المنطقة ونفطها.

عدنان عبد الغني



ميدان دوار اللؤلؤة في البحرين

فوجئت بحجم تمثيل «جبهة الوفاق» في مؤتمر الحوار «الذي لا يتجاوز الـ1.6 في المئة فقط، في حين أن تمثيلها حسب الأرقام الرسمية، وفق آخر انتخابات أجريت، يتجاوز الـ64 في المئة من أصوات الناخبين البحرينيين، واعتبرت أن هذا «يكشف الغياب الفاضح للتمثيل الشعبي الحقيقي فيه»، كما اشتكى فريق الوفاق للحوار من «عدم الاكترات برؤيته ومحاولاته المتكررة في تصحيح الوضع، والتوافق لإيجاد حوار جدي ومثمر وشامل، بما يكشف عن عدم الجدية من جهة، وعدم الجدوى من وجود الفريق فيه من جهة أخرى». ورأت أن ذلك «لا يعدو كونه صورة مزيفة لمسمى الحوار الوطني، سيعمق المأزق السياسي، حين يستغل وجودنا لتمرير نتائج مسبقة، يتم إخراجها بصورة درامية».

كما اعترضت على إعطاء رئاسة الحوار الوطني إلى رجل «لا يملك مؤهلاً أكاديمياً» هو رئيس نواب البرلمان خليفة الظهراي، وهو محسوب على رئيس وزراء البحرين خليفة بن سلمان آل خليفة «عم الملك»، الذي تشتكي المعارضة منه، وتفضل التحاور مع ولي العهد سلمان بن حمد آل خليفة، الذي سبق له أن تحاور معها وتوصل إلى نتائج وحلول سرعان ما رفضها رئيس الحكومة.

يذكر أن لمجلس الشورى المعين، نفس عدد المقاعد المحددة للمجلس المنتخب، في حين أن الأول يهيمن على العملية التشريعية، وهو ما يشكل حجر عثرة أساسي أمام أي إصلاح،

عادت الأمور في جزيرة البحرين إلى نقطة الصفر، بعد جلسات حوار شاركت فيها المعارضة عبر الطرف القوي فيها «جمعية الوفاق الوطني» التي سرعان ما انسحبت وقاطعت الحوار، معتبرة أنه «غير جدي»، وأن نتائجها «تساوي صفراً».

وفيما أمر ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، بتنفيذ توصيات المشاركين في «الحوار الوطني»، التي توسع من سلطات البرلمان المنتخب، لكنها لا تمس بمجلس الشورى الذي يعينه الملك، سارعت جمعية «الوفاق» للإعلان عن رفضها لهذه التوصيات «التي تثبت صحة قرار الجمعية بالمقاطعة»، مؤكدة أن «المنتدى الحواري لا يمثل إرادة الشعب ولا يعبر عن مطالبهم».

وكانت جمعية «الوفاق» رفعت ستة مطالب لإقرار ما تعتبره إقامة «ملكية دستورية»، تتضمن تكليف الحكومة من قبل الكتلة ذات الأغلبية في مجلس النواب، وضرورة حصول الحكومة على ثقة البرلمان قبل بدء عملها، وإقرار البرامج الحكومية عبر البرلمان، إضافة إلى محاسبة رئيس الوزراء والوزراء، بما في ذلك السؤال وحجب الثقة، وأحقية استخدام باقي الأدوات الرقابية، وتحويل تقرير الرقابة المالية من الملك إلى مجلس النواب، وكذلك أحقية مجلس النواب بكامل صلاحياته التشريعية والمالية، وكذلك مشكلة التجنيس الأكثر تعقيداً.

لكن اعتراضات المعارضة بدأت عندما

## من يحمي اليمن من التفكك والانحيار؟

الكهرباء وندرة مخيفة للمياه الصالحة للشرب، وارتفاع كبير في أسعار المواد الغذائية، وشهدت معظم المدن اليمنية نقصاً كبيراً في كميات الوقود التي أثرت على حركة انتقال البضائع والأشخاص وتسببت بجمود الحركة الاقتصادية الداخلية، خصوصاً وسط تكاثر عمليات النهب المنظمة للبضائع وصهاريج الوقود المنتقلة بين المحافظات إذا وجدت.

المشهد السياسي أصبح كارثياً على كل الصعيد في اليمن، وما زال الساسة هناك يتلهون ببقاء السفير الأميركي أو مندوب السامي فايرستون للبحث عن مخارج لأزمة لا يراد لها الحل، وكأن هناك تواطؤاً غريباً من كل الفرق لاستمرار الأزمة وتعميقها، وأغرب ما يردده بعض المسؤولين المقربين من الرئيس علي صالح الذي ما زال يحكم منذ أكثر من 32 عاماً، أن الرئيس لن يتخلى عن الحكم إلا من خلال انتخابات ديمقراطية، وأن أي محاولة لإجبار الرئيس على التنحي عن السلطة ستدفع البلاد إلى حرب أهلية، وكأن اليمن هذه الأيام في أحسن الأحوال، الرئيس في القصر ولم يتم تفجيرها وهو ليس مصاباً ويعالج في مستشفيات السعودية وهل وضعه الصحي سيسمح له بالعودة لمزاولة أعماله وكان ما يجري في معظم المدن اليمنية مجرد نزهة وليست حرباً أهلية.

محرر الشؤون العربية

مضطربة، فهناك حركة انفصالية في الجنوب، وتمرد حوثي في الشمال ووجود متزايد لتنظيم القاعدة في المدن وبين القبائل. وفي بعض التفاصيل الأمنية التي تبدأ ولا تنتهي، اندلعت مواجهات عنيفة في أحياء العاصمة صنعاء بين القبائل والحرس الجمهوري، وفي جبل الصمغ انفجرت المعارك بعد أن حاولت مجموعات قبلية مسلحة التسلل إلى معسكر اللواء الثالث.

اليمن ينزلق إلى وادي سحيق من الفوضى والتفكك وسط عمليات الهجرة الواسعة من المدن هرباً من العنف المسلح أو من عدم القدرة على توفير الغذاء والمستلزمات الأساسية للبقاء، معظم سبل الحياة تجمدت وتوقفت أغلب المصانع والأعمال في البلاد.

اليمن جارة السعودية.. بل وأكثر من ذلك فإنه يتداخل بشكل كبير الأراضي والعائلات بين نجران وجيزان، وتستأجر السعودية بعض الأراضي من اليمن بموجب عقود رسمية، اليمن جارة السعودية التي تملك أكبر احتياطي نفطي في العالم، ورغم ذلك يعيش أربعة من أصل عشرة من أهل اليمن بأقل من دولارين في اليوم، وينتشر الفقر والحرمان والعوز ونسبة البطالة ارتفعت إلى أكثر من 40 بالمئة من اليد العاملة في البلاد.

واستقبل أهل اليمن رمضان في ظل انقطاع تام في

ما يشهده اليوم اليمن من سقوط لبني الدولة وهيبتها، وتفتيت على صعيد وحدة اليمن الوطنية والسياسية والاقتصادية، شكل فرصة نادرة للسياسة الأميركية لتمعن في نهش هذا الجسد الجريح، حيث استباح أميركا من خلال دبلوماسيتها وطائراتها الحربية وقواتها الخاصة العاملة داخل الأراضي اليمنية سيادة اليمن وأمن أهله، واعترف اليمن لأول مرة بهذا التدخل، وأكد تقديم الولايات المتحدة دعماً لوجستياً للجيش اليمني في أكثر من مواجهة، كان آخرها في محافظة زنجبار حيث قامت الطائرات الأميركية بقصف المدينة مما أدى إلى استشهاد قياديين بارزين في تنظيم أنصار الشريعة؛ هما عايض الشبواني وعوض صالح الشبواني، وعشرات القتلى والجرحى، وتم تدمير مبنى المحافظة جراء قصف الطيران الأميركي للمدينة، كما اعترف بتقديم أميركا دعماً ميدانياً للواء 25 مدرعات بالجيش اليمني بعد محاصرته من قبل تنظيم أنصار الشريعة.

معظم إدارات الدولة في اليمن تفككت إلا إداراته الأمنية المرتبطة بالاستخبارات الأميركية، وأهمها دائرة مكافحة الإرهاب التي يتم توفير جميع الإمكانيات المادية واللوجستية لها وكأنها تعمل في أرقى الدول الصناعية.

لم يبق في اليمن مدينة أو محافظة متماسكة أو غير

• يرى بعض الخبراء الاقتصاديين أنه بعد ما يسمى بـ«الربيع العربي» و«الصيف الحار»، ينتظر خريف اقتصادي كارثي، سيطال بعض الأقطار العربية، وستتعالى الأصوات والفضائح والإفلاسات لبعض البنوك والشركات والمعامل والمصانع.

• وجّهت الأميرة بسمة بنت سعود بن عبد العزيز انتقادات لاذعة إلى المسؤولين في السعودية، متهمه إياهم بالتقصير في تنفيذ التعليمات والقوانين والأوامر الصادرة عن العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، وتحدثت الأميرة بسمة عن مناطق وقرى فقيرة تعيش تحت خط الفقر لا يصلها الماء ولا الكهرباء، مؤكدة أن حالات الثراء والبحبوبة لا تطال إلا 5 بالمئة فقط من السعوديين.

## تشويه الإسلام.. بالعلمانية والعنف والجهالة [2]

د. نسيب حطيظ\*

إن ما عرضناه في المقالة السابقة كان بعض أمثلة التشويه والتحريف العقائدي الحديث في القرنين الماضيين على مستوى الأنظمة المفترضة أنها تنتمي إلى الإسلام وتحكم شعوباً إسلامية في تركيا وإيران وبعض البلاد العربية، دون أن نشرح ما لاقاه الإسلام والمسيحية من حصار وانكار في الفكر الإلحادي الشيوعي بعد الثورة البولشفية في الاتحاد السوفياتي والتي رفعت شعار «الدين أفيون الشعوب»، وما جرى بعدها من إبادة فكرية وسلوكية للإسلام في جمهوريات الاتحاد السوفياتي والدول ذات المنحى الاشتراكي، وانعكاساته على مستوى النخب الثقافية والفكرية في العالم العربي خصوصاً والإسلامي عموماً، حيث ظهرت الأحزاب الشيوعية بأسمائها المختلفة الواضحة كفكر مادي أو أحزاب قومية بعنوان علماني استبعدت الفكر الإسلامي من الحياة العامة للشعوب والأنظمة ونشرت الكتب لنقد الفكر الديني، ووصفه بالتخلف والرجعية وعدم مواكبة العصر وللتطور العلمي، وحملت الإسلام مسؤولية الفقر والتخلف والأمية وانعدام الحرية الذي تواجهه الشعوب مع أن الإسلام كان ضحية الحكام ووعاظ السلاطين.

والإبتلاء الأعظم للإسلام كان برجال الدين الذين وصفوا بدواعث السلاطين، أو علماء السلطة أو علماء الحاكم، والذين لا يزالون حتى الآن، وأبطلوا الإسلام بمؤسسات دينية تتبع النظام والحاكم لتصبح مؤسسة النظام وأداة لتطويع وتدجين الجمهور العام «المتدين» والذي يتبع الفتوى دون التمحيص بعدالة الفتوى أو المفتي ومدى تطابقها مع القرآن والسنة النبوية الشريفة، فأصبح الحاكم يمسك بركائز السلطة الثلاث.



- السلطة والجيش.  
- المال والوظائف.  
- الفتوى الدينية.

وصارت الفتوى «غيب الطلب» السياسي، يطلبها الحاكم لإضفاء الشرعية على أفعاله وتبرير أخطائه، «أطع حاكمك ولو ألهب ظهره بالسياط»، وتطور هذا الانقياد حتى صارت خطبة الجمعة بياناً يطبعه النظام ويقرأه أئمة المساجد «الموظفون» عند المؤسسة الدينية التابعة للنظام وتم تعميم ثقافة أن الحاكم «ولي الأمر» المطلق، ويكاد يصبح ظل الله سبحانه وتعالى على الأرض وكل مخالفة

له مخالفة وعصيان لله سبحانه، إلى أن تطورت فكرة تصنيع الإسلام التكفيري العنيف الذي مهد الطريق أمام الغرب والصهيونية لاتهام الإسلام بالإرهاب وتعميم «فوبيا» الإسلام في الغرب، وتحويل المسلمين إلى كائنات شريرة ضد الحضارة الإنسانية.

وبعد غزو الاتحاد السوفياتي لأفغانستان، بادرت أميركا لتجميع بعض الخلايا الإسلامية من البلاد العربية والإسلامية للجهاد ضد الشيوعية في أفغانستان ظاهراً، لكنهم استعملوا كمتاريس بشرية أمام التمدد السوفياتي وصولاً إلى تفكيكه وانهيار الشيوعية كمنظومة فكرية وسياسية وعسكرية «حلف وارسو»، مما سهّل السيطرة الأميركية على العالم منذ التسعينات، وقد عملت أميركا على تصنيع ما سمي «الأفغان العرب» الذين قاتلوا في أفغانستان وتم تأسيس منظمة القاعدة منهم، والتي كانت أسوأ «منتج إسلامي» على المستوى العقائدي أو السلوكي، حيث لعبت دوراً أساسياً في إظهار الإسلام كدين يعتمد الذبح والتفجير للأبرياء المدنيين بحجة عدم إسلامهم وانحراف عقيدتهم وتكفيرهم لكل من يخالفهم الرأي.

إن القاعدة، المصنعة أميركياً والممولة عربياً، استحوذت على بعض الشباب البسيط الذي أنهكته الهزائم والتهميش والحصار، فتم استغلاله دينياً فوقع في فخ التضليل والضبابية في فهم المواقف فاندفع نحو التغيير عبر مصطلحات الجهاد والنصرة والتي قام بعض رجال الدين والمخابرات بغسل عقولهم وتلقيحهم فكراً وسياسياً، لتغيير المجتمعات الإسلامية من الداخل كما حصل في

الجزائر في الثمانينات والتسعينات، وما جرى بين الجماعات الإسلامية ونظام أنور السادات أو كما يحدث في العراق من فتن مذهبية، ذهب ضحيتها العراقيون من كل المذاهب، وتم تحييد الأميركيين بشكل كبير إلا من بعض ما تقوم به المقاومة العراقية الشريفة التي تقاوم الاحتلال الأميركي لتحرير العراق.

وبعد هذا التحريف المنهجي للإسلام كرسالة جاءت موجة جديدة من مرحلة «التسطيح» العقائدي عبر ما أطلق عليهم دعاة الفضائيات «غير العلماء» يؤازرهم بعض رجال الدين الجهلة والذين أصدروا فتاوى مثل إرضاع الكبير أو قتل الفأر ميكى ماوس لنجاسته أو تعطيل العمل بالأحكام الشرعية للأحوال الشخصية وصولاً لفتاوى عدم قيادة السيارة للنساء، مع أن المرأة في التاريخ الإسلامي كانت تقود الجمال والخيول كوسائل نقل ضرورية للحياة.

وحوصرت الإسلام في العقود الأخيرة بين فكي كماشة، واحدة عسكرية عنيفة وثانية عقائدية ساذجة، مما جعله فارغاً من مضمونه وبعيداً عن أهدافه، والتي تعتمد العقل والإيمان وحسن المعاملة والأخوة والتسامح ومقاومة الظالم والمحتل، وظهر إسلام يتلاعب به المستعمرون والحكام والجهلة من رجال الدين الموظفين أو السذج مما فجر المجتمعات الإسلامية وجعلها تعيش نار الفتن المذهبية والطائفية وتلبيها عن العدو الأساس المتمثل بأميركا وإسرائيل وحلفاؤهما، وصار المسلم عدو أخيه المسلم يستعين بأعدائه على شعبه وأمته.

www.alnnasib.com

\* سياسي لبناني

## المرأة المسلمة شريكة الرجل في همومه أيضاً

هذه المحافل والمؤسسات الدولية لتفرض إرادتها على الشعوب وتستمد منها مشروعيتها وتسوق فيها شعاراتها البراقة، وقد بدأت أيضاً باستغلال موضوع المرأة وحقوقها المغتصبة والظلم الواقع عليها لصالح فرض مفاهيمها التحليلية ولا أخلاقياتها المنحطة على كل الشعوب، وخصوصاً شعوب العالم الثالث، باعتبار ذلك تنفيذاً لقرارات دولية تستفيد هي من قدرتها الاقتصادية ونفوذها العالمي لصياغتها وإقرارها، لتحقيق الكثير من أهدافها المعادية للإنسانية، من قبيل: تغيير تعريف العائلة، وفسح المجال لما يسمى بالحرية الجنسية، وتعميم ما يسمى بالحقوق الجنسية للإباحي وأمثال ذلك.

والمرأة المسلمة هنا مدعوة عبر جهودها الشخصية أو جهودها المنظمة بشكل منظمات غير حكومية أهلية أو إقليمية أو دولية، مدعوة للوقوف بوجه هذا التحرك الهدام، بل واستغلاله للاتجاه الإيجابي، دفاعاً عن حقوق المرأة، وإعلاء لشأنها، تحقيقاً للجو المناسب لنشاطاتها في صنع المسيرة الحضارية.

حسن يحيى

إذاً، ما الذي يمنح المرأة المسلمة المفكرة أن تساهم في صنع القرار السياسي؟ وما الذي يمنحها من صياغة السوق الاقتصادية ودفع عملية الإنتاج إلى الأمام؟

إن تاريخنا الإسلامي يزخر بالنساء اللواتي صنعن التاريخ، وكفى المرأة فخراً أنها ساهمت في توفير الجو الصالح لانطلاق الرسالة من مكة، ولولاها لما أمكن لنبته الإسلام أن تنمو وتترعرع، وهذا القرآن يحدثنا عن بلقيس ملكة سبأ، وحكمتها وتشاورها، وقرارها الحكيم، وقد كانت المرأة أيضاً الطليعة في صنع التغيير السياسي الكبير في إيران، وهي اليوم شريكة الرجل في كل ما يجري على ساحة الثورات العربية، ومسؤولة بقدر مسؤوليته عن العواقب والنتائج والتداعيات، فعلى المرأة المسلمة إذاً أن تساهم في صنع البناء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمع إلى جنب أخيها الرجل، وأن تتحمل معه، جنباً إلى جنب، عبء الولاية المتبادلة لتحقيق هدف الخلافة الإنسانية.

وبالرغم من أن مبدأ تشكيل المؤسسات الدولية مبدأ مقبول إسلامياً في حد ذاته، غير أننا لا نزلنا نشهد الدول الكبرى وهي تستغل

المرأة ظلت، وإلى عهد قريب جداً، محرومة على المستوى العالمي من التمتع بحقوقها الإنسانية الاجتماعية بفعل ظروف خاصة بها، بل ظلت محرومة حتى في ظل السيطرة الإسلامية - مع الأسف - رغم أن الإسلام منحها حقوقها الاقتصادية كاملة، وأوكل إليها، كما أوكل إلى الرجل مسألة الولاية المتبادلة: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض»، وتحملت، إلى جانب الرجل، مسؤولية الخلافة الإنسانية منذ البدء، حيث آدم وحواء، إلا أنها بقيت بعيدة عن القرار السياسي، بفعل بعض الموروثات، وربما بعض الاستدلالات الناقصة، في رأينا، وعليها اليوم أن تستفيد من حقها الطبيعي في المشاركة في البناء السياسي والاقتصادي للمجتمع، بما لا يتنافى مع وظائفها الاجتماعية الأخرى، ولا يخدش جانب العفة الاجتماعية.

إن الأمة الإسلامية اليوم محرومة من كثير من الطاقات النسائية التي تستطيع صنع المستقبل الرائع، وأن عليها أن تواجه تحدي الإقصاء السياسي والاقتصادي وتدخل إلى الساحة والمعتك بكل قوة ونشاط لتتحمل مسؤولياتها قبل أن تتجه بروح استيفاء حقوقها المشروعة.

بين أعضاء العائلة تبعاً لمقتضيات العدالة الإنسانية، ويثبت لكل فرد من أفراد الأسرة دوره الإنساني المختص به.

ودون حاجة إلى الاستدلال، نجد اليوم تخطيطاً عالمياً لمحو الدور العائلي للمرأة، من خلال المناداة بشعارات التحرير والتطوير، وضرورة تغيير تعريف العائلة ودورها الاجتماعي، وتغيير نوعية العلاقة بين المرأة والرجل في المحيط العائلي، إلى ما يتصورونه من المساواة في جميع الأحوال، وبالمقاييس المادي الحسابي، دون أي لحاظ للاعتبارات الأخرى، وكأن المساواة هي القيمة العليا التي لا تتعارض معها أية قيمة أخرى.. علماً بأن المساواة كثيراً ما لا تخلو من الظلم والإجحاف، وأنها كثيراً ما تعود على المرأة نفسها بالوبال، وكثيراً ما تنقصها من حقوقها ما هي أهل له، إذ المساواة ما لم تكن مكيلة بمكيال العدالة، التي تعني إعطاء كل ذي حق حقه، فهي خروج عن الوسطية إلى أحد الحدين المذمومين: إما الإفراط وإما التفريط.

وبالرغم من القدرات والطاقات التي تمتعت بها المرأة عبر التاريخ في المجالات السياسية والاقتصادية. والتي حدثنا القرآن عن بعض منها موضعاً العبارة فيها. إلا أن

جعل الإسلام الأسرة لبنة المجتمع الإسلامي، وبنا الكثير من أحكامه على هذا الأساس، وإن الوضع الحالي للمرأة في مجتمعنا الإسلامي متأثر جداً ببعض العادات الغربية من جهة، والتقاليد الغربية على الإسلام من جهة أخرى.

وإن البناء العائلي بمفهومه المتداول بين الأديان والمجتمعات هو لبنة البناء الاجتماعي، ولا يمكن تصور قيام مجتمع إنساني إلا عبر تصور اللبنة العائلية، بها بدأت المسيرة الإنسانية ومن خلالها تستمر، وعلى أساس منها وبافتراضها يأتي التشريع الاجتماعي ويقوم البناء التنظيمي، ويجب أن يحافظ المجتمع عليها وينميها ويسد كل سبل الإشباع الغريزي من خلالها، قال تعالى: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها».

وتشكل المرأة حجر الزاوية في هذا البناء العائلي، فإن الجنة تحت أقدام الأمهات، وإن المرأة هي صاحبة الدور العاطفي الكبير لتربية الأبناء، وتحويل البيت إلى جنة لنفسها وزوجها وأطفالها: جنة الرحمة والسكينة والعفاف.

وعلى هذا الأساس، توزع المسؤوليات



## رمضانيات

## أهلاً بالضيف الكريم



المسجد الأموي في دمشق

ها قد جاءكم ضيف كريم يطرق باب القلوب والجوارح من جديد، ليعلقها برب البريات ويهددها في الدنيا وما فيها من شهوات.. ضيف جاء ليغسل الأوزار والمعاصي والذنوب التي بها فسدت الجوارح وقتلت القلوب.. ضيف من تركه من دون تكريم ولا حسن ضيافة، خسر وخاب وندم وظل في غياهب الظلم والظلمات.. ومن أحسن لقائه، أفلح وأدرك النجاح وسار على درب الصالحين وأشعل نوراً في قلبه.. هذا الضيف هو رمضان.. أتى رمضان مزرعة العباد.. لتطهير القلوب من الفساد.. فأد حقوقه قولاً وفعلاً.. وزادك فاتخذة للمعاد.. فمن زرع الحبوب وما سقاها.. تأوه نادماً يوم الحصاد..

يا من طال غيبته عنا قد قربت أيام المصالحة، يا من دامت خسارته قد أقبلت أيام التجارة الرباحة، من لم يربح في هذا الشهر ففي أي وقت يربح، من لم يقرب فيه من مولاه فهو على بعده لا يربح.. كم ينادي حي على الفلاح وأنت خاسر؟ كم تدعى إلى الصلاح وأنت على الفساد متأبر؟ إذا رمضان أتى مقبلاً.. فأقبل فبالخير يستقبل..

لعلك تخطئه قابلاً.. وتأتي بعذر فلا يقبل.. كم ممن أمل أن يصوم هذا الشهر فخانته أملة فصار قبله إلى ظلمة القبر؟ كم من مستقبل يوماً لا يستكملة، ومؤمل غدا لا يدركه؟ إنكم لو أبصرتكم الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغرورده.. فكم خربت من ديار؟ وكم أخلت دياراً من أهلها؟ فما بقي منهم ديار.. كم أخذت من العصاة بالثأر؟ كم محت لهم من آثار؟ يا صاحب الذنب لا تأمن عواقبه.. عواقب الذنب تخشى وهي تنتظر.. فكل نفس ستجزى بالذي كسبت.. وليس للخلق من ديانهم وزر..

أين حال هؤلاء الحمقى من قوم كان دهرهم كله رمضان، ليهم قيام ونهارهم صيام.. باع قوم من السلف جارية فلما قرب شهر رمضان رأتهم يتأهبون له ويستعدون بالأطعمة وغيرها، فسألتهم فقالوا نتهياً لصيام رمضان، فقالت: وأنتم لا تصومون إلا رمضان، لقد كنت

عند قوم كل زمانهم رمضان، ردوني عليهم.. باع الحسن بن صالح جارية له فلما انتصف الليل قامت فنادتهم: يا أهل الدار الصلاة الصلاة، قالوا: أطلع الفجر؟ قالت: أنتم لا تصلون إلا المكتوبة، ثم جاءت الحسن فقالت: بعثني على قوم سوء لا يصلون إلا المكتوبة، ردني ردني، قال بعض السلف: صم الدنيا واجعل فطرك الموت، الدنيا كلها شهر صيام، المتقون يصومون فيه عن الشهوات المحرمات، فإذا جاءهم الموت فقد انقضى شهر صيامهم واستهلوا عيد فطرهم..

وقد صمت عن لذات دهرى كلها.. ويوم لقاكم ذلك فطر صيامي.. من صام اليوم عن شهواته أفطر عليها بعد مماته، ومن تعجل ما حرم عليه قبل وفاته عوقب بحرمانه في الآخرة وفواته، وشاهدوا ذلك في قوله تعالى: «أذهبتم طبيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها»، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة، ومن لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة..

أنت في دار شتات.. فتأهب لشتاتك.. واجعل الدنيا كيوم.. صمته عن شهواتك.. وليكن فطرك عند الله.. في يوم وفاتك.. خطب عمر بن عبد العزيز آخر خطبة خطبها فقال فيها: إنكم لم تخلقوا عبثاً، ولن تتركوا سدى، وإن لكم معاداً ينزل الله فيه للفصل بين عباده، فقد خاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء وحرمت جنة عرضها

السماوات والأرض، ألا ترون أنكم في أسلاب الهالكين وسيرتها بعدكم الباقون، كذلك حتى ترد إلى خير الوارثين وفي كل يوم تشيعون غادياً ورائحاً إلى الله قد قضى نحبوه وانقضى أجله فتودعونه وتدعونه في صدع من الأرض غير موسد ولا مهمد، قد خلع الأسباب وفارق الأحباب وسكن التراب وواجه الحساب غنياً عما خلف فقيراً إلى ما أسلف، فاتقوا الله عباد الله قبل نزول الموت وانقضاء مواعيته واني لأقول لكم هذه المقالة وما أعلم عند أحد من الذنوب أكثر مما أعلم عندي، ولكن أستغفر الله وأتوب إليه ثم رفع طرف رداءه وبكى حتى شهق ثم نزل فما عاد إلى المنبر بعدها حتى مات رحمة الله عليه..

ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كل عمل ابن آدم له الحسنه بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال عز وجل: إلا الصيام فإنه لي وأنا الذي أجزي به، إنه ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه، ولخوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»، وفي رواية: «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي»، وفي رواية للبخاري: «لكل عمل كفارة والصوم لي وأنا الذي أجزي به»، وخرجه الإمام أحمد من هذا الوجه ولفظه: «كل عمل ابن آدم له كفارة إلا الصوم، والصوم لي وأنا أجزي به».

## نضال محمد

## البرنامج اليومي للصائم في رمضان

- 1- يبدأ البرنامج من وقت السحر الذي هو أفضل أوقات اليوم عموماً، حيث يستيقظ المسلم قبل الفجر بساعة تقريباً يحضر سحوره، لأن تناوله بركة.
- 2- قبل الفجر بحدود ربع ساعة يتوضأ، ويقف بين يدي ربه مصلياً خاشعاً، يدعو الله له ولإخوانه المسلمين، فهو وقت تفتح فيه أبواب السماء للداعين والمستغفرين «وبالأسحار هم يستغفرون».
- 3- بعد سماع الأذان يجيب المؤذن، ويدعو بعده، ويصلي على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، ثم يتوجه إلى المسجد لأداء الصلاة جماعة، وبعد انتهاء الصلاة يبقى في مجلسه يسبح ويدعو، ثم يقرأ جزءاً من القرآن «على الأقل»، حتى طلع الشمس، ثم يصلي ركعتي الإشراق.
- 4- ينصرف إلى عمله إن كان موظفاً، أو إلى جامعته أو مدرسته إن كان طالباً، حتى نهاية الدوام.
- 5- ثم يرجع إلى مسكنه وينام قليلاً مستريحاً من جهد العمل.
- 6- يحرص المسلم على تأدية صلواته كلها في المسجد جماعة.
- 7- قبل المغرب ينصرف لإعداد طعامه للفظور، أو يساعد من يعد الطعام.
- 8- حاول أن تستثمر أوقات فراغك بالقراءة النافعة، وأجلها قراءة القرآن، الذي يمنحك بركة ومنعة من المعصية.
- 9- وعند أذان المغرب يتناول تمرات للفظور، أو ما تيسر، ثم يدعو، ثم يبادر إلى أقرب مسجد لأداء صلاة المغرب جماعة.
- 10- بعدها يرجع إلى بيته لتناول العشاء.
- 11- ينتهي وأهله لأداء صلاة العشاء والتراويح، بإنصات المتشوق إلى خطاب الله عز وجل له في آياته.
- 12- بعد التراويح يتفرغ لأداء أشغاله الخاصة، أو لزيارة أقاربه وأصدقائه، وعمل الخير.
- 13- حاول أن تنام مبكراً لاستئناف برنامج اليوم الآتي بنشاط.
- 14- إن استطعت أن تؤدي عمرة في هذا الشهر الفضيل فافعل، فإنها تعدل حجة مع الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم.
- 15- اعتكف العشر الأواخر، اقتداءً بنبيك الحبيب صلى الله عليه وسلم، ولتقوّر بليلة القدر، وأنت متفرغ لعبادة ربك جل شأنه.
- 16- لا تنس نصيب الفقراء من مالك، فالصدقة تنمي المال، وتقي مصارع السوء.
- 17- لا يكن صيامك عن المفطرات الحسية فقط، بل احذر المفطرات المعنوية كالغيبية والنميمة والكذب والغش وأكل مال الحرام، لعل رمضان يكون سبباً في تربيتك الإيمانية الحقة.
- 18- قاطع الفضائيات التي تقتل الوقت والدين والأخلاق، مقاطعة لوجه الله عز وجل، إلا ما هو نافع منها، وهو قليل.
- 19- لا تنس إخوانك المسلمين من دعواتك ومؤازرتك، فالمسلم أخوك، عزه عزك، وهزيمته هزيمتك.
- 20- بادر إلى مصالحة كل مسلم بينك وبينه سوء فهم، وضعف تجاوب، وحاول أن يكون لك قصب السبق في هذا الميدان الرمضاني المشرق.



المسجد العمري الكبير وسط بيروت

## مواقيت الصلاة حسب توقيت مدينة بيروت

1432هـ / 2011م

أيام الأسبوع	رمضان	آب	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء	الإسماك
الخميس	4	4	4.05	5.51	12.44	4.27	7.37	9.09	3.45
الجمعة	5	5	4.06	5.51	12.44	4.27	7.36	9.08	3.46
السبت	6	6	4.07	5.52	12.44	4.27	7.35	9.07	3.47
الأحد	7	7	4.09	5.53	12.43	4.27	7.34	9.05	3.49
الاثنين	8	8	4.10	5.53	12.43	4.26	7.33	9.04	3.50
الثلاثاء	9	9	4.11	5.54	12.43	4.26	7.32	9.03	3.51
الأربعاء	10	10	4.12	5.55	12.43	4.26	7.31	9.02	3.52

## بيروتيات

## البيارتة الخمسة يواصلون ذكرياتهم كيف يطمس «الزعيم» تاريخ بيروت الوطني والقومي؟

وماذا يمت هذا النمط من السياسة المرتبطة والعملية، بالفتوى الشهيرة مفتي الجمهورية الأكبر الشيخ توفيق خالد، الذي دعا إلى الجهاد المقدس من أجل القدس عام 1947.

وماذا يربط هذا الفتى «الزعيم» حينما تصدى المفتي عام 1948 لمحاولات تهريب اليهود إلى فلسطين المحتلة، حينما تلقى من فلسطين رسالة تفيد أن بعض الجمعيات في لبنان، تساعد الصهاينة في تهريب اليهود.

فماذا يربط هذا «الزعيم» بتاريخ بيروت الوطني والقومي، في الوقت الذي يضرب بهذا التاريخ المشرق بعرض الحائط، بالطبع هو لا يفقهه ولا يعلمه، وفي وقت يمتن تحالفه مع أولئك الذين كانوا يطلبون المساعدة والدعم من العدو الإسرائيلي، كما حصل في انتخابات عام 1951، 1953، و1957 وفي معركة 1958 و1976 و1986.

وللذكريات تنمة..

أحمد

بيروت حسمت معركة المصير الوطني في العام 1943، وانتزاع لبنان استقلاله، وطرد المستعمر الفرنسي، بينما هذا الفتى تحول إلى دمية بيد بعض موظفي الخارجية الفرنسية.

ويتذكرون، كيف أن بيروت تصدت للأحلاف الاستعمارية كحلف بغداد الذي أرادته بريطانيا، ومشروع أيزنهاور الأميركي، فإذا بهذا الرجل يتحول إلى بيدق في يد الأميركي ويصبح مأموراً من سفير أو وزير أميركي.

ويتذكرون أن بيروت التي قدمت أول شهيد عربي في الثورة الفلسطينية المعاصرة عام 1968، جاء هذا الرجل في غمرة مواجهة المقاومة اللبنانية الباسلة لعدوان تموز 2006، ليعلم أنه سيحاسب «المغامرين» الذين يتصدون بصدورهم وإيمانهم وسلاحهم وعزتهم وتراث شعبهم ودينهم للعدو، فحققوا الانتصار العظيم غير المسبوق في تاريخ الصراع العربي-الإسرائيلي.

ويسألون، هل هذه هي قيادة بيروت؟



و«المال»، لكن يبدو أنه يذهب بكل شيء إلى المجهول، لأنه لا يعرف قيمة الورثة، ولأن ليس كل من ولد وفي فمه ملعقة من ذهب، يستحق أن يكون مؤتمناً على مصير البلاد والعباد.

ويذهب هؤلاء البيارتة أبعد من ذلك، إلى حد اتهام هذا «الزعيم» المفروض، بالتفريط بتراث وتاريخ وثقافة بيروت ونضالها الوطني والقومي، فيتذكرون كيف أن

في القصر الكبير، وجرت لفلته بسرعة فائقة.. كان من نتيجته أن أبعد «الزعيم» الحالي من قبل والده عن لبنان، وعن مؤسساته في البلد، لأنه تبين أن هذا الفتى ارتكب الكثير الكثير، ومن شأنه أن يؤثر على دور ومكانة الأب ومشروعه «الكبير». لكن الزمن الغلط أو الرديء حسب تعبير هؤلاء البيارتة قاد في غفلة إلى انقلاب جعل هذا الفتى وريثاً لـ «الزعامة» و «السلطة»

يستحضر البيارتة الخمسة المتقاعدون في لقاءاتهم وجلساتهم الكثير من المناسبات والذكريات والأحداث، حتى أنهم يتذكرون بعض خبريات وأحداث الأهل عن بيروت أيام زمان وعلاقة أهلها وناسها ببعضهم البعض، ويخلصون إلى نتيجة واحدة ينطبق عليها المثل القائل «الولد ولد ولو حكم بلد».

وسبب هذه النتيجة كما يؤكد أحدهم، هي أن من ينصب نفسه «زعيماً» الآن، تسبب بنوع من الفضيحة، عندما نزل ملك حالي، كان ولياً للعهد في القصر الكبير، فحضر الإعلاميون والصحافيون، لتغطية هذه الزيارة وخصوصاً أنها الأولى.

يومها، لفت الاهتمام متابعة بعض الأشخاص بدقة لإحدى الزميلات التي تتابع الحدث لحساب فضائية لبنانية مشهورة، وأمام كثرة إلحاح هؤلاء الأشخاص على الزميلة، ذهبت معهم، لكن ما أن مرت هنيهات، حتى علا صراخ الزميلة، التي توجهت إلى هؤلاء بأقصى العبارات والكلمات، وهو ما أثار ضجة

كبير من أهل الإعلام والسلطة الرابعة، فضلاً عن رئيس المجلس الوطني للإعلام عبد الهادي محفوظ، ونقيب الصحافة محمد البعلبكي الذي رحب بإطلاق الفضائية، أعلن بن جدو: «أن المشهد الإعلامي وعلى الرغم من الغزارة اللافتة في إطلاق القنوات العربية يتسع لفضائيات تعانق نبض الناس وهمومهم وقضاياهم وأولوياتهم.. لذا قرر الإعلاميان غسان بن جدو ونايف كريم تأسيس فضائية جديدة وذلك بعد توقيع اتفاق ثنائي على الاندماج بين قناة «الاتحاد» التي كان أسسها كريم مع مشروع القناة التي كان ينوي بن جدو إطلاقها، والمشروع الجديد هو عبارة عن شبكة إعلامية نواتها قناة فضائية تحت اسم «الميادين» وإذاعة وموقع الكتروني وشركة إنتاج ووسائل إعلامية أخرى، على أن يتولى غسان بن جدو رئاسة مجلس الإدارة ونايف كريم منصب المدير العام، وكانت مفاجأة المؤتمر إعلان بن جدو أن مهمة مدير الأخبار المهمة والحساسية، ستناط بالإعلامي المستقل من الجزيرة سامي كليب الذي اعتلى المنبر ليخاطب الحضور بقوله: إن «الميادين» ستناط للشارع العربي ونبض الشارع العربي لا يزال فلسطينياً بامتياز، ولن ننحاز لطرف عربي معين وسنقدم بموضوعية على طريقة «الرأي والرأي الآخر» الفعلية.

بدوره قال كريم «إننا نسعى لنقل الواقع كما هو، بعدما أوغلوا في نقله لنا كما يريدون أن يكون، اليوم نسعى لأن تكون ميادين العرب النابضة بشبابها وشاباتا هي الصانع الحقيقي للواقع كما هو، وللمستقبل كما نطمح إليه».

وكان لافتاً إعلان بن جدو وفي رد على أسئلة الصحفيين أن غرفة العمليات السوداء لن تجعلنا نرد

## «الميادين» شعارها إعلام الواقع.. ولن تأتي بشهود عيان من المريخ

«نحن نرى في القضية الفلسطينية عنوان تحرر وطني.. ولن نضع على شاشتنا «خريطة إسرائيل»، ولن يطل عبرها أي «مسؤول إسرائيلي».. وطبعاً لن نكون بوقاً لأي نظام.. ولن نفبرك الصور أو تأتي بشهود عيان من المريخ..» هذه ثوابت مبدئية لفضائية عربية عديدة من المتوقع لها أن تملأ الفضاء العربي مطلع العام القادم.

هكذا، بكل تواضع لكن بثقة متوقدة وبتصالح مع النفس ستطل «شبكة الميادين الفضائية» من بيروت، حيث اختير اسمها من وحي اللحظة العربية الراهنة، متكنة على أعمدة إعلامية ثلاث هي: «غسان بن جدو - نايف كريم - سامي كليب»، رافعة شعار: إعلام الواقع.. في زمن عربي يضج بالتناقضات.

ففي مؤتمر صحفي حضره حشد لافت ومتنوع من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، وعدد



النقيب محمد البعلبكي متوسطاً الإعلاميين غسان بن جدو ونايف كريم

لكن بكل ثقة ونقول شاهدونا ثم أحكاموا.. سنتعاطى مع الأحداث العربية كما هي، ولن نكون بوقاً لأي نظام عربي، ولن نكون في المعارضة بل سنغطي نبض الناس ولن نفبرك الصور ولن تأتي بشهود زور من المريخ..

على أي استفزاز، وسنتحرر من عنصر المنافسة فنحن متصالحون مع أنفسنا فلكل ساحته ومحطته وهذه الفضائية العربية الجديدة «المطعمة بالبرامج والأفلام السينمائية القصيرة الهادفة، نطلقها بكل تواضع،



د. محمد علي أدرشيب  
أستاذ في جامعة طهران



## لغتني هويتني

# اللغة العربية بين التوجه القومي والتوجه الحضاري

### 3-2

أما ما فقدته الثقافة الإسلامية بالتدريج منذ بداية أفولها حتى اليوم فهو عنصران:

الأول: الشعور بالعزلة، لقد واجه العالم الإسلامي منذ القرن الهجري الأول عوامل لمصادرة العزلة، غير أن الطاقة الضخمة من الدفع الثقافي التي أودعها الإسلام في هذه الأمة تجاوزت كل تلك العوامل، وتواصلت المسيرة بشعور مليء بالعزلة، لكن هذه العوامل المثبطة تضخمت بالتدريج، وهبطت معها منحنى العزلة، وجاءت حملة المغول لتفعل فعلها في إذلال المسلمين، لكن المسيرة تواصلت ولكن ببطء وبتعثر، حتى جاء عصر الاستعمار ليوجه أكبر ضربة لعزلة المسلمين، ولا تزال عملية الإذلال

الاستعماري مستمرة حتى يومنا هذا. الثاني: مما فقدته الثقافة الإسلامية من عناصر فاعليتها، هو الانفتاح أو بالتعبير القرآني «التعارف»، وكما أن التعارف بين «الذكر» و«الأنثى» أساس نمو البشرية كميًا، فالتعارف بين الشعوب والقبائل أساس نمو البشرية نوعيًا. من هنا نرى دعوة القرآن إلى التعارف واعتباره سبب التعددية البشرية، ومن هنا أيضاً نرى ازدهار الحضارة الإسلامية، يأتي بعد تعارف العرب مع الشعوب الأخرى.

وعبثاً هذا الجدل الذي يثار عن الحضارة في العصر العباسي هل هي عربية أم فارسية، إنها بموضوعية كاملة إسلامية، لأن الفضل فيها يعود إلى الإسلام الذي جعل الشعوب تنفتح على بعضها، وتتخذ قاعدة «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» معياراً للتعامل مع بعضها.

هذا التعارف هبط بين المسلمين منذ بدايات النزاع الصفوي العثماني، وبلغ حده الأدنى في الهبوط بعد معاهدات التقسيم وإقامة السدود والحدود بين المسلمين.

لقد كان العالم الإسلامي أيام ازدهار الحضارة الإسلامية قرية كبيرة متعارفة متواسية متعاونة، أما بعد الأفول الحضاري فقد تحولت إلى دويلات غير متواصلة رغم ثورة الاتصالات في العالم.

نحن إذن أمام مظاهر هامة للغاية من المظاهر الإيجابية التي تدل على حياة الثقافة الإسلامية وفاعليتها في حياة المسلمين، لكننا أمام تحديات أهمها، استعادة العزلة، واستعادة التعارف.

ولا أريد الدخول في سبل تجاوز هذين التحديين، إلا بمقدار ما يرتبط باللغة العربية عامة وبتدريسها لغير العرب بشكل خاص.

من ندوات المجلس العالمي  
للغة العربية في خدمة الفصحى



وهنا ظهرت فكرة نهاية التاريخ في إطار الفكر المادي الغربي لتقول مرة على لسان الماركسية أن نهاية التاريخ هو المجتمع الشيوعي، وتقول على لسان الرأسمالية الغربية أن نهاية التاريخ هي قيام المجتمعات الليبرالية الديمقراطية. وانتشرت أفكار المرجعية الغربية التي حاولت أن ترسخ في أذهان المسلمين أن كل تقدم حدث في التاريخ الإسلامي إنما هو بتأثير من الحضارة الغربية. والواقع أن الهزيمة الحقيقية للعالم الإسلامي أمام الغرب ما كانت سياسية ولا عسكرية، لكنها ثقافية.

وهنا أعدد معنى الثقافة كما عرفت الحضارة من قبل وأقول: إن الثقافة هي القوة المحركة لمسيرة المجتمع نحو الإنتاج الحضاري.

من هنا، فإن مستقبلنا الحضاري وبتبعه مستقبل اللغة العربية يتوقف على فاعلية ثقافتنا.

نحن نعتقد أن الثقافة الإسلامية فيها من عناصر القوة مما يؤهلها لأن تستعيد دورها في دفع المسيرة الحضارية للأمة الإسلامية من جديد، شرط أن تفعل عناصر هذه الثقافة، أو بعبارة أصح أن تزال العوائق أمام فاعليتها.

ثمة ظواهر إيجابية راهنة كثيرة في الثقافة الإسلامية تمهد لاستعادة دورها، ومنها:

أنها مدعومة برصيد إيماني يرتبط بالبعد اللامتناهي الغيبي من الإنسان، وهذا الرصيد لا يزال يؤدي دوره في عبادات الناس ومعاملاتهم وسلوكهم في الحياة.

أنها تقوم على أساس قيم إنسانية تتجاوز الاختلافات القومية والإقليمية والجغرافية، وهذه القيم هي التي تجعل الأمة الإسلامية تتخذ اليوم موقفاً واحداً من كثير من قضايا العالم الإسلامي.

أنها لا تزال تؤدي دورها في خلق ذوق موحد تجاه الآداب والفنون، ولذلك ورغم كل عوامل التمزيق بين المسلمين، لا تزال آدابهم وفنونهم تنطق بلسان واحد تقريباً.

العربية، بل على إضعاف روح العزة لدى المسلمين وهو ماله علاقة بتركيز التدهور الحضاري كما سنرى.

وما ظهر في العالم الإسلامي من دعوات قيل إنها معادية للغة العربية على لسان حنا أبو رشيد، وسلامة موسى، ولويس عوض وأنيس فريحة ونصري خطار وسعيد عقل وعبد العزيز فهمي وخيري حقي، هي إفراز طبيعي للحالة الحضارية أكثر مما تكون مؤامرة مدبرة.

كما أن قضية فشل تعريب العلوم في كثير من الجامعات ومعارضة بعضهم لهذه العملية هي أيضاً حالة طبيعية لتخلف المسلمين عن ركب الحضارة العالمية.

### مستقبلنا الحضاري

مما تقدم نفهم أن مستقبل اللغة العربية يتوقف على مستقبلنا الحضاري، وهل يمكن أن يكون لنا مستقبل حضاري بعد السقوط؟ أليست الحضارة الإسلامية مثل الحضارة الفرعونية والساسانية والبابلية والفرعونية وسائر الحضارات التي سادت ثم بادت؟ هذه الأسئلة على غاية

### اللغة العربية في فترة الهبوط الحضاري

إذا كانت اللغة تقوى بقوة الحركة الحضارية، فإنها تضعف مع ضعف هذه الحركة، ولقد رأينا في عصر الركود الحضاري الذي تلا الغزو المغولي ضعفاً في اللغة العربية وآدابها، وتوقفت إلى حد كبير عملية الابتكار والإبداع، وسادت الزكشة اللفظية والمحسنات البديعية التي تهتم بالظاهر وتزويقه بصورة عقيمة مجافية للذوق، ولقد حاول بعضهم أن يعزو هذا الضعف إلى التتريك، أو إلى الحكام غير العرب في العالم الإسلامي، لكن الأمر يعود في رأينا إلى أفول الحركة الحضارية.

ويعد سقوط العالم الإسلامي بيد الاستعمار، تدهورت اللغة العربية في العالم العربي وفي البلاد الإسلامية إلى حد كبير، والسبب في ذلك يعود أيضاً إلى توقف الحركة الحضارية الإسلامية تقريباً.

وتحدث كثيرون عن محاولات كرومر وكيثشنر وجوردون ودنلوب في مصر والسودان على محاربة اللغة العربية، لكن هذه المحاولات لم يكن لها أدنى تأثير على إضعاف اللغة

ورددها بن جدو جهارة وبوضوح: «لسنا محايدين في أمور مصيرية مثل الهستيريا الطائفية والمذهبية التي تجتاح منطقتنا، ونحن مع أي بلد عربي ضد إسرائيل، فلن نطبع مع الكيان الصهيوني ولن تجدوا على شاشتنا خريطة «إسرائيل»، وطبعاً لن تجدوا على محطتنا مسؤول أو شخصية إسرائيلية، وسنكون منبراً لفلسطينيي 48 وجميع الفلسطينيين».

وفي خطوة لافتة قل نظيرها في قطاع الإعلام والصحافة وبشفاية مطلقة أعلن: «أن إمكانات المحطة المالية جيدة مما يسمح بإطلاق شبكة عربية لمدة تصل إلى 5 سنوات، ولن نطلق هذا المؤتمر لو لم نكن قد ثبتنا موازنتنا لتسمح لجميع العاملين فيها أن يعيشوا حياة كريمة في كنف الأمان الوظيفي.. حيث أعلننا البدء بمرحلة الانتداب للشبكة وتلقينا على مدى الأسابيع المنصرمة أكثر من ألف سيرة ذاتية.. ويفترض أن تمتد مرحلة تقبل الطلبات إلى شهري آب وأيلول وتحسم في تشرين الأول، فاتحين المجال للاختصاصات التحريرية والهندسية والتقنية على العنوان التالي:

info @ almaydeentv.net

عبد الله ذبيان



## كيف تتعاملين مع نقاط ضعفك؟

يرى فريق المتخصصين بالتحليل النفسي، الذين أعدوا الدراسة، أن ردود الفعل في مثل هذه المواقف ستكون متفاوتة أيضاً، فربما تكون الفتاة معتادة على استماع الانتقادات، وتقبلها إن كانت تساهم في معرفة ذاتها بشكل أفضل، وربما تكون غير متقبلة للانتقادات فتتدهور عملية معرفة الذات أكثر فأكثر.

### ردود أفعال

هل تعتبرين رد الفعل الذي فوجئت به، إنما صدر عن صاحبه دون تفكير؟ إن كانت ردة الفعل هذه في صالحك، فهل تشعرين بالارتياح لذلك، أم تواصلين استغرابك؟ بعد طرح الدراسة لهذه التساؤلات، تبين أن هناك فتيات تأقلمن مع عدم التعبير عن أنفسهن بشكل واضح، فإذا سمعت إحداهن ردة فعل مفاجئة من أحد، ووجدته في صالحها، فإنها قد تشعر من الداخل، وبعمق لو أنها هي التي بادرت إلى إبداء ردة الفعل، وهنا يبرز تحدي الافتقار للشجاعة في إظهار ردات الفعل العفوية، التي تعتبر مستحبة ولو كانت جارحة، فردة الفعل العفوية إنما تعكس صدقاً في الشخصية.

### وقفة مع النفس

عندما تحللين مواقفك بعد يوم من الجهد، والأحاديث الطويلة، هل تشعرين بأنها تتماشى مع الأشياء التي تودين فعلها حقاً في الحياة، أم تشعرين أنك تركت انطباعاتاً سيئاً عن نفسك لدى الآخرين؟ فهناك فتيات يشعرن بأنه كان من الأفضل التصرف بطريقة مختلفة، ويشعرن بالذنب، وهناك نوع آخر يتمنين لو أنهن لم يفعلن هذا الشيء أو ذلك، وأضافت الدراسة، على سبيل الذكر، أن الفتاة تفكر أكثر من الشاب بما فعلته أثناء النهار، ولذلك فإن الفتيات الحساسات عرضة لعدم القدرة على النوم بهدوء، وعندما تضع رأسها على المذبة لتنام يمر شريط يومها بأكمله أمام عينيها، وتبدأ بإطلاق الأحكام على نفسها وعلى شخصيتها.

### من أنت؟

هل تعتقدين أنك سعيدة في حياتك، أم من النوع الذي يتدمر بشكل دائم؟ هل تشعرين بأنك تحبين الروتين اليومي الذي تمرين به، أم تشعرين أنك بحاجة للتغيير، وتنقصك الجرأة لتحقيق ذلك؟ قالت الدراسة إن السعادة نسبية، لا يملك جميع مقوماتها إلا القليل من الناس، والحد الأدنى المطلوب هو محاولة كسر الروتين إذا كان مصدرراً للإزعاج، وعدم الرضا عن النفس. وما هو مهم هو أن تعرف الفتاة الحد الأدنى من ذاتها، وأن تتفهم بأنها ليست الوحيدة المترددة في بعض الأمور، فهناك قادة عظام في التاريخ كانوا مترددين، لكنهم استطاعوا تغيير التاريخ الإنساني.

### ريم الخياط



إذا كنت دائماً تتسائلين وتهتمين بأراء الناس فيما يتعلق بشخصيتك، وتؤمنين بكل كلمة تقال لك بالسلب أو الإيجاب، فاعلمي أنك تعانين من تذبذب ثققت بنفسك، أو عدم النضوج في إدراك ذاتك، ونقاط ضعفك وقوتك..

وفي هذا الصدد أصدر باحثون مختصون دراسة اعتبرها كثير من الخبراء رائدة في مجال تعريف الفتاة بتحديات معرفة ذاتها، والتي وجدت أن الصعوبة في إدراك الفتاة لذاتها، أدت في كثير من الأحيان إلى تشويه صورتها ضمن مخيلتها، فالنظرة التي تنظر بها الفتاة لنفسها وذاتها تولد نوعاً من عدم الارتياح، إذا أشار الآخرون بأصابع الاتهام لها حول سلوك يبدو خاطئاً للآخرين، وصحياً بالنسبة لها، كما يصعب على الكثيرات تحديد شخصياتهن بالضبط، بسبب رسمهن لنسخة عن ذواتهن في مخيلتهن، من دون معرفة إن كان ذلك مقبولاً اجتماعياً أم لا؟

لكن يمكن أن يحدث العكس أيضاً، بحيث تتعدى النسخة الذاتية للشخصية حدود المجتمع، فتبدو مبالغاً فيها! والسؤال الأهم: هل تؤمنين بحقيقة من أنت، وترضين عن الصورة الذهنية التي رسمتها عن نفسك بعيداً عن المؤثرات الخارجية؟ تعريفي على ذلك خلال التساؤلات التالية:

### نظرتك في المرأة

عندما تنظرين إلى نفسك في المرأة بماذا تشعرين؟ هل تحبين نفسك في الصورة التي أنت عليها؟ هل تفكرين بإجراء تعديلات، أو بمعنى آخر هل تشعرين أنك بحاجة إلى عملية تجميل لتصبحي راضية عن نفسك أكثر؟

هذه النقاط إن كانت تبدو عادية، فإنها تتضمن فلسفة تعريف الذات من خلال انعكاس الصورة في المرأة، وهي ومع الأسف غير ناجحة جداً؛ لأنه ثبت من خلال دراسات أخرى كثيرة أن حوالي 70% من النساء غير راضيات عن أنفسهن من خلال المرأة، ولهذا فإن معرفة الذات من خلال المرأة هي معرفة نسبية.

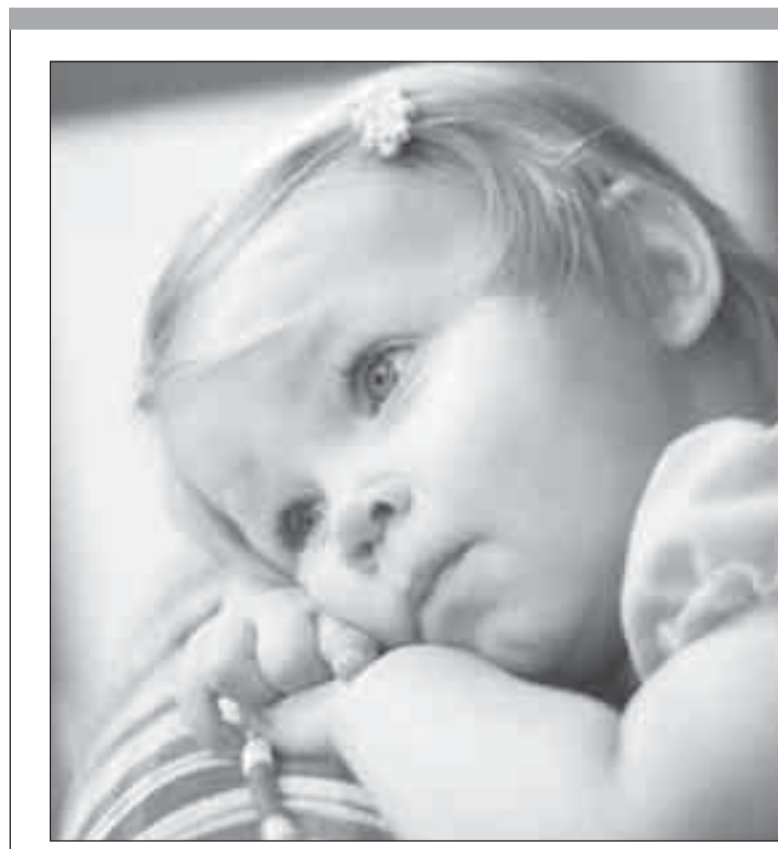
### أحاديث الآخرين

وتتضمن تساؤلات الدراسة، هل تستمعين إلى الآخرين عندما يتحدثون،

ومن ثم تحاولين تكبير نفسك وتصرفك إزاء تلك الأحاديث، أم أنك تظهرين على الفور ما يعطى الانطباع بأنك لم تنسجمي مع الحديث، وتجدين أي حجة للخروج، أو التهرب من الاستماع لأحاديث الآخرين؟ وهل تبادرين إلى طرح آرائك أيضاً دون الخوف من المنافسة أو النقد؟

### هل لديك روح رياضية؟

ووجدت الدراسة أن إجابات الفتيات عن تلك الأسئلة ستفاوت بالطبع، لكنها كلها تحدد نوعاً مستقلاً من الشخصية الذاتية، فالفتاة التي تهرب من أحاديث الآخرين ربما تفتقر للثقة بنفسها إذا جاء دورها في الكلام، أو أنها تعاني من الإرهاب الاجتماعي،



## أنت وطفلك

### نصائح لتساعد طفلك على النوم

قد لا ينتظم نومك كثيراً، وذلك بسبب عدم انتظام نوم الطفل حديث الولادة، فقد لا ينام الطفل ليلاً أو يستيقظ كلما وضعته في سريره الخاص، لذلك فإليك هذه السطور لتعريفي كيف تشجعي الطفل على النوم الهادئ ليلاً:

- ضعي روتين يومي للنوم، وذلك بإعطائه حماماً دافئاً، أو الغناء له، كما يساعد الالتزام بمواعيد معينة لنوم القيلولة والنوم ليلاً على ضبط الساعة البيولوجية للطفل بالتعود على هذه الأوقات فيستغرق في النوم سريعاً.
- ساعدي الطفل على النوم بسرعة، وذلك بتجنب الأصوات المرتفعة عند نوم الطفل.

- لا يحتاج الطفل إلى حجرة دافئة للنوم فيها، كما أنه لا يوجد حرارة معينة تصلح للأطفال، لكن إذا وجدت أطراف الطفل باردة فعليك تدفئته، ويجب العلم أنه لا يُنصح بتغطية الطفل بأغطية كثيرة، فقد تسبب في إحداث بعض المخاطر للطفل، مثل الاحتناق.

- ابقِي قرب الطفل، فالكثير من الأمهات تفضلن نوم الأطفال في الشهور الأولى في حجرتهن، ما يجعل إرضاع الطفل سهلاً أثناء الليل.

- يمكنك وضع سرير صغير لطفلك بعجلات في أي مكان في غرفتك، كما يجب عليك الاحتفاظ بسلة الحفاضات والملابس النظيفة للطفل قريبة منك، لتتجنب حمل طفلك والذهاب به إلى غرفته لتغيير ملابسه.



## المشروبات الغازية قد تسبب الاضطرابات العقلية

الرجال الذين يتناولون كميات كبيرة من المياه الغازية بشكل يومي. ونفت الدراسة في الوقت نفسه أن تكون المياه الغازية تصيب الرجال بالعقم، حيث أوضحت أن تراجع الخصوبة يقلل من فرص حدوث الحمل لكنه لا يمنعه، ونصحت باتباع نظام تغذية صحي متوازن.

### تسبب الشيخوخة

ويحذر الأطباء من أن المشروبات الغازية تسرع من عملية الشيخوخة وعلاقتها، حيث كشفت دراسة حديثة أن الأغذية المعالجة والمشروبات الغازية التي تحتوي على معدلات عالية من الفوسفات، تسرع عملية الشيخوخة في فئران المختبرات، كما تساهم في الإصابة بأمراض مرتبطة بالتقدم بالعمر، كأمراض الكلى المزمنة.

وأوضحت الدراسة أن المستويات العالية من الفوسفات لا تصيف مجرد النكهة لتلك المواد الغذائية المصنعة، بل تصيف كذلك سنوات إلى أعمارنا، ويضاف الفوسفات إلى معظم المشروبات الغازية، ليعطيها النكهة الفوارة المميزة المطلوبة، كما يضاف كمادة حافظة ولإضفاء النكهة إلى اللحوم المعالجة والجبن ومنتجات الخبز.

ووجد الباحثون أن النسب العالية من الفوسفات تسرع عملية الشيخوخة قبل أوانها، وما قد يرافقها من متاعب صحية متصلة بالتقدم بالسن، كأمراض الكلى والقلب بالإضافة إلى إصابة الجلد والعضلات بالجفاف والانتكاش.

اللاتي شربن المشروبات الغازية المحلاة صناعياً بكمية مرة واحدة كل يوم، تعرضن للولادة المبكرة في الأسبوع الـ 37 بنسبة 38٪، أما النساء اللاتي شربن بكمية أربع مرات في اليوم تعرضن للولادة المبكرة بنسبة 78٪.

وأوضح الباحثون من معهد «ستيتنز سيروم» في كوبنهاجن أن المحليات الاصطناعية «وهي مواد تقدم حلاوة السكر من دون التعرض لإضافة السرعات الحرارية، تقوم بالانقسام في الجسم إلى مواد كيميائية، مما يحدث تغييرات في الرحم.

وأكدوا أن نتائج هذه الدراسة مهمة جداً من ناحية منع الولادات المبكرة، ناصحين الحوامل بالتركيز على الغذاء الصحي كالحليب والفواكه والماء.

### تؤثر على خصوبة الرجال

أما بخصوص الرجال، فقد أظهرت دراسة دنماركية أن الذين يشربون أكثر من لتر من المشروبات الغازية يومياً، ربما يعانون من مشاكل في الخصوبة.

وفحص العلماء على مدار أربعة أعوام تأثير مادة الكافيين على خصوبة الرجال، واستخدم الخبراء بيانات ما يزيد على 2500 رجل أعطوا بيانات مفصلة حول معدلات تناولهم اليومي للقهوة والمياه الغازية في إطار اختبار خاص بالجيش.

وأثبتت الدراسة أن الخصوبة تتراجع مع زيادة معدلات تناول القهوة والمياه الغازية، لكن النقص الأكبر في الخصوبة، كان واضحاً بشكل كبير لدى

كشفت دراسة نرويجية حديثة أن تناول المراهقين كميات كثيرة من المشروبات الغازية يسبب لهم الكثير من المشاكل الصحية والاضطرابات العقلية، فقد لاحظ الباحثون أن المراهقين الذين يتناولون كميات كبيرة من المشروبات الغازية لديهم مشاكل عقلية وصحية مثل فرط النشاط والتوتر والحزن.

وجود مواد مثل الكافيين في المشروبات الغازية، هو السبب وراء حالات فرط النشاط لدى المراهقين حيث يترك آثاراً سلبية على المراهق والمرأة الحامل، فزيادة السكر في الدم تؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم لساعات طويلة، ويتسبب في إفراز هرمونات تساعد على زيادة الوزن، إضافة إلى الاكتئاب والتوتر العصبي.

وأكدت الدراسة أيضاً، أن المشروبات الغازية تحتوي على عناصر حمضية تفتك بالنيرون، وهو ما يوضح ضرر المشروبات الغازية على بنية الأسنان وقوتها، فإن أضرارها تفوق الأضرار المترتبة على تناول سائر الأغذية والمشروبات.

### تضر بالحوامل

ويحذر العلماء النساء أثناء الحمل من شرب المشروبات الغازية «الدايت»، لاحتوائها على المحلى الاصطناعي، حيث يعتقد العلماء بوجود علاقة تربط هذه المشروبات الغازية «الدايت» بالولادة المبكرة.

ووجدت الدراسة التي أجريت على 60 ألف حامل في الدنمارك أن النساء



### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ح	ف	ل	ا	ت	د	ف	ا	ع	1	
ض	ج	ي	ج	ع	ف	ل	و	2		
ا	ل	ف	ر	ي	د	ج	و	3		
ر	ة	م	س	ا	ف	ر	4			
ي	ق	م	ا	ن	د	ا	5			
ي	ت	ش	ن	ن	ل	6				
د	ق	ر	و	ك	ا	ت	ب	7		
ا	ح	ج	ل	ة	ق	ر	ص	8		
م	ق	ا	م	ر	ي	س	ا	ر	9	
س	و	ر	ة	ا	ل	ت	و	ب	ة	10

وليدها / الة موسيقية جلدية / في السلم الموسيقي  
9. شيء لا يسير إلا إذا ضربته على رأسه عدة مرات  
10. إذا سخنته كثيراً تجمد / - لها عين واحدة ولكنها لا ترى

/ عضو في الوجه  
7. شيء ترميه في البحر كلما احتجت إليه (كلمتان) / نصف ساهر  
8. إجابة / مهم أو سار على غير هدى / نصف مبین  
9. يوصلك من بيتك إلى عمك وبالعكس دون أن يتحرك / غلى الماء  
10. نصف فرقة / - أشتريه بمالي و لا أدخله داري

### عامودي

1. ميزان / توهج ونور في الصباح  
2. فيض الماء / اللباس التقليدي الغربي  
3. ظلام (معكوسة) / أبو الامراء  
4. كلمة من 6 حروف ولكنها تجمع كل الحروف / نصف راشد  
5. للتمني / الصوت الذي يصدره الحصان  
6. قشطة / توزيع ماء الشرب على الحجاج (معكوسة).  
7. غلية القوم / سائل فيه سر الحياة  
8. نقطة ارتباط وانفصال الأم عن

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقي  
3. ألغاهها الاسلام وحرمها قبل قرنا  
4. حرفان من شاة / سقاية الزرع  
5. شركة نضط اماراتية (معكوسة) / خصم  
6. في وقت متأخر من هذا المساء  
1. يمين / الجزء الذي يؤكل من نبات قصب السكر (معكوسة)  
2. بيت ليس فيه نوافذ أو أبواب (كلمتان)

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

1				9	4	2		6
9					2		3	
	2	7	5			4		
8			2	4		3		1
	1			5			2	
2		9			3			5
		8			1	7	9	
	3		9					4
4		1	3	7				2

## الدوريات الأوروبية الأكثر سخونة.. قمم وتواريخ



غوارديولا مشرفاً على تدريبات برشلونة.



لاعبو ريال مدريد يستعدون للموسم الجديد.

جوفنتوس - ميلان (المرحلة 6، استاد أولمبيكو - تورينو)، 30 تشرين الأول 2011: الإنتر - جوفنتوس (المرحلة 10، سان سيرو)، روما - ميلان (المرحلة 10، أولمبيكو - روما)، 11 كانون الأول 2011: روما - جوفنتوس (المرحلة 15، أولمبيكو - روما)، 15 كانون الثاني 2012: ميلان - الإنتر (المرحلة 18، سان سيرو).

إيطاليا: ينطلق الدوري الايطالي في 28 آب الجاري وتختتم مرحلة الذهاب في 22 كانون الثاني 2012، على أن يبدأ الاياب في 29 منه، وتختتم المسابقة في 13 أيار 2012. وهنا أبرز مواجهات الذهاب: 18 أيلول 2011: الإنتر - روما (المرحلة 3، استاد سان سيرو)، 2 تشرين الأول 2011:

2011: فالنسيا - ريال مدريد (المرحلة 13، استاد ميستايا)، 27 تشرين الثاني 2011: ريال مدريد - أتلتيكو مدريد (المرحلة 14، استاد برنابيو)، 11 كانون الأول 2011: ريال مدريد - برشلونة (المرحلة 16، استاد برنابيو)، 18 كانون الأول 2011: أشبيلية - ريال مدريد (المرحلة 17، استاد رامون سانشيز).

برشلونة - أتلتيكو مدريد (المرحلة 6، استاد نو كامب)، 23 تشرين الأول 2011: برشلونة - أشبيلية (المرحلة 9، استاد نو كامب)، 26 تشرين الأول 2011: ريال مدريد - فياريال (المرحلة 10، استاد برنابيو)، 6 تشرين الثاني 2011: بلباو - برشلونة (المرحلة 12، استاد سان ماميس)، 20 تشرين الثاني

تنطلق هذا الشهر البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم للموسم الجديد 2011 - 2012 وتستمر حتى منتصف شهر ايار عام 2012، أي قبل نحو شهر من إنطلاق منافسات نهائيات كأس الأمم الأوروبية، التي ستقام في بولندا وأوكرانيا ما بين 8 حزيران و1 تموز 2012.

ولا شك ان المسابقات الأكثر سخونة ستكون في بلاد الفلانغو في إسبانيا حيث يدخل الغريمان الأكثر شهرة في العالم الريال والبارثا حلقة جديدة في مسلسل تنافسهما المشوق، ولا تقل المنافسة سخونة في

بلاد الضباب انكلترا بفضل النوادي الأربعة الكبار مانشستر يونايتد وليفربول وتشلسي والأرسنال ودخول نواد لا تقل أهمية عنهم مثل مانشستر سيتي واستون فيلا وتوتنهام هوتسبرز. وبالنسبة للدوري الايطالي فالهمة لن تكون سهلة على ميلان للاحتفاظ بلقبه امام فرق طامحة كالإنتر وروما وجوفنتوس.

وفي ألمانيا، سيحاول بايرن ميونخ اشهر النوادي الألمانية على الإطلاق محو خيبة الموسم الماضي الذي خرج به الفريق البافاري من المولد بلا حمص. وفي الدوري الفرنسي، تتجه الأنظار صوب فرق الصف الأول مثل بوردو وليون ونس وليل حامل اللقب. وهنا أبرز محطات ومباريات البطولات الخمس الكبرى:

إسبانيا: ينطلق الدوري الإسباني في 21 آب الجاري وتختتم مرحلة الذهاب في 15 كانون الثاني 2012، وتبدأ مرحلة الاياب في 22 منه، وتختتم المسابقة في 13 أيار 2012.

وهنا مواجهات أبرز مرحلة الذهاب: 28 آب 2011: برشلونة - فياريال (المرحلة 2، استاد نو كامب)، 11 أيلول 2011: فالنسيا - أتلتيكو مدريد (المرحلة 3، استاد ميستايا)، 21 أيلول 2011: فالنسيا - برشلونة (المرحلة 5، استاد ميستايا)، 25 أيلول 2011:



خضر سلامة



حسن معتوق

بعد الظهر، ثم أخذ قسطاً من الراحة في المنزل قبل أن أقصد ملعب العهد لإجراء التمارين في الرابعة والنصف، ومن الطبيعي أن تشعر في شهر رمضان بالتعب والإرهاق ولا سيما أن اللعب معرض للشمس والحرارة مرتفعة في فصل الصيف، وهو أمر صعب على جميع اللاعبين. أما الطبق المفضل لمعتوق في رمضان فهو الملوخية بالإضافة إلى لزوم المائدة في الشهر الكريم كالفطوش أو التبولة والشورية.

نبيل بعلبكي (الأنصار): «رمضان يعني لي الكثير،

«الثبات» استطلعت أجواء عدد من لاعبي كرة القدم في لبنان في شهر رمضان، وكانت الآراء متطابقة حول معاني الشهر الفضيل وقيمه الكبيرة لديهم: حسن معتوق (العهد): «رمضان هو شهر التوبة والمغفرة، أكثر ما أشعر فيه في هذا الشهر الفضيل هو التكافل مع الناس الفقراء والأيتام والمعوزين، وهو شهر مساعدة الآخرين».

وعن نشاطه الخاص في رمضان قال معتوق: «أتوجه الى عملي كالعتاد، وأنهى دوامي عند الثانية والنصف

يكتسب شهر رمضان المبارك أهمية خاصة في الوسط الرياضي المحلي عموماً والكروي خصوصاً، فهو يتطلب جهداً إضافياً ونظماً خاصاً للتغلب على الشعور بالجوع والعطش، خصوصاً أثناء أداء التمارين المرهقة، في ظل درجات الحرارة المرتفعة هذا الصيف.

وكسائر المسلمين يشعر لاعبو كرة القدم في لبنان بسعادة غامرة في شهر رمضان، حيث الأجواء العامرة بالتقوى وممارسة الشعائر الدينية، فضلاً عن متعة اللقاء العائلي على مائدة الإفطار.

## شهر رمضان في عيون لاعبي كرة القدم اللبنانية





مانشستر يونايتد خلال الإحماءات قبل بدأ إحدى المباريات

ميونيخ - هامبورغ (المرحلة 3، اليازر أرينا)، 10 أيلول 2011: بريمن - هامبورغ (المرحلة 5، ويسرشتاديون)، 24 أيلول 2011: بايرن ميونيخ - باير ليفركوزن (المرحلة 7، اليازر أرينا)، 15 تشرين الثاني: بريمن - بوروسيا دورتموند (المرحلة 9، ويسرشتاديون)، 19 تشرين الثاني: بايرن ميونيخ - بوروسيا دورتموند (المرحلة 13، اليازر أرينا)، 3 كانون الأول 2011: بايرن ميونيخ - بريمن (المرحلة 15، اليازر أرينا).

جلال قبطان



من تدريبات بايرن ميونيخ استعداداً لموسم 2011 - 2012.

استاد شابان دلتا)، 27 تشرين الثاني 2011: مرسيليا - باريس سان جيرمان (المرحلة 15، استاد فيلودروم)، 10 كانون الأول 2011: مرسيليا - بوردو (المرحلة 17، استاد فيلودروم).

ألمانيا: ينطلق الدوري الألماني في 5 آب الجاري، وتختتم مرحلة الذهاب في 17 كانون الأول 2011، ويبدأ الإياب في 21 كانون الثاني 2012، وتختتم المسابقة في 5 أيار 2012.

وهنا موجّهات أبرز فرق «البوندسليغا» ذهاباً: 14 آب 2011: باير ليفركوزن - بريمن (المرحلة 2، باي أرينا)، 20 آب 2011: بايرن

إنكلترا: ينطلق الدوري الإنكليزي في 13 آب الجاري وتختتم مرحلة الذهاب في 31 كانون الأول 2011، على أن يبدأ الإياب في 2 كانون الثاني 2012، وتختتم المسابقة في 13 أيار 2012.

وهنا موجّهات أبرز فرق «البريمير ليغ» ذهاباً: 20 آب 2011: الأرسنال - ليفربول (المرحلة 2، استاد الإمارات)، 28 آب 2011: مانشستر يونايتد - الأرسنال (المرحلة 3، أولد ترافورد)، 18 أيلول 2011: مانشستر يونايتد - تشلسي (المرحلة 5، أولد ترافورد)، 15 تشرين الأول 2011: ليفربول - مانشستر يونايتد (المرحلة 9، أولد ترافورد)، 29 تشرين الأول 2011: تشلسي - الأرسنال (المرحلة 10، ستامفورد بريدج)، 20 تشرين الثاني 2011: تشلسي - ليفربول (المرحلة 12، ستامفورد بريدج)، 27 تشرين الثاني 2011: ليفربول - مانشستر سيتي (المرحلة 13، انفيلد رود).

فرنسا: ينطلق الدوري الفرنسي في 6 آب الجاري، وتختتم مرحلة الذهاب في 21 كانون الأول 2011، ويبدأ الإياب في 14 كانون الثاني 2012، وتختتم المسابقة في 20 أيار 2012.

وهنا موجّهات أبرز فرق «الليغ 1» ذهاباً: 18 آب 2011: ليل - مرسيليا (المرحلة 4، استاد ليل)، 18 أيلول 2011: ليون - مرسيليا (المرحلة 6، استاد جيرلان)، 21 أيلول 2011: بوردو - ليل (المرحلة 7، استاد شابان دلتا)، 24 أيلول 2011: ليون - بوردو (المرحلة 8، استاد جيرلان)، 22 تشرين الأول 2011: ليل - ليون (المرحلة 11، استاد ليل)، 5 تشرين الثاني 2011: بوردو - باريس سان جيرمان (المرحلة 13،



عباس عطوي

زهير مراد (الراسينغ): «رمضان شهر التسامح والفرحان والبركة، وأنا شخصياً أشعر بسعادة في هذا الشهر مع العلم أنه لا توجد أشياء كثيرة تتغير في حياتي اليومية، إذ أنني دوام عملي في الرابعة قبل أن التحق بالتمارين، ثم أتناول الإفطار مع عائلتي، وأنا أهنيئ من قلبي المسلمين في هذا الشهر الكريم وأحثهم على عمل الخير والتسامح فيما بينهم». أما بالنسبة إلى تأثير الشهر الفضيل على التمارين، فلقد تأقلمت سريعاً مع الوضع المستجد في رمضان، ولا أشعر بالتعب.



زهير مراد

عباس عطوي (العهد): «رمضان هو شهر الرحمة والإيمان، وهو شهر مميز بالنسبة لي. جسدياً لا أشعر بالتعب، لكن طقوس رمضان تقودني إلى المزيد من النوم فأستيقظ عند الساعة الواحدة، قبل أن أتوجه إلى التمارين بعد الظهر، حيث ألاحظ على زملائي التعب في هذا الفصل الحار، وهو أمر بديهي»، وأضاف عطوي: «أتناول الإفطار مع العائلة وأتلدذ بأطباق رمضان، خصوصاً صحن الفتوش».



نبيل بعلبكي

السحور، فهو يحرص عليه، ويذهب بنفسه لشراء المناقيش وفي بعض المرات يكون السحور عند بعض الأصدقاء والأقارب». خضر سلامة (الصفاء): «أنا ككل المسلمين أنتظر هذا الشهر الفضيل، وأشعر فيه بالتقرب إلى الله عز وجل، فهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن الكريم وفيه تكون أبواب السماء مفتوحة للدعاء وطلب المغفرة. أما فيما يتعلق بالتمارين فهي تكون صعبة في رمضان ولا سيما في الصيف حيث يحتاج الجسم إلى السوائل».

لكن واجباتي الدينية لا تتغير فأنا لا أقوم بها فقط في رمضان بل في جميع أيام السنة، هو شهر الخير والبركة، وأنا شخصياً استمتع بهذا الشهر الذي يجمع العائلة على مأدبة الإفطار في أجواء رائعة». وأضاف بعلبكي: «بالنسبة لأدائي في أرض الملعب فمن الطبيعي أن يتأثر في رمضان إذ لا يمكنني أن أؤدي 100٪، وهو ما يشكل تحدياً بالنسبة لي خصوصاً في ظل الأجواء الحارة في فصل الصيف». ومن الأمور التي يستمتع بها بعلبكي في رمضان



كاريكاتير



تناول الماء بكثرة أثناء السحور لا يحميك من العطش

كما أن الماء مهم أيضاً للحفاظ على الأسنان، لما تحتويه من أملاح معدنية وكلوريد وفلوريد، ويساعد الماء أيضاً على إفراز اللعاب لتسهيل عملية مضغ الطعام والهضم. ويوصي العلماء أن تكون درجة حرارة المياه التي تشربها، خصوصاً عند بداية الإفطار متوسطة البرودة، لأن شرب الماء الثلج لا يروي العطش، ويؤدي إلى انقباض الشعيرات الدموية، وبالتالي يؤدي إلى ضعف الهضم، كذلك دفع الماء للطعام أثناء الأكل طريقة خاطئة لأنها لا تعطي فرصة للهضم، وللحصول على هضم جيد يجب مضغ الطعام جيداً.

على حاجة الجسم، لذا تقوم الكلية بفرزها بعد ساعات قليلة من تناولها. وفي هذا الصدد أكد الباحثون أن الماء مفيد لكل أجهزة الجسم، وأن الإنسان يحتاج إلى ما بين 2 إلى 3 لترات ماء أو سوائل يومياً، وتزيد هذه الكمية في حالة الحمل والرضاعة والطقس الحار. وأوضحوا أن شرب الماء يزيد من كفاءة عمل الجهاز الهضمي الغذائي، ويزيد من إنتاج الطاقة في الجسم، ما يؤدي إلى حرق السعرات الزائدة مما يساعد على الاستفادة من الرجيم وانقاص الوزن.

يشد شعور الصائم في شهر رمضان المبارك بالعطش مع دخوله فصل الصيف، إذ يمتد الصيام إلى أكثر من 14 ساعة في اليوم، فيستمر الجسم في فقد الماء على مدار تلك الساعات ليصل إلى الإفطار وهو في حاجة ماسة لتعويض فوري وكاف لما فقدته الأنسجة من سوائل. والماء من أهم المشاكل التي تواجه الصائم، خصوصاً في فصل الصيف، لذا يعتقد الكثيرون أن شرب كميات كبيرة من الماء عند السحور تحمي من الشعور بالعطش أثناء الصيام، وهذا اعتقاد خاطئ لأن معظم هذه المياه تكون زائدة

Beirut	Tripoli	Nahr el-Bayt	Mount Lebanon
Tel: 01 - 756881	Tel: 06 - 411829	Tel: 07 - 757803	Tel: 01 - 452023
Bekaa	Swida	Gour	
Tel: 08 - 840300	Tel: 07 - 732650	Tel: 07 - 750200	

www.liu.edu.lb

سيولة شركة «آبل» المالية أكثر من الحكومة الأميركية

ووصل إجمالي أرصدة المؤسسة في البنوك إلى 57 مليار دولار أمريكي، ما أثار التساؤلات بشأن ما ستفعله المؤسسة بهذه الأموال. ويرى محللون أن «آبل» تحتفظ بهذه الأرصدة حتى آخر لحظة، لاستثمارها بعد ذلك في الاستحواذ على شركات أخرى وتأمين براءات الاختراع في مجال التكنولوجيا.

أن لديها احتياطياً يصل إلى 76.4 مليار دولار. وأشارت آخر التقديرات إلى أن الحكومة الأميركية تنفق شهرياً مئتي مليار دولار أكثر من إيراداتها، في المقابل وصل صافي دخل «آبل» في الربع الثاني من هذا العام إلى 7.31 مليار دولار؛ بزيادة قدرتها بنحو 125 في المئة مقارنة بالعام الماضي.

أظهرت آخر التقديرات أن مؤسسة «آبل» للكمبيوتر والبرمجيات لديها سيولة مالية أكثر من الحكومة الأميركية، التي تعاني من زيادة سقف الدين العام لديها وخفض العجز في ميزانيتها. وذكرت وزارة الخزانة الأميركية أن حجم السيولة المالية للحكومة الأميركية يصل حالياً إلى نحو 73.7 مليار دولار، بينما أظهرت آخر البيانات المالية لـ«آبل»